بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــة أم درمـــان الإســـلاميـــة
كلية الدراسات العليا- كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحويـــة واللغويـــة

ألفاظ الزمان في اللغة العربية

دراسة معجمية دلالية تطبيقية في القرآن الكريم

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية تخصص علم اللغة

إعداد الطالبة :
هنادي عوض الكريم عبد القادر أبوسن

إشراف الدكتور :
سليمان يوسف خاطر

١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م

الشكر والتقدير

الشكر لله رب العالمين من قبل ومن بعد . . . وهو تجزي كل صبّار شكور .

أتقدم بالشكر إلى جامعة أمدرمان الإسلامية ذلك الصرح الشامخ الذي ينضح به كل من ينتمي إليه ، وهي التي احتضنت الباحثة منذ الدراسة الجامعية الأولى وحتى هذه المرحلة .

والشكر أجزله للدكتور سليمان يوسف خاطر فهو عطاءٌ علميٌ لا ينضب ، وقد كان نعم المعين فهو لم يبخل علي بعلمٍ أو نصيحة فظل ينابعني وهو بعيد عن الوطن رد الله غربته سالماً غانماً .

كما أزجي أسمى آيات الشكر والعرفان إلى والدي ووالدتي مد الله في عمرهما إخلاصاً وتكريماً ، وإلى إخواني و أخواتي وأبنائهم .

واعترافاً بالفضل لأهله أخص بالشكر الأخ حسن جمال اعترافاً بالجميل لقد تكبد معي مشاق الطباعة لحظةً بلحظة .

وأولاً وأخيراً إلى أس المكتبات وهي ممثلة في مكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية ، والقرآن الكريم ، وجامعة أفريقيا ومكتبة معهد اللغة العربية ومكتبة جامعة النيلين .

وإلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور ولم يسع المجال لذكره .

مُقدّمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله ، سيدنا محمد – ﷺ – أفصح من نطق بالضاد وعلى آله أجمعين أصحابه الغُر الميامين ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين وبعد ....

فإنّ اللّغة العربية تُعدُّ من أقدم اللّغات ، وأغناها ثروةً لفظية ، وأكثرها قُدرةً ومرونةً في التعبير والتصوير ، ولا ريب في أنها قد مرّت بمراحل من مراحلِ التطور قبل أن تصل إلينا ، واستقرت فيها على ضوابط في صياغة الكلمات والجمل ، كما توسعت في الدّلالات تلبية لحاجةِ أهلها ، فنقلت بعض الألفاظ من دلالاتها الحسية إلى دلالات مجردة وتطورت أساليب الكلام فيها فخرجت بها عن أصل الوضع إلى معانٍ وأساليب بلاغية .

لقد أجمع العلماء والباحثون قديماً وحديثاً على أنّ نزول القرآن الكريم كان أهم حدث في تاريخ اللغة العربية ، كما كان تتويجاً لما وصلت إليه هذه اللّغة من تطورٍ في ألفاظها وتراكيبها ، كما أضاف إليها أيضاً زاداً جديداً ، وأظهر كل قدراتها اللّغوية في التعبير و التصوير .

عندما اتسعت الرقعة الإسلامية ودخل كثير من الأعاجم في الإسلام واختلط لسانهم بالعربية ومن ثمَّ تفشى اللّحن ، وهنا بدت ضرورة تنقية اللغة بجمع الفصيح فضربت جماعةٌ رائدة في البوادي تجمع وتدوّن مفردات اللغة من أفواهِ الذين سلِم لسانهم بعيداً عن مزالق العُجمى .

ولقد كان الخليل بن أحمد[١] و خلف الأحمر[٢] النضر

---

١. الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن كان إماماً في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض ، وللخليل تصانيف منها كتاب " العين في اللغة " وهو مشهور ، وكتاب " العروض " ولد سنة ١٠٠هـ وتوفي سنة ١٧٠هـ . [معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب– تحقيق إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، ط:١ ، ١٩٩٣م ، ٢٠٦/٢] .

٢. خلف بن حيان ، أبو محرز المعروف بخلف الأحمر ، راوية عالم بالأدب شاعر من أهل البصرة ، له ديوان شعر ، وكتاب "خيال الشعر" و " مقدمة في النحو " . [الأعلام قاموس تراجم لأشهر رجال والنساء العرب المستعربين والمستشرقين – خير الدين الزركلي ، دار العلم – بيروت ، ط/٤ ، ١٩٧٩م ، ٣١٠/٢] .

ابن شُميل[١] والأصمعي[٢] وأبو زيد الأنصاري[٣] والجوهري[٤]هم رواد الرعيل الأول .
إنّ معاجم المعاني تبدو كثيرة وبذلك نجد قدراً من القيمة اللغوية للسيف والسلاح والأسد والنبات والمطر ...الخ ، ولقد ذخرت الدراسات اللغوية بجهود أبي حاتم[٥] في الحشرات والطير ، والأصمعي في النبات والشجر والإبل والسلاح ، والفيروزآبادي[٦] في أسماء العسل ... وغير هذا .

إنّ الدرسَ اللّغويَّ عند اللغويين القدماء عُني بجمع ألفاظ اللّغة ومن بينها الألفاظ الواصفة لأوقات الزمان مثل : (الأيام والليالي والشهور) للفراء[٧]، و(الأزمنة

١. النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة ، كان عالماً بفنون العلم ، صدوقاً ثقة ، صاحب غريب وشعر وفقه ومعرفة بأيام الناس وراوية للحديث ، توفي سنة ٢٠٣، ومن تصانيفه كتاب في الأجناس على مثال الغريب وسماه كتاب " الصفات " ، وكتاب " المعاني" . [إنباه الرواة على أنباه النحاة – الوزير جمال الدين أبي الحسين علي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار الفكر العربي – القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ط/١، ١٤٠٦=١٩٨٦،٣/٣٤٨] .

٢. عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن الأصمع بن مظهر بن رباح المعروف بالأصمعي، كان صاحب لغة ونحو ، وإماماً في الأخبار والنودار والغرائب ، ولد سنة ١٢٣هـ ، وتوفي سنة ٣١٧هـ ، له من التصانيف كتاب " خلق الإنسان" و" الأجناس" و" الأنواء" [وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خِلكان ، بيروت – دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ١٩٩٨، ٣/١٤٤] .

٣. سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن غيث بن زيد بن النعمان ، أبو زيد الأنصاري البصري النحوي اللغوي الإمام الأديب له من الكتب كتاب" الإبل والشاة" و "المطر" و" النودار" ، توفي سنة ٢١٥هـ وقد جاوز التسعين سنة . [معجم الأدباء :٣/١٣٥٩].

٤. إسماعيل بن حماد الجوهري ، أبو نصر من أهل فاراب إمام في علم اللغة ، من مصنفاته " المقدمة في النحو "و "كتاب الصحاح" توفي سنة ٤٩٨هـ [إنباه الرواة:١/٢٢٩] .

٥. سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الخشمي السجستاني ، أبو حاتم النحوي اللغوي المقرئ ، كان إماماً في علوم الآداب ، وعنه أخذ علماء عصره كابن دريد والمبرد ، له من التصانيف كتاب" إعراب القرآن" و " ما يلحن فيه العامة" ، كانت وفاته سنة ٢٤٨هـ . [الوفيات : ٢/٣٥٨] .

٦. محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم الفيروزآبادي ، ولد سنة ٧٢٩هـ ، وتوفي سنة ٨١٧هـ ، صنف من الكتب " الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف" و " أسماء النكاح" و " القاموس المحيط" [هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين – إسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة المثنى – بغداد ، ١٩٥١ ،٢/١٨٠] .

٧. يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي المعروف بالفراء ، أبو زكريا كان أبرع الكوفيين ، حمل العربية على الألفاظ والمعاني ، كان من القراء والمفسرين ، وكان يتفلسف في تآليفه وتصانيفه ، توفي سنة ٢٠٧هـ ، من مصنفاته "الأيام والليالي " و"معاني القرآن" وغيرها. [إنباه الرواة:٤/٧] .

سيده[٧] وغيرها ، وكذلك علماء الفلك والجغرافيا اهتموا بدراسة الزمان وألفاظه في مؤلفاتهم مثل البيروني[٨] في كتابه (الآثار الباقية) .

---

١. أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، أبو علي النحوي أحد علماء وقته في الأدب والنحو ، وصنف التصانيف الجليلة في علم اللغة ، فمن تصانيفه " شرح الحماسة " و " شرح الفصيح " ، توفي سنة ٤٢١هـ[إنباه الرواة : ١٤١/١] .

٢. محمد بن المستنير بن أحمد البصري المعروف بقطرب ، أبو علي عالم باللغة ، توفي سنة ٢٠٦هـ ، من مصنفاته " معاني القرآن " و"العلل في النحو" . [الفهرست – لابن النديم ، اعتنى به الشيخ إبراهيم رمضان ، دار الفتوى – دار المعرفة – بيروت ، ط /٢ ، ١٤١٧ = ١٩٩٧ ، ٧٥] .

٣. إسحاق بن السكيت ، أبو يعقوب كان دائم الصمت ، يعرف بابن السكيت ، وكان عالماً باللغة والنحو ، من مصنفاته " الأضداد " و" القلب والإبدال " ، توفي سنة ٢٤٤هـ [إنباه الرواة ٢٢٠/١] .

٤. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، وقيل المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب" المعارف " ، " أدب الكاتب " ، كان فاضلاً ثقة وله تصانيف عديدة في القرآن الكريم وغريب الحديث ، ولد سنة ٢١٣ وتوفي سنة ٢٦٧ . [الوفيات : ٣١/٣] .

٥. عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري ، أبو منصور رأس المؤلفين في زمانه وإمام المصنفين بحكم قرآنه ، له من التصانيف "فقه اللغة وسر العربية " و " يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر" ، ولد سنة ٣٥٠هـ وتوفي سنة ٤٢٩ . [الوفيات : ١٥١/٣] .

٦. أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي شهاب الدين أبو العباس المصري الشافعي ، توفي سنة ٨٢١هـ ، من مصنفاته "صبح الأعشى" ، و"شرح جامع المختصرات" . [هدية العارفين : ١٢٢/١] .

٧. علي بن أحمد بن إسماعيل بن سيده الأندلسي ، أبو الحسن كان مع إتقانه لعلم الأدب والعربية متوافراً على علوم الحكمة، من مصنفاته "المحكم الأعظم في اللغة " و"شرح إصلاح المنطق" ، توفي سنة ٤٥٨هـ[معجم الأدباء:٤/ ١٦٤٨] .

٨. محمد بن أحمد ، أبو الريحان البيروني الخوارزمي ، له في الرياضيات السبق الذي لم يشق المحضرون غباره ، كان أديباً أريباً لغوياً ، له تصانيف كثيرة منها كتاب شرح " شعر أبي تمام" ، و " المسامرة في أخبار خوارزم " ، وله كتب في علوم النجوم والمنطق ، توفي في حدود ٤٠٣ عن سنٍ عالية . [معجم الأدباء : ١٨٠/١٧].

منهج البحث

منهج البحث وصفي تحليلي حسب طبيعة البحث بالإضافة إلى الآتي :

- قامت الباحثة بجمع مادة هذا البحث من المعاجم .
- عمدت إلى تصنيف هذه الألفاظ .
- بعد التصنيف رتبت على حروف المعجم باعتبار الحرف الأول من الكلمة سواءً كان أصلياً أم مزيداً .
- عزت الآيات التي وردت في البحث إلى سورها .
- خرّجت بعض الأحاديث من كتب السنة .
- ترجمت للأعلام .

أهمية الموضوع

لقد أقسم الله سبحانه وتعالى في مطالع سور عديدة من القرآن المكي بأجزاء معينة منه ، مثل الليل والنهار ، والفجر والضحى كما في قوله تعالى ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾(١) ، ﴿ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (٢)، ﴿وَالضُّحَى ،وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (٣) ﴿ وَالْعَصْرِ ، إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾(٤) ، فالمعروف لدى المفسرين أن الله تعالى إذا أقسم بشيء من خلقه فذلك ليلفت أنظارهم إليه وينبههم إلى جليل منفعة آثاره ، وجاءت السنة النبوية تؤكد قيمة الوقت وتقدر مسئولية الإنسان أمام الله تعالى يوم القيامة حتى أن الأسئلة الأربعة الأساسية التي توجه إلى المكلف يوم الحساب تخص الوقت ؛ فموضوع ألفاظ الزمان هو الموضوع الذي ترمي هذه الدراسة إلى بحثه واستقصائه في اللغة العربية والقرآن الكريم من حيث دلالة اللفظ ومعناه ، ولعل أهمية هذا العمل تنبع من كونه محاولة جادة لرصد كل ما جاء من مادة علمية متعلقة بألفاظ الزمان ثم جمع المادة وتصنيفها .

---

(١) الليل ، ١-٢.

(٢) الفجر ، ١-٢.

(٣) الضحى ،١-٢.

(٤) العصر، ١-٢.

أسباب اختيار الموضوع

الأسباب التي حدت بالباحثة إلى طرق هذا الموضوع متعددة ، فكان علمها بمظان هذا ، وعلمها بفخامة ألفاظ الزمان في اللغة العربية مما دفعها للاعتناء بمعجم ألفاظ الزمان ، فالمعاجم التي استوفت الجمع مثل لسان العرب كانت ألفاظ الزمان فيها متناثرة مما يصعّب حصرها إلا بعملٍ معجمي .

أهداف البحث

إنَّ قُرّاء اللّغة العربية اليوم في أمس الحاجة ما يكونون إلى معاجم المعاني ، لأن الثروة اللغوية التي يُحصلُّها الطالب في المدرسة أو المعهد أو الجامعة لا تعدو المفردات الأساسية التي يمرُّ بها في معرض دراسته ، أما الأديب والعالم فهما في حاجة إلى كثير من الألفاظ التي لا يسهل الحصول عليها إلاّ في معاجم المعاني ، فجمع البحث بين دفتيه معظم ألفاظ الزمان ، ويكون بذلك خير مساعد لمن ينشد لفظةً ما في معنى من المعاني الزمانية ولا يسعه مخزونه اللغوي بها .

المصادر والمراجع

أما من حيث المصادر والمراجع التي تمَّ الرجوع إليها في هذه الدراسة فإنها كثيرة ومتنوعة ، فالأساسي فيها المعاجم فأخذت الباحثة في الاعتبار اللسان لتوسعه ، وكتاب العين ، وأخذت من غيرهما حين لا تجد المادة فيهما ، بالإضافة إلى عدد وافر من كتب اللّغة ، والأدب ، والتراجم ، أما المراجع فهي كثيرة وعلى درجات متفاوتة لذا تكتفي بالإحالة إليها في قائمة المصادر والمراجع .

الدراسات السابقة

فيما يتصل بالدراسات السابقة لم يُرجع في هذه الدراسة إلى كتاب أو بحث بعينه، والذين تطرقوا إلى هذا الموضوع من الباحثين تناولوه من مناحٍ أخرى في سياق مناقشتهم ودراستهم ، فأسهمت بعض الدراسات الأدبية الحديثة في دراسة ظاهرة الزمان في الأدب العربي ، كما أسهمت بعض الدراسات النحوية واللغوية في دراسة ظاهرة الزمان في اللغة العربية من الناحيتين الصرفية والنحوية، وقد كانت تلك الدراسات من مراجع هذا البحث ، كما ترد في قائمة المراجع ، إلاّ أنّ هذه الدراسة تختلف عّما تهدف إليه الدراسات السابقة والقيام به وتحقيقه .

الصعوبات

من أكبر الصعوبات التي واجهت الباحثة في هذا البحث العناء الشديد في لمِّ أطراف هذا الموضوع وتنسيق مادته وترتيبها ، بالإضافة إلى ذلك صعوبة التحديد والتدقيق والتميز والترتيب بين ألفاظ الليل ، وألفاظ النهار .

خطة البحث

- المقدمة .
- التمهيد .
- الفصل الأول : علم الدلالة والعلاقات الدلالية ويشتمل على مبحثين :

* المبحث الأول : علم الدلالة .
* المبحث الثاني : العلاقات الدلالية .

- الفصل الثاني : المعاجم والزمن ويشتمل على مبحثين :
  * المبحث الأول : علم المعاجم .
  * المبحث الثاني : الفعل وزمنه .
- الفصل الثالث : ألفاظ الليل والنهار ويشتمل على ثلاثة مباحث :
  * المبحث الأول : ألفاظ الصبح وأبوابه وصفاته .
  * المبحث الثاني : ألفاظ النهار وأسمائه وأبوابه .
  * المبحث الثالث : ألفاظ الليل وأسمائه وأبوابه .
- الفصل الرابع : ألفاظ الزمان المحدد وغير المحدد ويشتمل على مبحثين :
  * المبحث الأول : ألفاظ الزمان المحدد .
  * المبحث الثاني : ألفاظ الزمان غير المحدد .
- الفصل الخامس : ألفاظ الأيام والشهور والسنين والفصول ويشتمل على ثلاثة مباحث:
  * المبحث الأول : الأيام في الجاهلية وفي الإسلام .
  * المبحث الثاني : الشهور في الجاهلية وفي الإسلام .
  * المبحث الثالث : السنين وأوصافها والفصول .
- الفصل السادس : الأفعال الدالة على الزمان وما جاء مثنى من ألفاظه ويشتمل على مبحثين:
  * المبحث الاول : الأفعال الخاصة بالزمان .

* المبحث الثاني : ما جاء مثنى من ألفاظ الزمان .

- الخاتمة والنتائج .
- ملحق إحصائي لألفاظ الزمان في القرآن الكريم .

لقد جمعت الباحثة من ألفاظ الزمان وصفاته ما استطاعت ، ولئن كان هذا البحث غير وافٍ بالمراد فليس الغرض من البحث فيه سدّ ما ذُكر من الخلل ، لأن ذلك مما لا يستطيعه الباحث الواحد وإنما الغرض منه النظر في الموضوع بالبحث والدراسة .

وقد جمعت في هذا البحث نحواً من مائتين وتسع وعشرين لفظة من ألفاظ الزمان في العربية ، ولا تدعي أن ذلك يمثل كل ما ورد من ألفاظ الزمان في كلام العرب .

وبأمل من هذا كله أن تكون الباحثة قد وُفْقت في تناول هذا الموضوع في إطار الأهداف المحددة له ورسم حدوده بشكل أكثر وضوحاً مما كان عليه في السابق وأن يكون ما بذل من جهدٍ إضافة طيبة إلى جهود الباحثين في هذا المضمار .

تمهيد

لما كان موضوع الدراسة يرتبط بالزمن أو الزمان والدهر والوقت ... ، تجتهد الباحثة في وضع تمهيدٍ يكون معبراً للدراسة ومدخلاً لها ، لتبيان هذه الألفاظ ومدى التلاقي بينها ، لكي ما تسهل للقارئ الإلمام والإحاطة بالموضوع .

يعرف ارتقاء اللغات بمقاييس كثيرة ، من أهمها مقاييس الدلالة على الزمن في أفعالِها ، ثم في سائر ألفاظها .

" الزّمن والزّمان في اللغة العربية كلمتان مترادفتان من حيث المعنى والدلالة ، إذ إن الزمن والزمان اسم لقليلِ الوقت وكثيره "[١] .

الملاحظ أن كلمة " زمان " وليس كلمة " زمن " هي التي كانت سائدة في مباحثِ النحاة القدماء كقولهم : " الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان . وقد يضيف قوم .... بزمان محصل "[٢] .

لقد راج مصطلح " الزمن " عند الباحثين المعاصرين أكثر من " الزمان " ، ويشير إلى ذلك عنوانات المباحث الآتية : " الزمن والجهة " [٣] و " الفكرة الزمنية " [٤] و " الزمن في اللغة العربية " [٥] و " الفعل زمانه وأبنيته " [٦]

لقد استعمل الإنسان كلمات كثيرة تدل على الزمن مثل " وقت " و " زمان " و " قديم " و " حادث " أو " مؤقت " و " أزلي " و " دهر " و " حين " ، وكلمات أخرى متشابهه ؛ لذلك " تسببت فكرة الترادف اللغوي في خلق مطابقة بين معاني الألفاظ

---

(١) لسان العرب – أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، " مادة زمن " ، دار صادر – بيروت، ط ١/ ، ١٤١٠ =١٩٩٠.

(٢) شرح المفصل – الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، عالم الكتب – بيروت ،١٩٧٠م ، ٧/٢ .

(٣) اللغة العربية مبناها ومعناها – تمام حسان ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣م، ص٢٤٠ .

(٤) من أسرار اللغة – إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط/١ ، ١٩٧٨م ، ص ١٦٥ .

(٥) " الزمن في اللغة العربية " – الأستاذ عباس العقاد مجلة مجمع اللغة العربية ،١٩٥٧، العدد :١٤ ، ص ٤٥ .

(٦) عنوان كتاب أيضاً لإبراهيم السامرائي .

فجمعوا في الدلالة بين الوقت والزمن والزمان ولا فرق بين الدوال في الدلالة على الوقت[١] .

لقد وقف كثير من أصحاب المعاجم على بعض الكلمات الدالة على الزمن وكذلك معانيها في كتب الفلسفة واللغة ، فقال ابن منظور[٢] : " الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره"[٣] وساعات الليل والنهار ، وفصول السنة وهي مقادير قطع الشمس والقمر لدرجات الفلك ، والجمع أزمان وأزمنة ، والعرب تقول أتيتك زمان الصرام [٤] .

أما لفظة " الدهر " في دلالتها على معنى الزمان فمن أكثر الألفاظ دوراناً في اللغة العربية ؛ وهي اسم لوقت الزمان ، وقيل : هو الزمان الطويل أو الأمد الممدود[٥] ، وإلى جانب هذه الدلالة نجد اللفظ يرتبط بدلالات أخرى " فالدُهرِي " بالضم نسبة إليها هو " الرجل المسن" وداهِرٌ ودهير، و " الدهُرِي " القائل ببقاء الدهر[٦] .

كما جاء اللفظ في سياقات كثيرة تشير إلى الشكوى من الدهر وصروفه وحوادثه وتقلباته ، ونجد في اللغة العربية كثيراً من التعبيرات اللغوية التي تؤيد ذلك مثل : " نائبات الدهر " ، و " نكبات الدهر " ، و " سهام الدهر " ، و " ريب الدهر " ، قال أبو ذؤيب[٧] :

---

١. اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية – محمد عبد الرحمن الريحاني ، دار قباء – القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص ١٣ .

٢. محمد بن جلال الدين مكرم بن نجيب الدين أبو الحسن علي بن أحمد الأنصاري ، أبو الفضل المعروف بابن منظور الأديب اللغوي ، ولد سنة ٦٣٠هـ، وتوفي سنة ٧١١هـ ، من مصنفاته " مختار الأغاني في الأخبار والتهاني " ، " لسان العرب " ، " تهذيب الخواص من درة الغواص للحريري " .[هدية العارفين : ٢ / ١٤٢] .

٣. اللسان مادة " زمن " .

٤. تاريخ الأمم والملوك – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، روائع الثراث العربي ، ٥/١ .

٥. العين – أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، القاهرة – دار مكتبة دار الهلال ، " باب الزاي والراء والنون معهما " .

٦. القاموس المحيط – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، دار الجيل – بيروت ، فصل الدال والذال باب الراء.

٧. خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن أزد بن مخزوم الهذلي، أبو ذؤيب شاعر مجيد مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام قدم المدينة عند وفاة النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه ، شعره كان على نمط في الجودة .[معجم الأدباء:٣/ ١٢٧٥] .

وتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ أَنِّى لَرِيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ[1]

ولقد أثرت الحياة العربية في النظرة إلى الدهر حيث ظن أن للدهر قوة قاهرة تهيمن على الحياة وتهلك الناس ، وقد رد عليهم القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى:﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾[2].

كذلك نهاهم الرسول – ﷺ – عن سب الدهر فقال:﴿ لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر﴾ [3]

ولقد عرفه الزمخشري[4] بأنه النازلة أو المصيبة ، يقولون : دهر بهم أمرهم أي أصابهم مكروه[5] .

ومما تقدم نرى أن لفظ " الدهر " عند بعض الجماعات العربية قد نسبوا إليه كل شئ ؛ لأنه يسيطر على كل شئ عندهم .

وأما لفظة وقت " فهي" مقدار من الزمان ، وكل شئ قدرت له حيناً فهو مؤقت "[6]، وفي التنزيل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾[7] ، أي مؤقتاً ، وقيل : أي كتبت عليهم في أوقات مؤقتة ، والميقات : الوقت المضروب للفعل،

---

١. ديوان الهذليين ، القاهرة – دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ ، ٣/٢ .

٢. الجاثية ،٢٤ .

٣. صحيح مسلم – أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، كتاب الألفاظ من الأدب وغيره ، باب النهي عن سب الدهر ،حديث رقم (٥) موسوعة الكتب الستة ، دار الحنون – تونس ، ط/٢ ، ١٤١٣= ١٩٩٢ ، ١٧٦/٢ .

٤. محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، أبو القاسم جار الله كان واسع العلم كثير الفضل ، غاية في الذكاء ، من مصنفاته " الكشاف في التفسير" ، " الفائق في غريب الحديث " و " المفصل " في النحو . [البغية : ٢٧٩/٢] .

٥. أساس البلاغة – جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار بيروت ، دار صادر – لبنان ، ١٣٨٥= ١٩٦٥م ، ص ١٩٥ .

٦. شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس– الإمام محب الدين أبي فيض السيد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الفكر ، ١٥٣/٣ .

٧. النساء ،١٠٣ .

والوقت هو تحديد الأوقات كالتوقيت[١] ، وقد جاء اللفظ بهذه الدلالة في قول ذي الرمة [٢]:

مَا دُونَ وَقْتِ الأَجَلِ المَعْدوُدِ مَوْعودِ رَبٍّ صَادِقِ الوُعُودِ [٣]

أما لفظة " زمان " فتطلق في الغالب للدلالة على الزمان من حيث هو مفهوم فلسفي أو رياضي ، وذلك في مقابل لفظ "مكان " ، ويظهر أن التشابه بين الكلمتين في الجرس والوزن اللغوي لم يخل من أن له من هذا الوجه أثره في تفضيل لفظ " زمان " على لفظة " وقت "(٤) . ويذكر صاحب الفروق في اللغة فروقاً طفيفة بين الزمان والوقت فيقول: " إن الزمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة ، فالوقت هو مقدار بالحركة الواحدة من حركات الفلك وهو يجري من الزمان مجرى الجزء من الجسم ، والشاهد أيضاً أنه يقال زمان قصير وزمان طويل ولا يقال وقت قصير "[٥] .

لقد وجدت الباحثة ألفاظاً كثيرة في القرآن الكريم دالة على الزمن عدا لفظة " زمن " فهي لا ترد بأي صيغة من صيغها ، وكذلك لم ترد في كتاب سيبويه بل وردت لفظة "وقت " مع شيوعها في الشعر بمساحة وعمق كبيرين ، فإن الشعراء يبثون في شعرهم الشكوى من الزمن والخوف والرغبة في الفخر والتهالك في العشق ، وقد استعمل الشعراء ألفاظاً أخرى للدلالة على المعنى نفسه مثل : " بنات الدهر " و " نوائب الدهر " و " الحدثان " و " المنايا " و " قوارع الدهر " و" ريب المنون " ....

١. تاج العروس : ١٥٣/٣ .

٢. غيلان بن عقبة بن بُهَيْس بن مسعود بن حارثة بن عمر بن ربيعة المضري، المعروف بذي الرمة ، أحد فحول الشعراء وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، كان أشعر الناس ، كانت وفاته سنة ١١٧هـ . [الوفيات : ٤٥٣/٣] .

٣. ديوان ذي الرمة – عُنِيَ به كارليل هنري هيس مكارتني، مطبعة الكلية ، ١٣٣٧= ١٩١٩م ، ص١٦٣ .

٤. دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية عبد الحميد يونس وإبراهيم زكي خورشيد راجعها د. محمد مهدي علام ، المجلد /١٠، " مادة زمن " .

٥. الفروق اللغوية – الإمام أبو هلال العسكري ، تحقيق حسام الدين القوسي، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٤= ١٩٨٠م ، ص٢٢٣ .

ظاهرة الزمان هذه شغلت الإنسان منذ أن دبَّ ودرج في هذا الكون ؛ لأنه بالزمان يعلن يوم مجيئه إلى الحياة ، وبالزمان يسجل يوم رحيله عنها ، وبين الميلاد وبين الموت يعيش مراحل حياته مع الزمان ؛ ينتقل من طور إلى طورٍ جسماً وعقلاً ويحقق ما يريده وما يهدف إليه وينظم ما ينجزه من عمل ونشاط .

لقد كان الزمان سيد الإنسان ، فأصبح الإنسان سيد الزمان بفضل عقله الذي مكنه من انجاز كثير من الاختراعات التي حققت له هذه السيادة .

إن الإنسان يدرك الزمان من خلال التصور الكمي الموضوعي الذي تحدده الساعات والتقاويم التي اخترعها ولكنه يجد نفسه وهو ينظم حياته وفق هذا الزمان الموضوعي ضحية مفارقة ظاهرة يشعر بها ويحسها ، وأن يجد نفسه بين شقي رحى الزمان الموضوعي الذي هو من معطيات المقياس والحساب والآلات ، والزمان الذاتي من معطيات المشاعر والأحاسيس والحالات النفسية ، ومن خلال المفارقة أن كلاً من الزمانين منفصل عن الآخر ، مع أن الزمانين من صنع الإنسان ، ويقول د.عبد المحسن صالح : " إننا نعرف زمانين في حياتنا ، زماناً ظاهراً نعرفه من خلال الليل والنهار نقيسه بخطوط الطول والعرض ، ونعبر عنه بفترات زمنية محددة مثل الساعات والدقائق ، وزماناً باطنياً لا نعرف له وجوداً حقيقياً ولكن كل ما نعرفه هو من آثاره التي تبدو وكأنها ساعات مضبوطة "[1] .

لقد كانت محاولات الإنسان على مر العصور تهدف إلى اختزال الزمان والمكان والسيطرة عليهما منذ اكتشافه للنار ، ثم انتقل إلى عصر البخار ، ومنه إلى عصر الكهرباء حتى وصل إلى اختراق الفضاء واكتشاف الذرة .

وإذا كان الفضل يرجع في ذلك إلى الآلة الغربية التي تجسد لنا مدى إحساس الإنسان الغربي المعاصر بالزمان ، فيجب ألآ ننسى في غمرة هذا الإنبهار زمان الجواد العربي الأصيل الذي كان يطوي الأرض طياً ، وكذلك لا يفوتنا أن نذكر أن وعي أجدادنا المسلمين بالزمان كان فعالاً ، وكان زمانهم أسرع من زمان غيرهم في ذلك الوقت

---

١. " الزمن البيولوجي " د. عبد المحسن صالح، مجلة عالم الفكر الإسلامي ، سبتمبر١٩٧٧م ، المجلد /٨ ، العدد/ ٢ ، ص ٩ .

، ولقد كانت هذه ترجمة لحياة الجماعة العربية الأولى في شبه الجزيرة العربية والتي اعتمدت على الحركة واحتفلت بالسرعة التي تختزل الزمان فوضعت لحركة الإنسان ألفاظاً مثل " المشي " و " السعي " و " الرمل " و " الهرولة " و " العدو " .

وقد سجلت لنا مصادر الأدب واللغة إعجاب الجماعات الأولى بالعدائين من الصعاليك فقالوا : (أعدى من الشنفرى [١] وأعدى من السليك[٢])[٣] .

وفي خضم هذه الدراسة اطلعت الباحثة على حوار بين العقاد وبين ثلة من الأدباء حول موضوع الزمن وأهميته ودلالته[٤] ، وهنا تعرض الباحثة بعضاً من ذلك ، " قد شاع بين اللغويين المختصين بدراسة تاريخ الألسنة في الغرب أن اللغات السامية ناقصة في دلالة الزمن ومنها اللغة العربية على تفاوت بينها وبين فروعها الأخرى ، وربما ساغ هذا القول في عقول المتعجلين من المصداقية ؛ لأنهم توهموا أن اللغة نشأت في صحراء خاوية لا قيمة للوقت عند أهلها ، فلا جرم أن تخلو من التوقيت في تمييز الأفعال بين الأوقات سواءً أنظرنا إلى ضرورة سكانها أم نظرنا إلى أفعالها وكلماتها ". وترى الباحثة أن كل لحظة من اللحظات قد كان لها شأن في حياة سكان البادية بين السفر والإقامة والحِل والترحال ، وبتتبع أوقات اليوم والشهر والسنة لارتباطها بالحر والبرد والنسيم وهبوب الرياح وسقوط الأمطار وتبدل مواسم الخصب والجدب ، ولهذا وجدت كلمات البكرة و الضحى والغدوة والظهيرة والهزيع الأول والهزيع الآخر والأصيل والعصر والقائلة والمغرب والسحر والفجر وغيرها.

ومن ضمنها الحيوانات التي عرفتها البيئة العربية وأدت دوراً مهماً في تعيين وقياس الزمان مثلاً : الإبل من أهم الحيوانات في البيئة الصحراوية ، وقد أتخذت آلة للتعبير عن أوقات الزمان ، ومن هذه التعبيرات الزمانية التي ترد كثيراً في كلام الجماعات

١. عمرو بن مالك الأزدي من قحطان ، شاعر جاهلي يماني ، من فحول الطبقة الثانية ، كان من فتاك العرب وعدائهم ، وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم ، قتل نحو ٧٠ ق هـ . [الأعلام : ٨٥/٥] .

٢. السليك بن عمير بن يثرب بن سنان السعدي التميمي ، والسلكة أمه ، فتاك عدّاء ، له وقائع وأخبار كثيرة ، قتله أسد بن مدرك الخثعمي . [الأعلام : ١١٥/٣] .

٣. المثلان من موسوعة أمثال العرب – أميل بديع يعقوب ، دار الجيل ، ط /١ ، ١٤١٥= ١٩٩٥ ، ٥٠٦/٢ .

٤. ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية ، سنة ١٩٥٧م ، العدد ١٤ ، ص٤٦ .

العربية قولهم : " فواق الناقة " ، وكذلك استعملت لفظة العتمة ، وسميت بهذا لأنه كان من عادتهم حبس الإبل والغنم بعد المغرب ، وتأخيرها من مراحها ثم يستفيقونها بعد ساعة من الليل للحلب وقد سميت تلك الساعة بالعتمة وكذا استعمل اللفظ بمعنى الجزء من الليل يصليه الرجل .

كذلك " الوِرد " وهو عكس " الصدر " ومنه قوله تعالى : ﴿لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ (١)

وبالإضافة إلى ذلك نجد " الغب " و " الظاهرة " ومن ذلك قول العرب " أقصر من ظاهرة الفرس"(٢) لأن الفرس لا بدَّ لها أن تُسقى كل يوم ، وكذلك قولهم : " زُر غباً تزِد حباً "(٣)

كما نجد في اللغة العربية ألفاظاً متعددة تعبر عن الوقت ومن ذلك " الطلق " و " القرب " و " العلل " و " الثلث " و " الربع " و " الخمس " .

وكذا مما استعمل من المفردات عند العرب قولهم (أسرى من أنقد)(٤) . القنفذ : الذي لا ينام الليل بل طواله ، فالمثل لمن يظل ساهراً لا ينام الليل .

الطيور مثل الحيوانات الأخرى قد أسهمت في تحديد أوقات الزمان لدى العرب القدماء الذين استعملوا الطير معادلاً دلالياً للتعبير عن وقت البكور ، ومن ذلك قول امرئ القيس(٥) :

وقد أَغْتدِى والطَّيرُ في وُكُنَاتِها بمنجرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكل(٦)

أراد أن يخرج راكباً فرسه في الصباح الباكر ، واستعمل تعبير– والطير في وكناتها – لدلالة البكور ، لعل الديك يُعدُّ من أكثر المعادلات الدلالية تعبيراً عن وقت

---

١. القصص ، ٢٣ .

٢. مجمع الأمثال – أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري ، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت ، ١٩٦١ ، ٥٣/٢ .

٣. المرجع السابق ، ٣٢٢/٢ .

٤. المرجع السابق ، ٤٩٥/١ .

٥. امرؤ القيس بن حجر بن عمر بن حجر الكندي ، من الطبقة الأولى ، قد سبق امرؤ القيس إلى أشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعته عليها الشعراء ، من آثاره ديوانه . [الشعر والشعراء – أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار الثقافة – بيروت ، ط/٤ ، ١٤٠٠ = ١٩٨٠ ، ٥٠/١] .

٦. ديوانه ، تحقيق حنا الفاخوري ، دار الجيل بيروت ، ط/ ١ ، ١٩٨٩م ، ص ٤١٩ .

الصباح أو البكور في اللغة العربية ، يقول المرزوقي : " إن الزمان تقدير الحوادث بعضها ببعض ، كقولك غرد الديك وقت طلوع الفجر ، وطلع الفجر وقت تغريد الديك فيصير كل واحد من طلوع الفجر ، وتغريد الديك وقتاً للآخر " [١] .

اطلعت الباحثة على المعجم العربي فوجدت ألفاظاً كثيرة تعبر عن أوقات الزمان عند الجماعات وتعكس مدى إحساسهم الدقيق بالزمان ، فالأمم على اختلافها أولعت بالتوقيت ذي الليالي والأيام والشهور والأعوام لما يتعلق به من وجه المعاملات والآجال المضروبة والتجارات والزراعات وغيرها .

فبدأ للباحثة مما تقدم أن الأمة العربية من أكثر الأمم اهتماماً بالزمان ، لإرتباط شؤونهم بالزمن في الحركة والإقامة والتجارة والحرب والسلم .

فإذا كان الزمان البيئي زماناً طبيعياً يرتبط بحركات الكواكب ، فإن الزمان الاجتماعي يواكب حركات الكواكب التي تتولد عنها تقسيمات زمانية مثل : " اليوم " و " الشهر " و " الفصل " و " السنة " .

ويبدو أن المجتمعات الإنسانية تتفق في معرفتها لأوقات الزمان التي تعتمد على الحركة اليومية للأرض والدورة الاعتيادية للشمس والقمر فكانت حركة القمر الدورية حول الأرض هادية الإنسان منذ القدم إلى مفهوم الشهر .

فقد جاء في دائرة المعارف الإسلامية : " ومما لا شك فيه أن قبائل الأعراب لم تكن تستعمل في الأصل سوى حساب الزمان المبني على ملاحظة أوجه القمر ، شأنها في ذلك شأن الأقوام المبتدئة الأخرى "[٢] ، متطلعاً منها إلى البحث عن طريقة تعينه على تسجيل حوادث حياته اليومية مهتدياً بذلك إلى مفهوم التقويم الذي مرَّ بتطورات عدة .

عرفت المجتمعات البشرية ألفاظ السنة والشهر والفصل واليوم وحدات فلكية لتحديد أوقات الزمان ولكن هذه الوحدات لم تكن كافية لترتيب أمور حياتها ، فدعت الحاجة إلى وحدة متوسطة بينهما وهو الأسبوع ؛ فالأسبوع وحدة ذات تقسيم سباعي يعود إلى أصل كوكبي يتمثل في دورة القمر الشهرية التي يظهر خلالها في أربع حالات .

---

١. الأزمنة والأمكنة – أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، تحقيق خليل منصور، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/١ ، ١٩٩٦م ، ص١٠٣ .

٢. دائرة المعارف الإسلامية ، مادة " زمن " .

أما اليوم فهو يمثل القسم الخامس من التقسيم الخماسي لأوقات الزمان بعد " السنة " و " الفصل " و " الشهر " و " الأسبوع " ، وهو في العرف يبدأ من غروب الشمس وينقضي عند غروبها مرة أخرى وهو بذلك يشمل الليل والنهار ، نجد أن الليل والنهار يشتملان على أوقات كثيرة ، فالباحث فيها لا يجد إحصاءً حقيقياً لها ولفروقها .

والألفاظ الدالة على الزمان كثيرة ، فلم تكتف الجماعات العربية بالتقسيم الخماسي بل امتدت إلى ألفاظ أخرى تستعمل للدلالة على الزمان المحدد ، وغير المحدد ، وألفاظ للزمان المبهم ومن ذلك " الحين " و " الأزل " و " الملاوة " و " المدة " و " الحقبة " و " القرون " .

وستتناول الباحثة دراسة هذه الألفاظ بصورة موسعة في طيات البحث بإذن الله ، وبعد ذلك لا بدَّ من الوقوف على الزمن الفلكي والفلسفي ؛ فكلمة الزمان : " كلمة تطلق للدلالة على الزمان من حيث هو مفهوم فلسفي أو رياضي ، وأيضاً تستعمل في اصطلاح علم الفلك للدلالة على مقدار طول فترة ما من الزمان "[١] .

أما الزمن الفلكي : فهو آلة لقياس الإنسان الأحداث و الخبرات كما أن المسطرة آلة قياس المسافة والمكان ، وهو ذلك القسم من الوجود الذي يخضع للزمان ويجري فيه كأحداث الطبيعة والتاريخ[٢] .

أما الزمن الفلسفي فقد تناوله الفلاسفة وتعمقوا في دراسته منذ زمنٍ بعيد ، فنجد أرسطو " يرى أن الزمان والحركة هما في زوال مستمر بمعنى أن الماضي وجد وانتهى ... وأن المستقبل سيكون وأنه لا جزء منه موجود سوى الآن الذي هو الآخر "[٣] .

أما ابن سينا وينقل عن أرسطو قوله : " أن الزمان متعلق بالحركة ، وهو عدد بحساب المتقدم والمتأخر"[٤] ، كما توالد الاهتمام بالزمن عند علماء المسلمين كالبيروني وأمثاله .

---

١. دائرة المعارف الإسلامية ، مادة " زمن " .
٢. دراسات في الفلسفة الوجودية ، جان فأل ، ترجمة تيسير شيخ الأرض ، دار بيروت ، ص٢٤١ .
٣. فلسفة الكندي وآراء القدامى والمحدثين– د. حسام الدين الألوسي ، دار الطليعة – بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ٧٩ .
٤. المرجع السابق ، ص ٨٤

وبالإضافة إلى هؤلاء نجد الفيزيائين أمثال نيوتن ، فمفهوم الزمن عندهم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفكرة التزامن فالزمن في هذا النموذج شامل ومطلق[1] .

وبعد فهذا خلاصة القول في الألفاظ الدالة على الزمن المستخدمة بكثرة في الكلام يُمهد بها لهذا البحث الذي يأتي به مزيد بيان عن تلك الألفاظ وغيرها والله الموفق .

---

١. المكان والزمان في العالم الكوني ، تأليف ب. ك. و. ديفيس ، مؤسسة الرسالة ، ط/١ ، ١٤٠٩ = ١٩٨٨ ، ص ١٠ .

الفصل الأول

علم الدلالة والعلاقات الدلالية

- **المبحث الأول : علم الدلالة .**
- **المبحث الثاني : العلاقات الدلالية .**

المبحث الأول

علم الدلالـــة

إذا كان للحياة – في كل مظاهرها – أثر مهم في تطور اللغة ، فإن الحياة في العصر الجاهلي ، وما تبعها من انقلاب في الحياة الإسلامية التي صنعها القرآن الكريم ، قد أحدثت تطوراً واسعاً في معاني الكلمات ومدلولاتها .

وما دام الشعر الجاهلي هو ديوان العرب الذي يحكي عاداتهم وأخلاقهم وتقاليدهم ونظمهم وشرائعهم ، وما دام القرآن الكريم هو الأساس الذي أُستمدت منه كل القيم والنظم والأحكام التي تخضع لها الحياة الإسلامية ، فإننا نتوقع أن نجد تطوراً واسعاً في مضامين المفردات اللغوية على اعتبار أن اللغة هي الوعاء والمستودع الذي يمثل كل مظاهر الحياة .

لم يكن من الغرابة أن تنفرد الكلمات باهتمامٍ خاص ، فلقد تعرضت الكلمة ووظائفها للبحث الدقيق ، وسمي ذلك " بعلم المعنى أو علم الدلالة " .

أولاً :تعريف الدَّلالة وعلم الدَّلالة : **جاء في لسان العرب : (الدّليل ما يستدلُّ به ، والدَّليل : الدَّال ، وقد دلهُ على الطريق يدلهُ دَلالة ودِلالةً ... والدّليلي الذي يدل ... والجمع أدلة وأدْلاء ، والاسم الدَّلالة والدِّلالة)**[1] .

أما علم الدلالة فيعرفه بعضهم بأنه : (دراسة المعنى أو " العلم الذي يدرس المعنى ، أو ذلك الفرع من اللغة الذي يتناول نظرية المعنى " أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى ")[2] .

يقول الراغب الأصفهاني[3] (الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشئ لدلالة الألفاظ على المعنى ...)[4] .

---

١. اللسان مادة " دل " .

٢. علم الدلالة – أحمد مختار ، عالم الكتب ، ط/٣ ، ١٩٩٢ ، ص١١ .

٣. الحسين بن محمد الراغب أبو القاسم الأصفهاني ، أحد علماء العلم ومشاهير الفضل وله تصانيف كثيرة منها كتاب " تفسير القرآن " وكتاب " أحداق عيون الشعر " وكتاب "المفردات " في تفسير القرآن الكريم . [معجم الأدباء ١١٥٦/٣] .

٤. المفردات في غريب القرآن – الحسين بن محمد المفضل الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان ، دمشق – دار القلم ، بيروت– الدار الشامية ، ط/١ ، ١٤١٢ = ١٩٩٢ ، ص ٣١٦ .

ثانياً : أهمية علم الدلالة : يعتبر علم الدلالة من أهم جوانب علم اللغة ، وأن هذه الأهمية تتبدى في تطبيقاته المعجميةَ ، كما تظهر أيضاً في تعليم اللغات للناطقين بغيرها " فالدلالة هي جوهر الظواهر اللغوية وبدونها لا يتأتى للألفاظ والتراكيب وظيفة وفاعلية "[١] .ويقول أولمان :" المعنى هو المشكلة الجوهرية في علم اللغة " [٢] .

تكمن أهميته في أنه يدرس دلالة الألفاظ ، وحياة الكلمات عبر العصور اللغوية المختلفة وما أصابها من عوامل التغيير والبلى والاندثار ، وكذلك يهتم بالعلاقة بين الدلالات والمعاني المختلفة ، الحقيقي منها والمجازي ، وأيضاً نشؤ الترداف والاشتراك اللفظي والأضداد [٣] .

بالإضافة إلى ذلك يُعدُّ في بعض اللغات طريقاً إلى معرفة أسرار اللغة وطرائقها الخاصة في تسمية الأشياء ، وتطور ألفاظها ومعانيها ووسيلة لمعرفة عقلية الشعب الذي يتكلم بها ، وبيئته وعاداته ومراحل تفكيره [٤] .

ثالثاً : مستويات علم الدلالة :لعلم الدلالة أربعة مستويات[٥] :

١. **الدلالة الصوتية:** وهي تستمد من طبيعة بعض الأصوات ومن مظاهرها النبر والتنغيم .
٢. **الدلالة الصرفية :** وهي تستمد من طريق الصيغ الصرفية وبنيتها ، فمعنى الكلمة إذا ورد على صيغة اسم المفعول تختلف عن معناها إذا ورد على صيغة اسم الفاعل .
٣. **الدلالة النحوية :** وهي نظام الجملة العربية ، مثلاً نلاحظ أن هناك ترتيباً خاصاً لو اختل لم يفهم المراد منها .

---

١. التركيب اللغوي للأدب– لطفي عبد البديع ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ، ط/١ ، ١٩٧٠م ، ص ٤٣ .
٢. دور الكلمة في اللغة – إستيفن أولمان، ترجمة كمال محمد بشر، دار غريب القاهرة ، ط/١٢ ،١٩٩٧م ، ص٧ .
٣. المدخل إلى علم اللغة – رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، ط/٢ ، ١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م ، ص ١٠ .
٤. ينظر علم اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك ، دار الفكر ، ط/٧ ، ١٤٠١=١٩٨١، ص .١٦٤
٥. دلالة الألفاظ – إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط/٥ ، ١٩٨٤ ، ص ٤٦ – ٤٨ .

المجمع .

ومن هذا تخلص الباحثة إلى أن السامع لا بدَّ أن يقف على هذه المستويات إذ لا يكتمل الفهم إلا حين الوقوف عليها .

رابعاً : التطور الدلالي : لقد تطور البحث في الدلالة على أيدي الدارسين ، ووصفوا الآراء والنظريات المتعددة حتى صارت علماً مستقلاً بذاته من علم اللغة يعرف بعلم الدلالة .

فالتطور الدلالي – نعني به تغيير معاني الكلمات – ظاهرة شائعة في جميع اللغات ، شأنها في ذلك شأن كل كائن حي ينشأ صغيراً ساذجاً ، ثم ينمو شيئاً فشيئاً ، وما اللغة إلا ظاهرة اجتماعية تخضع لما تخضع له الظواهر الاجتماعية من عوامل التطور في مختلف عناصرها وأصواتها وقواعدها ودلالاتها ، وإن تطورها هذا يجري وفق اتجاهات عامة وليس تبعاً للأهواء والمصادفات ، ولا قدرة لأحد على وقف عملها أو تغيير ما تؤدي إليه ، وليس في قدرة الأفراد أن يقفوا في وجه تطور لغة ما ويجعلوها تجمد على وضع خاص[١] .

إن اللغات ليست جامدة بحال من الأحوال على الرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئاً في بعض الأحيان، " وتغيير المعنى ليس إلا جانباً من جوانب التطور اللغوي الذي يتم ضمن طبيعة اللغة الخاصة " [٢] فلا شئ ثابت ومستقر فيها بصورة تامة ، فكل صوت أو كلمة أو تعبير أو أسلوب يَكوِّن شكلاً متغيراً ببطء ، وبقوة غير مرئية أو مجهولة ، وتلك هي حياة اللغة .

ويبدو أنّ اللغة لا تبقى على حالة واحدة طوال حياتها ، فهي تعيش كالكائن الحي ، تنمو وتتطور وتتبدل وتتغير مع نمو الفكر وتقدم الزمن ، واللغة العربية التي وصلت إلينا من تراث الجاهلية المعروف لنا ، ومداها قرنان قبل الإسلام " قد مرّت من قديم الزمان بمراحل تهذيب وصقل وتصفية وانتقاء،حتى بلغت مستوى عالياً من دقة الدلالة وإحكام الصياغة والتعبير"[٣] .

---

١. ينظر:اللغة والمجتمع – د.علي عبد الواحد وافي ، عيسى البابي الحلبي ، ط/٢ ،١٣٧٠=١٩٥١م ، ص٩١ .
٢. علم اللغة– علي عبد الواحد وافي ، مكتبة النهضة – القاهرة ، ط/١٥ ، ١٩٦٢م ، ص ٣١٩ .
٣. لغتنا والحياة – عائشة عبد الرحمن ، القاهرة – قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية ، ١٩٦٩م ، ص٤٦ .

خامساً :**عوامل التطور الدلالي** : يرجع التطور الدلالي إلى عوامل كثيرة ولكن أهمها[١] :

١. **التطور الصوتي** : ويترتب على هذا تطور دلالي ، وهو أن يصبح للفظ الواحد أكثر من دلالة واحدة ، مثل كلمة " السفرة " من حجرة السفرة ،وأصل معناها طعام المسافر .

٢. **الابتذال** : الذي يصيب بعض الألفاظ في لغة من اللغات لأسباب منها السياسي ، ومنها الاجتماعي ، ومنها العاطفي مثلاً كلمة " الحاجب " فكانت تعني " الوزير " فانحطت دلالتها إلى المعني المعروف الآن .

٣. **الحاجة إلى التجديد في التعبير** : ويتم هذا النوع من التطور على أيدي الموهوبين من أصحاب المهارات في الكلام كالشعراء والأدباء ، كما تقوم به المجامع اللغوية والهيئات العلمية حين تعوز الحاجة إليه مثل المدافع والقنابل والشبكات ... الخ .

سادساً : مظاهر التطور الدلالي : يرى علماء الدلالة المحدثون أن الألفاظ تتطور فتكسب من المعاني أشباهاً جديدة لم تكن من قبل[٢] ، إن اللفظة تحيا حياة متجددة، وهي أبداً في تغيير دلالتها في طرائق استعمالها ، فقد استطاع اللغويون بعد طول نظر فيما يطرأ على المعاني من تغيرات أن يحصروا التطور الدلالي في مظاهر رئيسية تصدق على جميع اللغات وأهمها[٣] :

١. **تخصيص العام أو التضييق في المعنى** : وهو أن تقصر الدلالة العامة على بعض أجزائها فيضيق شمولها بحيث يصبح مدلول الكلمة مقصوراً على أشياء أقل عدداً مما كانت عليه في الأصل فكلمة " السبت " التي كانت تعني الدهر في الأصل ، تَخصّصَ معناها بأحد أيام الأسبوع ، وهو فرد من أفراد الدهر[٤] .

٢. **تعميم الخاص أو توسيع المعنى** : وهو أن يتوسع في معنى الكلمة ودلالتها فتنقل

---

١. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه – رمضان عبد التواب ، القاهرة – مكتبة الخانجي، ط/٢ ، ١٤١٥ = ١٩٨٥ ، ص ١٨٩– ١٩٣ .

٢. التطور اللغوي التاريخي– إبراهيم السامرائي، دار الأندلس، ص٤٦ .

٣. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي – محمود السعران ، القاهرة – دار الفكر ، ط/٢ = ١٩٩٧م، ص٢٨٨

٤. المزهر في علوم اللغة وأنواعها – عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد علي البجاوي وأحمد جاد المولى بك ، بيروت– دار الجيل ، ٤٢٧/١ .

وتغييرها ، ومن أمثلته كلمة "الوِرد " فالأصل منها إتيان الماء ثم صار اتيان كل شئ وِرْداً [١] .

٣. **تغيير مجال الدلالة :** وهو أن ينتقل اللفظ من مجال دلالته إلى مجال دلالة أخرى لعلاقة أو مناسبة واضحة بين الدلالتين ، ويجري هذا المظهر من التطور على سببين هما :الاستعارة .المجاز المرسل .

ومن أمثلته أن الظعينة معناها في الأصل المرأة في الهودج ثم انتقل إلى الدلالة على الهودج نفسه وعلى البعير وعلى المرأة وذلك لعلاقة الحالية[٢] .

وثمة مظاهر أخرى للتطور الدلالي أقل شيوعاً مما ذكرناه ، وهي تتصل بعوامل نفسية واجتماعية كرقي الدلالة وانحطاطها ، وحسن التعبير ، والتحول نحو المعاني المضادة ، أو سوء فهم المعنى ، والبِلى المعنوي والغموض ، وغير ذلك من السبل التي لها أثر في تغير مجال الدلالة وانتقالها[٣] .

سابعاً :علم الدلالة والدراسات اللغوية : علم الدلالة أو دراسة المعنى فرع من فروع علم اللغة ، وهو غاية الدراسات الصوتية ، والفونولوجية ، والنحوية ، والقاموسية(٤) ، فيعتبر علم الدلالة جزءاً من الدراسات اللغوية التي لا يمكنها أن تنفصل عنه فهو فرع مكمل لها ، ويرى تمام حسان إن كل دراسة لغوية لا بدَّ لها أن تتجه إلى المعنى ، فالمعنى هو الهدف المركزي الذي تصوب إليه سهام الدراسة من كل جانب على النحو التالي(٥) .

---

١. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها – أبو الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق عمر فاروق الطباع ، مكتبة دار المعارف– بيروت ، ط/١ ، ١٩٩٣م ، ص ٩٥ .

٢. الجمهرة في اللغة – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق رمزي منير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط/١ ، ١٩٨٧م ، ٩٣١/٢ .

٣. دلالة الألفاظ – إبراهيم أنيس ، ص ١٥٢– ١٦٢ .

٤. علم اللغة – السعران ، ص ٢١٣ .

(شكل رقم – ١ –)

ثامناً:علم الدلالة والعلوم الأخرى : إذا كانت الدراسات الصوتية والفونولوجية والنحوية والقاموسية لم ينهض بها عادة إلا اللغويون ، فإن النظر في المعنى موضوع شارك فيه علماء ومفكرون في ميادين مختلفة ، وذلك لأن المعنى اللغوي من شأنه أن يشغل المتكلمين جميعاً على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الفكرية .

ويظهر ذلك جلياً عند فلاسفة اليونان في إثارة المشاكل الدلالية ، وكذلك المنطق ، وعلم النفس الذي عالج الجانب الذاتي للغة وعالج اكتساب اللغة وتعلمها ، وله علاقة أيضاً بعلم التشريح الذي يهتم بالعمليات العضوية المركبة في الفم وأعضاء النطق بالنسبة للمتكلم ، ويهتم بالاهتزازات الهوائية التي تتلقاها آذان السامع ، ثم ما يتلقاه العقل من الإشارات الممتدة من الأذنين ويترجمها إلى الفكرة التي يقصدها المتكلم[٢] .

وتخلص الباحثة إلى أن علم الدلالة صميم العلوم الأخرى ولهذا لا يستغنى علم الدلالة عن العلوم الأخرى لأنها مكملة له ، فعلم الدلالة لم يقتصر على اللغويين فقط بل تعدى ذلك إلى الفقهاء وعلماء الكلام والفلاسفة وغيرهم من دارسي الإعجاز والبلاغة والنقد وشُرّاح الشعر .

لقد شغل البحث في الدلالة جانباً واسعاً من النشاط اللغوي لدى القدماء والمحدثين ، ولم يقتصر على هذا الحد بل تعداه إلى الظواهر اللغوية والعلاقات الدلالية التي تربط بين الكلمات من ناحية دلالية ، وفي المبحث التالي فستقوم الباحثة بدراسة بعض هذه الظواهر .

---

١. اللغة بين المعيارية والوصفية ، ص ١٨ .

٢. ينظر علم الدلالة – أحمد مختار ، ص ١٥ – ١٦ .

المبحث الثاني

العلاقات الدلالية

١٨

لقد لاحظ العلماء أن هناك علاقات تربط بين الكلمات من ناحية دلالية ، أثناء دراستهم للظواهر الدلالية للغة العربية ، فظهرت جملة مصطلحات في كتب اللغة منها المشترك اللفظي ، والترادف ، والتضاد ، والاشتقاق ، وغيرها .

كل هذه الظواهر الدلالية وإن كانت تُعدُّ مظهراً من مظاهر الثراء اللغوي فهي اليوم أصبحت في الدرس اللغوي الحديث نظرية متكاملة تعرف بنظرية العلاقات الدلالية ، وهي تتصل بتعدد دلالة الكلمات وغموضها .

تقدم الباحثة في هذا المبحث دراسة لبعض الظواهر اللغوية ، ولا يمكن التعرض لها كلها في بحث كهذا ليس من غايته وأهدافه الغوص كثيراً فيها ، لأن كلاً منها يمثل مبحثاً لغوياً قائماً بذاته ، وهي التي تُظهر بجلاء مرونة العربية وقدرتها الواسعة في التعبير عن أغراض المتحدثين بها في شتى نواحي الحياة .

أولاً : المشترك اللفظي :

الكلمة العربية مع محافظتها على لفظها وأصواتها تعبر عن أكثر من معنى ، فتعدد اللفظة ظاهرة لغوية تُعدُّ من الظواهر الشائعة في معظم اللغات الحية ، والعربية واحدة من اللغات التي نشأت في ظلها هذه ، بل تميزت برعايتها ، وسميت هذه الظاهرة في اللغة العربية " بالاشتراك اللفظي " وسموا اللفظ المتصف بهذه الصفة المشترك .

١. **تعريفه :** عرفه الأصوليون بأنه : " اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر ، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة "[١]

لعل من أقدم النصوص التي بين أيدينا وأشارت بوضوح إلى هذه الظاهرة في اللغة ما جاء في تقسيمات سيبويه[٢] للكلام حيث قال : " إن من كلامهم اختلاف اللفظين

١. المزهر : ٣٦٩/١ .

٢. عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه ، أبو بشر أعلم المتقدمين والمتأخرين في النحو ، ولم يوضع فيه مثل كتابه ، توفي بشيراز سنة ١٨٠ هـ وعمره نيف وأربعون سنة .[الوفيات : ٤٠٦/٣] .

لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ... واتفاق اللفظين والمعنى مختلف " [١] ، ويبدو أنه اكتفى بالإشارة إليه من غير أن يحدده مصطلحاً .

وكذلك عرفه ابن فارس[٢] في الصاحبي حيث قال : " يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين ، وذلك أكثر الكلام ، كرجل ، وفرس ، وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد ؛ نحو عين الماء ، وعين الشيء، ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف ، والمهند والحسام "[٣] .

وأيضاً تناول هذه الظاهرة علماء اللغة المحدثون[٤] ، فالمشترك اللفظي من الظواهر التي شغلت علماء اللغة قديماً وحديثاً ، فاختلفت آراؤهم في إقراره ، وأسبابه ، وآثاره وغير ذلك .

٢. **أسباب الاشتراك اللفظي:** نشأت الاشتراك اللفظي في اللغة العربية من أسباب كثيرة أهمها[٥]:

* اختلاف اللهجات العربية القديمة .
* التطور الصوتي .
* التصريف .

ولقد أضاف إليها إبراهيم أنيس اللغات الأجنبية حين قال :" إن اللغة قد تستمد ألفاظاً من لغات أجنبية أو قد تستعير كلمات تمثل صورتها كلمات أخرى في المعنى وإن اختلف معناها "[٦] .

---

١. الكتاب – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة – مكتبة الخانجي ، ط/٣ ، ١٤٠٨=١٩٨٨م ، ٢٤/١ .
٢. أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي ، اللغوي كان إماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة فإنه أتقنها ، وألف كتاب " المجمل في اللغة " وله كتاب " حلية الفقهاء " . [الوفيات :١٣٢/١] .
٣ . منهم عبد الواحد وافي ورمضان عبد التواب .
٤. الصاحبي في فقه اللغة ، ص ٩٦ .
٥. فقه اللغة – علي عبد الواحد وافي ، دار النهضة – مصر ، ط/٧ ، ١٩٧٢ ، ص ١٨٥ .
٦. في اللهجات العربية – إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط/٨ ، ١٩٩٠م ، ص١٩٦.

٣. **آراء العلماء في المشترك** : لقد اهتم علماء العربية بهذه الظاهرة ، فوجهوا إليها عنايتهم وجل اهتمامهم ، فتباينت آراؤهم بين مضيقٍ وموسعٍ ، فتشهد كتب اللغة خلافاً وقع بين العلماء في إثبات المشترك وإنكاره .

لقد ذهب كثير من اللغويين إلى إنكاره ، وعلى رأسهم ابن درستويه[١] ، ونجد من المؤيدين لابن درستويه إبراهيم أنيس حيث قال : "ابن دستوريه محقٌ حين أنكر معظم تلك الألفاظ التي عُدت من المشترك اللفظي"[٢] .

وبالرغم من ذلك نجد أكثر الرعيل الأول من اللغويين أثبته ، وكان على رأس هؤلاء الخليل وسيبويه ، والأصمعي ، والمبرد[٣] ، ويرى بعض الباحثين في علم اللغة أن لظاهرة الاشتراك أهمية عظيمة في تخفيف العبء على الذاكرة الإنسانية بتقليل الذخيرة اللفظية للغة[٤] .

ويقول رمضان عبد التواب عن هذه الظاهرة : " قد أدت كثرة المشترك على هذا النحو في العربية إلى استغلاله فنياً فذاعت في الأدب العربي ظاهرة التورية ، وهي استخدام الألفاظ المشتركة في معانٍ غير متبادر منها وكذلك استخدمه بعض الناس حيلة للخروج من اليمين المكره عليها " [٥] .

لقد وجد المشترك عناية كثير من اللغويين والفلاسفة منذ وقت مبكر ، ويبدوأن أمثلته في القرآن الكريم دفعت اللغويين والمفسرين ودارسيِّ الإعجاز والبلاغة إلى الاحتفاء به من جانب والتأليف فيه من جانب آخر ، فتناول العلماء والباحثون هذه

١. عبد الله بن جعفر بن دستوريه بن المرزبان الفارسي ، أبو محمد النحوي كان عالماً فاضلاً ، ولد سنة ٢٥٨ ، تصانيفه في غاية الجودة والإتقان منها " الإرشاد في النحو " و " أسرار النحو " ، توفي سنة ٣٤٧هـ ،[الوفيات:٣/٣٣] .
٢. دلالة الألفاظ ، ٢١٤ .
٣. محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، وهو من ثمالة قبيلة بني الأسد ، لغوي ونحوي ، من مصنفاته كتاب " التصريف " ، وكتاب " الرد على سيبويه " .[الفهرست : ٨٢].
٤. علم الدلالة – أحمد مختار ، ص ١٨٠ .
٥. فصول في فقه العربية – رمضان عبد التواب ، القاهرة – مكتبة الخانجي ، ط/٣ ، ١٩٨٠م ، ص ٣٣٥ .

الظاهرة في القرآن الكريم تحت مسمى " الوجوه والنظائر " ، لعل ابن الجوزي[١] يُعدُّ أول من عرَّف الوجوه والنظائر في مقدمة كتابه بقوله : " واعلم أن معنى الوجوه والنظائر أن تكون الكلمة الواحدة ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد ، فلفظ كل كلمة كما ذكرت في موضع نظير للفظ المذكور في الموضع الآخر ، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأخرى هو الوجوه[٢] .

لم يفت علماء العربية منذ أقدم العصور التدوين فيها ، وأن يؤلفوا فيها مؤلفات تحمل في معظمها عنوان " الأشباه والنظائر " .

ثانياً : الترادف:

تعريفه في اللغة والاصطلاح :الترادف في اللغة : من الرِّدف وهو ما تبع الشيء ، وكل شئ تبع شيئاً فهو رِدْفُه ، وإذا تبع شئ خلف شئ فهو الترادف، وردف الرجل وأردفه ركب خلفه[٣].

أما في الاصطلاح فقد عرفه السيوطي[٤]بأنه :" الألفاظ المفردة الدالة على شئ واحد باعتبار واحد [٥] ، وكذلك عرفه اللغويون بأنه:" ما اختلف لفظه واتفق معناها ، وهو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد "[٦] .

إن الذي لا مراء فيه أن الترادف هو وجود ألفاظ متعددة لها مدلول واحد ، وهو أمر موجود في كل لغة ، ومن ذلك اللغة العربية ، ولوجوده فيها أسباب وعوامل أدت إليه،

---

١. عبد الرحمن بن أبي الحسن بن علي بن عبد الله القرشي التميمي ، الحافظ جمال الدين أبو الفرج البكري المعروف بابن الجوزي ، ولد سنة ٥١٠ ، وتوفي سنة ٥٩٧هـ ، صنف من الكتب " أحكام النساء " و " أسباب النزول " . [هدية العارفين :٥٢٠/١] .

٢. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي ، تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي ، مؤسسة الراضي ، ط/ ٢ ، ١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م ، ص ١٣ .

٣. اللسان مادة " ردف " .

٤. عبد الرحمن بن كمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق عثمان ، الإمام جلال الدين السيوطي المصري الشافعي ، ولد سنة ٨٠٩ ، وتوفي سنة ٩١١ ، صنف كتباً كثيرة ومنها " الاقتراح في أصول النحو " و " الإفصاح على تلخيص المفتاح " و " الإكليل في استنباط التنزيل " . [هدية العارفين : ٥٣٤/١] .

٥. المزهر ، ٣٦٩/١ .

٦. فصول في فقه العربية ، ص ٣٠٩ .

فأهمها يرجع إلى اختلاف لهجات العرب ، يقول د.وافي : "أصبحت الحالة التي انتهت إليها أشبه ببحيرة امتزجت بمياهها الأصلية مياه أخرى انحدرت إليها من جداول كثيرة "[١] .

ومنها أيضاً تحوُّل صفات الشيء الواحد بمرور الزمن إلى أسماء لذلك الشئ ، وفي ضوء هذا السبب يمكن النظر إلى السيف وأسمائه المختلفة في اللغة العربية ، أضف إلى ذلك سنة التطور ؛ إذ يتطور مدلول لفظ بالتعميم أو التخصيص ليطابق مدلول لفظ آخر ، أو تطور أصوات بعض الكلمة الواحدة .

وكذلك من الأسباب الاستعارة من اللغات الأجنبية التي كانت تجاور العربية في الجاهلية وصدر الإسلام[٢]. فهذه هي بعض العوامل التي أدت إلى وجود ألفاظ مترادفة .

ومع ذلك " لقد اختلف اللغويون العرب في وقوع الترادف التام في لغتنا العربية اختلافاً كبيراً ، فمنذ أن بدأ الرعيل الأول من هؤلاء اللغويين في جمع اللغة العربية أخذ العلماء في تصنيف هذه المادة اللغوية في أنماط شتى ، وعنّ لبعض العلماء أن يجمعوا الكلمات التي تدل على معنى واحد في اللغة العربية في تأليف مستقل سموه أحياناً بالمترادف "[٣] .

وقد نمت الفكرة حتى غدت مدعاة فخر واعتزاز لدى بعض اللغويين فهذا الأصمعي يفاخر بأنه يحفظ للحجر سبعين اسماً ، وابن خالويه[٤] يتباهى بأنه يحفظ للسيف خمسين اسماً ، ويبلغ الأمر غايته حين ألّف الفيروزآبادي كتاباً سماه " الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف"[٥] ، ونجد ابن جني[٦] يجعله دليلاً على شرف العربية بين اللغات

١. فقه اللغة – د . وافي ، ص ١٧٢ .

٢. فصول في فقه العربية – رمضان عبد التواب ، ص ٣٢٢ .

٣. الألفاظ المترادفة أو المتقاربة المعنى – علي بن عيسى الرماني ، نشره محمد محمود الرافعي ، القاهرة ، ١٣٢١هـ ، ص ٦٥.

٤. الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله النحوي اللغوي له شعر حسن وله كتاب كبير في الأدب سماه كتاب " ليس " ، وكذلك " آل" ، و" الاشتقاق" ، توفي سنة ٨٧٠هـ .[الوفيات: ١٥٢/٢] .

٥. المزهر ، ١/ ٣٢٥ .

٦. عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور ، أبو الفتح إماماً في علم العربية له أشعار حسنة ، ولد قبل سنة ٣٠٣هـ، له من المصنفات ، " الخصائص" ، " سر الصناعة " ، توفي سنة٣٩٢ هـ.[الوفيات:٢١٤/٣].

فيقول : "هذا فصل من العربية حسن كثير المنفعة قوي الدلالة على شرف هذه اللغة "[١] .

وبالرغم من ذلك نجد لبعض العلماء آراء مغايرة تنكر وجود هذه الظاهرة وعلى رأس هؤلاء ابن درستويه ، وكذلك طائفة من النقاد والأدباء وعلى رأسهم أبو هلال العسكري[٢] الذي ألف كتاباً سماه " الفروق في اللغة " تفنيداً لهذه الظاهرة وإثباتاً للفروق بين الألفاظ التي يدعى ترادفها[٣] .

وذكر د.عبد التواب أن أبا هلال العسكري لم يكن من أنصار منع الترادف وإنما كان ممن يقولون بمنع المشترك اللفظي[٤] .

فالظاهرة – على حسب وجهة نظر الباحثة – دليل على الثراء اللفظي في العربية وشاهد على الإمكانات التي تتيحها اللغة العربية للمتكلم ليعبر عن مقاصده من أوسع المذاهب .

ثالثاً: الأضداد:

أ. **تعريفها** : ظاهرة التضاد من الظواهر الدلالية التي تكاد تنفرد بها اللغات السامية عامة والعربية بوجه خاص ، وتُعدُّ هذه الظاهرة وسيلة من وسائل التنوع في الأساليب والألفاظ ، ووسيلة مرنة في التنقل بين السلب والإيجاب ، والتعكيس والتنظير وهو ما ليس له في اللغات الحية نظير[٥] .

يقصد بالأضداد في اصطلاح اللغويين : " الكلمات التي تؤدي إلى معنيين متضاديين بلفظ واحد ، ككلمة " الجون " تطلق على الأسود والأبيض و " الجلل " تطلق على الحقير والعظيم "[٦] .

---

١. الخصائص – أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي البغدادي ، بيروت – عالم الكتب ، ط /٣ ، ١٤٠٣=١٩٨٣ ، ١١٣/٢ .

٢. الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، عالم بالأدب واللغة والتفسير ، من مصنفاته كتاب " الصناعتين " و " معاني الأدب " ، توفي بعد سنة ٣٩٥هـ . [الأعلام:١٩٦/٢] .

٣. علم الدلالة – أحمد مختار ، ص ٣١٨ .

٤. فصول – رمضان عبد التواب ، ص ٤١١ .

٥. دراسات في فقه اللغة – صبحي الصالح ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط/١ ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٣ .

٦. الأضداد – محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة المصرية – بيروت ،١٤٠٧= ١٩٨٧م ، مقدمة المحقق .

ب. آراء العلماء في التضاد : لقد كان موضع جدل عند العلماء والدارسين ، فمنهم من نفى وروده في العربية ومنهم من أثبته ، فابن فارس يراه من سنن العرب في كلامهم[١] ، وكذلك الثعالبي حين قال:" إن تسمية المتضادين باسم واحد من سنن العرب المشهورة "[٢] وأيضاً رد ابن الأنباري[٣]على الشعوبيين[٤]الذين كانوا يرمون العرب بكل نقيصة ، واتهموهم بنقص الحكمة وقلة البلاغة حين قال أهل الزيغ والازدراء بالعرب " إن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس في محاوراتهم ، وعند اتصال مخاطباتهم فيسألون عن ذلك ويحتجون بأن الاسم منبئ عن المعنى الذي تحته ودال عليه وموضع تأويله فإذا إعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف المخاطب أيّهما أراد المخاطب وبطل بذلك تعليق الاسم على المسمى "[٥] .

وترى الباحثة أن علماء اللغة أثبتوا وجود الأضداد في اللغة العربية بل أصبح سمة تميز بها العربية ، لكن ذلك لا ينفي أن هناك منكرين ، وعلى رأس هؤلاء ابن درستويه الذي بالغ في إنكاره حين ألف كتاباً سماه " إبطال الأضداد "[٦] ، وكذلك ما رواه ابن سيده الأندلسي أن أحد شيوخ أبي علي الفارسي[٧] كان كذلك ينكر الأضداد التي حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظة واحدة لشئ وضده[٨] .

ج.أسبابه : لقد نشأ التضاد بمعناه الصحيح في اللغة العربية من عوامل كثيرة وذكر

١. الصاحبي ، ١١٧ .

٢. فقه اللغة وسر العربية – الثعالبي ، وضع شروحه د. ديزيزة سقال، بيروت – دار الجيل ، ط/١ ، ١٩٩٩ ، ص ٢٨٩ .

٣. محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن أبو بكر، كان أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظاً له ، ولد سنة ٢٧١ ، صنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء ، من مصنفاته " المقصور والممدود" و"الأضداد" ، توفي سنة ٣٢٨هـ [إنباه الرواة :٢٠١/٣] .

٤. الشعوبيون : قال إبراهيم السامرائي : هم طبقة من الفرس. [التطور التاريخي اللغوي: ص ١٠١] .

٥. الأضداد – ابن الأنباري ، ص ٣٩ .

٦. ذكر في المزهر ٣٩٧/١ ، والأضداد في المقدمة .

٧. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أيان الفارسي ، أبو علي النحوي ولد سنة ٢٨٨هـ ، كان إماماً في النحو ، من تصانيفه " التذكرة" و " المقصور والممدود" و " الحجة" في القراءات ، توفي سنة ٣٧٧ هـ . [الوفيات : ٦٥/٢] .

٨. المخصص – أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل ابن سيده الأندلسي ، دار الفكر – بيروت ، ١٩٧٨م ، ٢٥٩/٣ .

* **اختلاف اللهجات العربية** : وذلك لفظ " السدفة " فهي عند تميم بمعنى الظلمة وعند قيس تعني " الضوء " .
* **التطور الصوتي** : قد يطرأ على الأصوات الأصلية للفظ ما ببعض التغيير أو الحذف أو الزيادة .
* **رجوع الكلمة إلى أصلين** : وقد يكون السبب في ذلك راجعاً إلى انشعاب الكلمة من أصلين ، فتكون في دلالتها على أحد الضدين منحدرة من أصل ، وفي دلالتها على مقابله منحدرة من أصل آخر نحو " هجد " بمعنى نام وسهر ، فمن المحتمل أن تكون معنى النوم منحدرة من هدأ إذا سكن ، وفي معنى السهر من جد إذا جهد .

وأضاف إليها د. رمضان عبد التواب بعض ما يصدر عن العوامل النفسية والآداب الاجتماعية من آثار في إبراز هذه الظاهرة إلى عوامل أخرى ترجع إلى الاستعارة والمجاز وغيرها من سبل التطور الدلالي[٢] .

ممن ألف في الأضداد[٣] :

لقد ألف في الأضداد جماعة من أئمة اللغة أشهرهم أبو بكر بن الأنباري ، والأصمعي ، وابن السكيت ، وقطرب ، وأبو الطيب اللغوي[٤] .

ولا ترى الباحثة الإطناب أو الاسترسال في الحديث عن هذه الظواهر أكثر مما ورد آنفاً توخياً للإجمال والاختصار في هذا الجانب – وهي بعد – معروفة ومتداولة في كتب اللغويين المختصين فليرجع إليها في مظانها ومصابها من شاء والله الموفق .

---

١. فقه اللغة – د. وافي ، ص ١٩٧ .
٢. فصول ، رمضان عبد التواب ، ص ٣٤٢ .
٣. المرجع السابق ، ص ٢٤٣ – ٢٤٨ .
٤. عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي الحلبي المقتول سنة ٣٥١ ، له من الكتب " الإبدال من كلام العرب " و " مراتب النحاة " [هدية العارفين : ١/ ٦٣٣] .

الفصل الثاني

علم المعاجم والفعل وزمنه

- **المبحث الأول : علم المعاجم .**
- **المبحث الثاني : الفعل وزمنه.**

المبحث الأول

علم المعاجـــم

المعاجم هي المرجع الذي يستوي في الحاجة إليه الناشئ المتعلم والباحث المنقب ، وهي الملجأ الذي يُهْرع إليه إذا ما أُشكل معني مما يقرأ أو يسمع في ألفاظ اللغة ، وما أكثر ما يشكل ! وخاصة إذا كانت لغة كالعربية ظلت حية نامية عبر القرون ، وهي تعين الباحث على تعرف اللفظة وتشرح مدلولها ، أو تيسر له وسيلة العثور على مجموعة من الألفاظ يجمعها موضوع واحد[١] .

الأعجم : الذي لا يفصح ، والأعجم أيضاً : كل كلام ليس بعربيَّ والأنثى عجماء ، والعجمي : الذي من جنس العجم ، والجمع عِجِم ، وصلاة النهار عجماء لأنه لا يجهر فيها بالقراءة[٢]، هذا من حيث الدلالة اللغوية .

أما في الاصطلاح : فهو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشروحها وتفسير معانيها ، على أن تكون مرتبة ترتيباً خاصاً ، إما على حروف الهجاء أو الموضوع ، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بمعناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها[٣] .

كلمة (معجم) ترادف في الاستعمال العربي الحديث كلمة (قاموس) والكلمة الأخيرة كانت اسماً لذلك المعجم الذي ألّفه الفيروزآبادي بعنوان القاموس المحيط ، ولقد شاع استعماله ، فأصبح اسمه علماً على ذلك الضرب من الكتب المرجعية ، فكلمة قاموس كانت تعني البحر وماء البحر ولكن تضمنت الدلالة اسمه ، فأصبحت بدلالتها الجديدة مرادفة لكلمة معجم[٤] .

١.المعاجم العربية دراسة تحليلية – محمد أحمد عبد السميع ، مطبعة مخيمر، ط /١ دمشق ١٣٨٩= ١٩٦٩ ، ص ١٥ .

٢. اللسان مادة " عجم " .

٣. علم اللغة وصناعة المعجم – د. علي القاسمي ، الرياض – جامعة الرياض ، ١٣٧٥= ١٩٧٥م ، ص ٩ .

٤. المعجم العربي نشأته وتطوره – د. حسين نصار ، القاهرة – دار الطباعة ، ط/ ٤ ، ١٤٠٨= ١٩٨٨م ، ١١/١ .

ب. نشأته : يقول شوقي ضيف : " لما كانت العلوم لم تظهر فجاءة ، بل أصبحت تأخذ في الظهور رويداً حتى تستوي على سوقها ، كان ذلك مدعاة في كثير من الأمر أن تغمض نشأة بعض العلوم وأن يختلط على الناس واضعوها المبكرون "[١] .

لم يكن العرب أول من ابتكر التأليف بل سبقهم إلى ذلك الآشوريون والصينيون واليونان والهنود[٢] ، وقد سبق رجال الحديث اللغويين في هذا المضمار ، فكان الإمام البخاري صاحب الصحيح من رجال القرن الثالث للهجرة من رواد التأليف المعجمي، وكذلك أبو يعلي أحمد بن على المثني بن عبد العزيز البغوي[٣] قد وضع كتابين في أسماء الصحابة سماهما " المعجم الكبير " و " المعجم الصغير[٤] .

لغة العرب ظلت دائرة على ألسنة العرب الناطقين بها حتى انقضاء القرن الأول الهجري دون أن يُغيّض لها أن تدوّن في رسائل أو مصنفات أو معاجم شأنها في ذلك شأن سائر أوجه النشاط ، فكان مستهل العصر العباسي بداية حركة التدوين الواسعة التي انطلقت على نحو رائع وشملت مختلف ضروب النتاج العلمي والأدبي في الشعر واللغة والتاريخ والسيرة والحديث[٥] .

لقد اعتنى علماء اللغة أيام الخليل بجمع مفردات اللغة ، ولكن اقتصر الجمع على المفردات الصعبة المعاني لشرحها وتوضيحها[٦] ، وجمع آخرون ما يذكر ويؤنث أو ما يفرد ويثنى ويجمع من كلماته ، وقام البعض بجمع كل ما يتصل بصفات الإنسان أو ما

---

١. المدارس النحوية – شوقي ضيف ، القاهرة – دار المعارف ، ط/٤ ، ١٩٧٩م ، ص ١٢ .

٢. الراموز على الصحاح – دراسة معجمية – محمد بن السيد حسن ، تحقيق محمد علي الرديني ، مطبعة الأمانة ، ط/١ ، ١٤٠٥= ١٩٨٤م ، ص١٠ .

٣. أحمد بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ، أبو يعلى محدث وحافظ ولد سنة ٢١٠ وتوفي سنة ٣٠٧ ، صنف أجزاء في الحديث " المسند الكبير " و " معجم الصحابة" . [هدية العارفين:٥٧/١]

٤. تراث المعاجم الفقهية في العربية – خالد فهمي ، ط/ ١ ، ٢٠٠٣م ، ص ٥٦ .

٥. مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم – د. عمر الرقاق ، سوريا – مكتبة دار الشرق ، ص .١٣٣

٦. المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين – عبد الله درويش ، القاهرة – مكتبة الشباب ، ١٩٥٦م ، المقدمة .

يتصل بصفات الحيوان أو النبات أو بالمطر والأنواء وما شابه ذلك ، كما قام الآخرون بالتأليف في الطبقات أو المواضع أو البلدان"[١] .

" لقد وجد اللغويون الغنى الفسيح من الألفاظ اللغوية التي تدور حول موضوع واحد ، فجمعوا الألفاظ التي تتصل بالنبات والأشجار والكلأ والإنسان ، والحيوان كالخيل والفرس والحشرات كما كتبوا في المعرب والدخيل والأعجمي وغير ذلك "[٢] .

ج. **مصادر جمع المادة** : استقت اللغة من مصادر كثيرة فحافظت على فصاحتها وسلامتها ويمكن حصرها في الآتي :

***القرآن الكريم** : وقد أُعتبر في أعلى درجات الفصاحة وخير ممثل للغة الأدبية المشتركة ، ولذلك وقفوا منه موقفاً موحداً فأُستشهد به وقبلوا كل ما جاء فيه [٣] يقول الفراء : " والكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر "[٤] ، كان أصح المصادر ؛ قال الراغب الأصفهاني : " ألفاظ القرآن هي كلام العرب وزبدته ، وواسطته وكرائمه ، وعليها اعتماد الفقهاء ، والحكماء في أحكامهم وحكمهم ، وإليها يفزع حُذّاقٌ الشعر والبلغاء في نظمهم ونثرهم ، وما عدا الألفاظ المتفرعات عنها ، والمنتقاة منها هو بالإضافة إليها كالقسور والنور وبالإضافة إلى أطايب الثمرة وكالحثالة والتبن بالنسبة إلى لبوب الحنطة... "[٥] .

* **الحديث النبوي** : فالمشهور بين الباحثين أن قدامى اللغويين والنحاة كانوا يرفضون الاستشهاد بالحديث في اللغة محتجين بأنه قد سمحت الرواية فيه بمعناه لا بلفظه[٦] .

* **الشعر الجاهلي أو الإسلامي** : الموثوق بصحته وجد الشعراء اهتماماً كبيراً عند اللغويين والنحاة العرب ويُعدُّ الدعامة الأولى لهم حتى تخصصت كلمة الشاهد فيما

١.المعجم العربي بين الماضي والحاضر – عدنان الخطيب ، مكتبة لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٤هـ=١٩٩٤م ، ص ٣٥ .

٢. مصادر التراث العربي ، ص ١٣٥ .

٣. البحث اللغوي عند العرب – أحمد مختار ، ط/٦ ، ١٩٨٨م ، ص ٨ .

٤. معاني القرآن – أبو زكريا الفراء ، تحقيق محمد علي النجار ، الدار المصرية ، ١٤/١ .

٥. المفردات للأصفهاني ، ص ٣ .

٦. فصول في فقه العربية ، رمضان عبد التواب ، ط/٢ ، ١٩٧٩م ، ص ٩٧ .

بعد ، وأصبحت مقصورة على الشعراء فقط ولذلك نجد أن كتب الشواهد لا تحتوي على غير الشعر ولا تهتم بما عداه [١] .

* **أقوال العرب في البادية** : ممن لم يدخل اللحن إلى لغتهم ، ولم يختلطوا بالقبائل ، فلم يأخذوا عن حمير لأنها من لغة مضر [٢] .

د.مراحل جمع المادة : اتبع العلماء في جمع المادة مراحل عدة[٣] :

المرحلة الأولى : مرحلة جمع الكلمات كيفما اتفق ، فكانوا يرحلون إلى البادية ويدونون ما يسمعون بدون ترتيب .

المرحلة الثانية : هي مرحلة جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في مكان واحد ، وأُلفت في هذه المرحلة الكتب التي تبحث في موضوع واحد فأبو زيد الأنصاري ألفّ كتاباً َ في المطر وكتاباً في اللبن كما ألف الأصمعي كتاباً في النخل والكرم وكتاباً في النبات والشجر .

المرحلة الثالثة : هي مرحلة وضع المعاجم بحيث تشمل الكلمات العربية على نحو خاص ليرجع إليها من أراد البحث في كلمة من الكلمات .

يقال : " لقد ترك السلف من التراث اللغوي ما يحق لنا أن نفخر بكنوزه لأن بقاياه التي أبقى عليها الدهر ونسيتها الحوادث ، قد لا يوجد نظيرها عند أمة من الأمم ، أو في لغة من اللغات "[٤] .

ويقال : " إن المعجمات القديمة غزيرة المادة ، تؤذن باطلاع واسع ومجهود عظيم ، ولها قيمة تاريخية لا تنكر ، وستبقى معيناً لا ينضب في بيان الأصول للكلمات وشرح المفردات الغريبة والعبارات الغامضة "[٥] .

---

١. البحث اللغوي عند العرب ، ص ٤٣ .

٢. ضحى الإسلام – أحمد أمين ، مكتبة النهضة المصرية ، ط / ٩ ، ١٩٧٩م ، ص ٢٥٥ .

٣. من تاريخ العربية جمع وتنسيق – د. عزيزه بابتي ، ط/١ ، ١٩٨٣م ، ص ١٨ .

٤. شجرة الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة – أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، قدم له وحققه محمد عبد الجواد ، مصر – دار المعارف ، ط/ ٢ ، ص١٣ .

٥. " المعجم العربي في القرن العشرين " إبراهيم مدكور ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ١٩٦٣م ، القاهرة ، العدد ١٦ ، ص ٧ .

يقول د. إبراهيم يوسف السيد : " نحن إذا استعرضنا جهود مؤلفي المعاجم العربية نرى أنها – على عظيم فضلهم فيها – كانت تؤسس على جهود من سبقوهم من علماء اللغة من أمثال أبي زيد ومن في طبقته "[١] .

تتالى بعد القرن الرابع للهجرة تأليف المعاجم في أغراض علمية شتى حتى يكاد أن يكون حصر ما أُلف منها من الصعوبة بمكان كبير .

وعلماء العربية الذين ابتدعوا فكرة (المعجم) ودونوا مفردات اللغة في المعجمات العديدة التي ألفوها ، لم يطلق أي واحد منهم على مؤلفه اسم معجم بل اختار كل واحد اسماً خاصاً بمعجمه فأطلق ابن دريد[٢] على معجمه " الجمهرة " ، وكذلك نجد الفارابي[٣] سماه " ديوان الأدب " وأيضاً الأزهري[٤] سماه " تهذيب اللغة " ، وبالإضافة إلى هؤلاء الجوهري الذي سماه " تاج اللغة وصحاح العربية " .

هـ. هنالك ثلاثة أسس لها أثر في تطور المعاجم[٥] :

الأساس الأول هو النظام الذي رُتبت على هداه مواد المعجم واختيار الترتيب الهجائي قاعدة له .

ثاني الأسس التي دار حولها تطور المعجم هو حصر مشتقات المادة اللغوية بعد تغيير مواضع حروفها وهو ما يعرف (بالاشتقاق الأكبر) .

وثالثها هو عدد الحروف التي يتكون منها بناء المادة .

---

١. أبو زيد الأنصاري وأثره في دراسة اللغة – د. إبراهيم يوسف السيد ، جامعة الرياض ، ط/ ١ ، ١٩٨٠م ، ص ١٥٦ .

٢. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي ، ولد سنة ٢٢٣هـ ، كان عالماً باللغة وأشعار العرب ، من مصنفاته كتاب " الجمهرة " و " الاشتقاق " . [الفهرست : ٨٥] .

٣. إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، أبو إبراهيم الحنفي ، توفي سنة ٣٥٠ ، صنف " أبيات الإعراب" ، وشرح " أدب الكاتب لابن قتيبة " وله " ديوان الأدب " في اللغة . [هدية العارفين ١٩٩/١] .

٤. محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر ، أبو منصور اللغوي الأديب ، توفي سنة ٣٧٠ هـ ، صنف كتاب " التهذيب في اللغة " و كتاب "التقريب" في التفسير . [معجم الأدباء :٢٣٢١/٥].

٥. المعاجم العربية – عبد الله درويش ، ص ١٨ .

لقد ميّز العرب القدماء بين أنواع المعاجم ، خاصة بين المعاجم اللغوية والمعاجم المتخصصة أو المعلمات التي ترصد الأشياء كالأعلام والآثار والمصطلحات[١] .

و. المعاجم اللغوية :

تنقسم إلى قسمين :

* معاجم الألفاظ .

* معاجم المعاني .

١. معاجم الألفاظ : يقصد بها تلك المعاجم التي تعالج اللفظة وتضبطها وتبين أصلها ، ومشتقاتها ، وتشرح مدلولها ، وتتخذ لها نهجاً خاصاً في ترتيب الألفاظ معتمدةً على الترتيب الهجائي[٢] .

فوائدها :

ضبط الألفاظ ، والاطلاع على تطور معاني المفردات من عصر إلى عصر، والكشف عن أعلام الأشخاص والقبائل وضبطها وتحقيق كثير من الشواهد والروايات المتضاربة[٣] .

لقد جرى جمع ألفاظ اللغة على ثلاث مراحل ، وقد سبق ذكرها ، ويبدو أن اللغويين قد سبقوا إلى المعاجم المبوبة قبل أن يسبقوا إلى المعاجم المجنسة كما يقول الأستاذ محمد عبد الجواد : " لأن هذا أبسط أنواع الجمع ، وهذا أمر طبيعي دعت إليه الحاجة والخوف من ضياع اللغة ، وهو من السهولة بحيث لا يحتاج إلى الحفظ والإلمام بأطراف الموضوع للوقوف على أجزائه ومسمياتها ..... " [٤] .

فالخليل بن أحمد أول من افتتح هذا المجال ، فكان رائده حين رتب معجمه على حسب نظام المخارج ، كذلك نجد الكثير الذي سار على نهجه[٥] .

---

(١) دراسات في المعجم العربي – إبراهيم بن مراد ، دار الغرب الإسلامي ، ط/١ ، ١٩٨٧م ، ص ٩ .

(٢) المعاجم العربية – عبد السميع ، ص ١٨ .

(٣) الموضع السابق .

(٤) شجرة الدر ، ص ١٣ .

(٥) معجم ودليل فقه اللغة وسر العربية للثعالبي – إعداد الشيخ محمد بكائي ، بيروت – مؤسسة البلاغ ، ط/ ٢ ، ١٤٢٩هـ = ١٩٨٨م ، ص ٩ .

ويبدو للباحثة مما سبق أن لمعاجم الألفاظ فوائد جمة لا سبيل لحصرها وإحصائها يعرفها المتمرس بهذه المعاجم ؛ إذاً معجمات الألفاظ هي معجمات جامعة ترمي إلى شرح معاني المفردات بعد ترتيبها ترتيباً خاصاً ، يُسهِل على من يريد الوقوف على معنى كلمة أن يرجع إليها في مواطنها ، وهي مرتبة على حسب الحروف الهجائية لتدل الباحث على مطلبه بسهولة كالصحاح وأساس البلاغة .

٢. **معاجم المعاني** : هي بخلاف معاجم الألفاظ تفيد مبتدئاً في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني ، وتكمن أهميتها بالنسبة لممارسي الكتابة أو الشعر أو الخطابة أو الترجمة أو البحث العلمي[١] .

مراحل الجمع : أما مراحل وضع هذه المعاجم فقد بدأت بتأليف رسائل صغيرة يستقل كل منها بألفاظ معنى أو جنس من أجناس النبات أو الحيوان مثل كتاب المطر ، وكتاب اللبن ، وكتاب الإبل ، وتليها مرحلة تأليف كتب أوسع حجماً وموضوعاً من الرسائل السابقة ، فهي كتب جامعة لعدد كبير من الأبواب والمعاني ، ولكنها لا تبلغ درجة المعاجم في استيعابها ، ولعل ابن السكيت أول من ألّف في هذا الموضوع ، وله كتاب معروف باسم (كتاب الألفاظ) .

أما المرحلة الختامية فهي مرحلة تأليف معاجم المعاني ، وأشهر الكتب التي تمثل هذه المرحلة فهي " فقه اللغة للثعالبي " و "المخصص " لابن سيده[٢] .

أما بالنسبة للمعاجم المتخصصة فقد أوشكت أن تمتد إلى كل فروع المعرفة العلمية الحديثة ، وتبارى فيها مؤلفون من سوريا ولبنان ومصر لم يأتوا من أوساط اللغويين وإنما هم في الغالب متخصصون ، أضافوا إلى اختصاصهم العلمي معرفة وافية باللغة[٣] .

ومن بين هذه المعاجم معجم المصطلحات الحديثة في الطب والتشريح ، ومعجم المصطلحات الفنية الصادر عن دائرة التدريب المهني للقوات المسلحة ، المعجم العسكري والموسوعة في علوم الطبيعة[٤] .

---

١. المعاجم العربية – عبد السميع ، ص١٨ .

٢. حركة التأليف عند العرب ، ص ٥٣ – ٦٩ .

٣. المعجم العربي الجديد المقدمة – هادي العلوي ، دار الحوار ، ط/ ١ ، ١٩٨٣م ، ص ١٢ .

٤. الموضع السابق .

ز. **المدارس وخصائصها** : إن مؤلفي المعجمات الأوائل رواد التأليف المعجمي في اللغة العربية ومعاجمهم الطلائع الأولى وهي التي وضعت كل قواعد المعجم العربي[١].

هناك نقاط التقاء كثيرة بين الرواد ، ولكن لكلٍ منهم سماته وخصائصه وكذلك المدارس المعجمية تلتقي في بعض النقاط وتختلف في بعضها، فالمدارس المعجمية أربعة فقد وجدت خلال ثلاثة قرون ؛ ابتداء من القرن الثاني للهجرة حتى أواخر القرن الرابع للهجرة .

* مدرسة الخليل .
* مدرسة أبي عبيد .
* مدرسة الجوهري .
* مدرسة البرمكي[٢] .

مدرسة الخليل : أول مدرسة عرفتها العربية في تاريخ المعجم العربي ، قد أسسها الخليل بن أحمد ، وأحرز بها قصب السبق في التأليف المعجمي ، والخليل إمام هذه المدرسة وأيضاً إمام المعجمين العرب ، ويقصد منها جمع الكلمات المكونة من حروف واحدة تحت نطاق واحد ملاحظاً وصفها تحت أول الحروف في الترتيب الهجائي[٣] .

وقد تفرعت هذه المدرسة إلى شعبتين :

شعبة التقليبات الصوتية : وتنسب للخليل في العين والتزمها الأزهري في"التهذيب" والصاحب بن عباد[٤] في "المحيط" وأبو علي القالي[٥] في"البارع"

---

١. الراموز على الصحاح ، ص ٩٢ .

٢. محمد بن تميم أبو المعالي البرمكي ، اللغوي له كتابٌ كبيرٌ سماه " المنتقى في اللغة " منقولٌ من كتاب الصحاح للجوهري وزاد فيه أشياء قليلة . [معجم الأدباء :٣٤/١٨] .

٣. الراموز على الصحاح ، ص .٩٥

٤. أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد الطالقاني، ولد سنة ٣٢٦هـ ، كاتب وأديب وفصيح و شاعر و بليغ ، من مصنفاته " التذكرة في الأصول الخمسة " توفي سنة ٣٨٥هـ . [الوفيات ٢٣٠/١] .

٥. إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى القالي ، أبو علي كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين ، وله التصانيف الجميلة منها " المقصور والممدود " و"البارع في اللغة " ، توفي سنة ٣٥٦ . [الوفيات:٢٢٨/١] .

والزبيدي[١] في "مختصر العين" وابن سيده في "المحكم" .

شعبة التقليبات الهجائية : وقد أرسى دعائمها ابن دريد في "الجمهرة " وابن فارس في " المقاييس" و "المجمل" .

لم يكن هؤلاء الرواد مقلدين ولم يتبعوا الخليل في كل دقيقة من دقائق منهجه ، بل خالفوه في بعضها وأضافوا إلى طريقة الخليل أشياء جديدة [٢] .

لعل أهم عيوب هذه المدرسة – باستثناء معجم ابن فارس – وعورة الطريق لمن يريد أن يتنقل في ربوعها ، وصدِّها الشادي عن منهلها كل الصدود ، وإجهادها العالم المتمكن الذي يقصدها مسترشداً مستفيداً .

مدرسة أبي عبيد : وهي تنسب إلى أحد أئمة اللغة والأدب أبي عبيد القاسم بن سلام ، لقد بنى المعجم على المعاني والموضوعات وذلك بعقد أبواب وفصول للمسميات التي تتشابه في المعنى أو تتقارب ، وطريقته هذه من أُولى المراحل التي بدأ بها التأليف اللغوي ، ولكن بدأ كتباً صغيرة ، وفضّل أبو عبيد أن يجمع أشتات هذه الموضوعات والمعاني في كتاب كبير يضم أكثر من ثلاثين كتباً مثل : خلق الإنسان ، والنساء ، واللباس ، والطعام ... وبهذا قد فتح للناس باباً في التأليف اللغوي والمعجمي لم يكن مطروقاً ، فتابعه ابن سيده في (المخصص) .

أما عيوب هذه المدرسة فإن كثيراً من الألفاظ تأتي لمعان كثيرة ، والباحث لا يعرف في أي الأبواب ذكر مطلبه وهذا مما يصعِب على الباحث الحصول على مبتغاه .

مدرسة الجوهري : وهي تنسب إلى الإمام الجوهري الذي ابتكر في التأليف المعجمي منهجاً قرّب اللغة إلى الباحثين ، ويسر لهم السبيل إلى الكلمة التي يقصدونها فرتب المواد على حروف المعجم بآخر الكلمة ثم النظر إلى حروف الهجاء عند ترتيب الفصول الأولى ، وسمى الأول باباً والثاني فصلاً [٣].

---

١. محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ، أبو بكر من الأئمة في اللغة العربية ، ألف في النحو كتاباً سماه " الواضح " ، وجمع كتاباً في الأبنية ، وله شعر جميل ، توفي قريباً من ٣٨٠هـ . [إنباه الرواة : ١٠٨/٣] .

٢. الراموز على الصحاح ، ص ٩٢ .

٣. المرجع السابق ، ص٩٨ .

فالبحث في الصحاح في كرم وأكرم وتكرم ومكرم يقتضي أن يفتح باب الميم ويقصد فصل الكاف ، ويُعدُّ الصحاح للجوهري أشهر معالم هذه المدرسة وقد إتبع هذه المدرسة الفيروزآبادي في قاموسه ، وابن منظور في " لسان العرب " والزبيدي في " تاج العروس " والإمام " الصاغاني " في معجمه" التكملة والذيل والصلة " و " مجمع البحرين " و " العباب "[١] .

مدرسة البرمكي: هي المدرسة التي اتخذت ترتيب المعجم على الحروف الهجائية مبتدئة بالهمزة منتهية بالياء مع مراعاة الحرف الثاني والثالث والرابع ، ورائد هذه المدرسة إمام اللغة العربية أبو عمرو الشيباني[٢] ولكنه لم يراع في الترتيب إلا الحرف الأول وأهمل ما عداه ، ولقد نسبت إلى البرمكي لأنه أحكم نظامها فقد نظر إلى الحرف الذي تبتديء به الكلمة ، وراعى الحرف الثاني إذا كان اللفظ ثلاثياً والثالث إذا كان رباعياً والرابع إذا كان خماسياً .

---

١. الراموز على الصحاح ، ص ٩٩ – ١٠٧ .

٢. أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ، النحوي اللغوي وهو من رمادة الكوفة ونزل إلى بغداد وهو من الموالي ، وجاور شيبان للتأدب فيها فنسب إليها ، وكان من الأئمة الأعلام في فنونه وهي اللغة والشعر ، وكان كثير الحديث كثير السماع وثقة ، له مصنفات عديدة منها " كتاب الجيم " ، توفي سنة ٢٠٦هـ . [الوفيات :٢٠٧/١] .

المبحث الثاني

الفعل وزمنه

يأخذ الفعل مكاناً مهماً في اللغة العربية ، لأهميته في التعبير عن النشاط وكل ما تموج به الحياة من أحداث وشؤون من بين أجزاء الجملة ؛ لأهمية وظيفته فيها من حيث هو الكلمة المعبرة والمؤدية لأهم معنى في الجملة .

نال الفعل اهتمام القدماء والمحدثين من أهل اللغة على السواء ، وإن اختلف منهج التناول ، وكان القدماء يرون أن الفعل هو صاحب العمل ، فهو الذي يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً وأنه يعمل أينما كان موقعه متقدماً أو متأخر ، ظاهراً أو مقدراً[١] .

حد الفعل عند القدماء :

أقوال القدماء تقريباً تدور حول محورين أساسيين هما :

- دلالة الفعل على الحدث .
- دلالة الفعل على الزمن .

لكن اختلفوا – بصورة واضحة – فيما بينهم بشأن زمن الفعل ، حيث يعرف سيبويه الفعل بقوله : " وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع "[٢]، فقد قسم الفعل باعتبار الزمن إلى ماض ومضارع وأمر .

لم يكن سيبويه أول من آثار هذه القضية ، ولعلها لقاح جهود النحاة الذين سبقوه ولكن الذين أتوا من بعده لم يخالفوه كثيراً في التقسيم ، فإن بناء " فعل " دليل على الحدث وقع فيما مضى من الزمان ، وأن بناء " يفعل " يصلح للحال كما يصلح للاستقبال ، وبناء " أفعل " يصلح للاستقبال ، فهو بذلك قد قسمه إلى ثلاثة أقسام ، الماضي والمضارع والأمر مؤكداً وظائفه الصرفية التي يمتاز بها وهي دلالته على الحدث مقترناً بزمن ماض أو حاضر أو مستقبل[١] .

---

١. الإنصاف في مسائل الخلاف – الإمام الشيخ أبو البركات الأنباري النحوي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، لبنان – المكتبة العصرية ، ١٤٠٧= ١٩٨٧م ، ص ١١٥ .

٢. الكتاب ، ١٢/١ .

هذا في حين أن الكوفيين وإن اتفقوا مع البصريين على دلالة الفعل على اقتران الحدث بزمان ، إلا أنهم اختلفوا مع البصريين في تحديد هذا الزمن فقد أبعد الكوفيون الأمر ولم يجعلوه قسيماً للماضي والمستقبل[٢] ، يظهر هذا من قول الزجاجي[٣]"والفعل ما دل على حدث وزمان ماض أو مستقبل نحو قام يقوم ، قعد يقعد ، وما أشبه ذلك"[٤] .

أما ابن الحاجب[٥] فيقول: " الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترناً بأحد الأزمنة الثلاثة بحيث يكون ذلك الزمان المعين مدلول لفظ واحد بالوضع الأصلي"[٦] .

وكذلك نجد ابن جني قد قسم الأفعال بأقسام الزمان إلى ماضٍ وحاضر ومستقبل[٧] ،

وأيضاً نجد كثيراً من النحاة قد قسموا زمن الفعل إلى ماض وحاضر ومستقبل وأنكر قوم فعل الحال[١] .

---

١. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى المنهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة ، ط/٣ ،١٩٧٠ ، ٢٧/١ .
٢. الكواكب الدرية في شرح متممة الأجرومية – تأليف محمد بن محمد الرعيني ، القاهرة – مصطفى البابي الحلبي ، ط/ ٢، ١٩٣٣م ، ٩/١ .
٣. عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي البغدادي ، أبو القاسم كان إماماً في علم النحو ، وصنف " الجمل في النحو " ، توفي سنة ٧٣هـ .[الوفيات:١١٣/٣] .
٤. الجمل في النحو – أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق علي توفيق الحمد ، بيروت – مؤسسة الرسالة ، ط/٢ ، ١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م ، ص ٧– ٨ .
٥. عثمان بن أبي بكر بن يونس الدوني المصري ، أبو عمرو الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب والملقب جمال الدين ، برع في العربية والقراءات ، وكان مولده في آخر سنة ٥٧٠ ، صنف مختصراً في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو وسماها " الكافية " وأخرى مثلها في التصريف وسماها " الشافية " ، وصنف في أصول الفقه ، توفي سنة ٦٤٦هـ. [الوفيات:٢١٧/٣] .
٦. الكافية في النحو – الإمام جلال الدين أبي عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، ط/١ ،٢٠٠٠م ، ٢٥/١ .
٧. اللمع في العربية – أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، تحقيق حامد المؤمن ، بيروت – عالم الكتب ، ط/٢ ، ١٩٨٥ ، ص ٩١ .

وبالإضافة إلى ذلك ذكر في شرح الجمل أن الأفعال ثلاثة " ماض " و " مستقبل " و " فعل حال " يسمى الدائم "[٢] .

ونجد من القدماء من يقسم الفعل على أساس فلسفي ويظهر ذلك جلياً في كلام ابن يعيش[٣] في شرح المفصل حيث قال : " لما كانت الأفعال مساوقة للزمان ، والزمان من مقومات الأفعال ، توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه ، انقسمت بأقسام الزمان ، ولما كان ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ، وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركات مضت ومنها حركات لم تأت ، ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية كانت الأفعال كذلك : ماض، ومستقبل ، وحاضر " [٤] .

حد الفعل عند المحدثين :

على الرغم من اتفاقهم مع القدماء على دلالة الفعل على الحدث المقترن بزمان وأن دلالة الحدث تأتي من اشتراكه مع مصدره في مادة واحدة ، لأن المصدر اسم الحدث إلا أنهم فصلوا في مسألة الزمن على أساس لغوي ، بعيداً عن المنهج الفلسفي الذي سار عليه القدماء فميزوا بين ثلاثة أنواع من الزمن ، الزمن اللغوي ، والزمن الفلسفي ، والزمن الفلكي[٥] .

كما أبدوا ملاحظات قيمة في زمن الصيغة الفعلية على مستوى الإفراد وزمنها على مستوى التركيب كما ميزوا بين نوعين من زمن الصيغة الفعلية[٦] :

للمضارع، "أفعل" للأمر .

---

١. الإيضاح في علل النحو – أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، دار النفائس ، ص ٨٦ .
٢. شرح جمل الزجاجي – الإمام محمد بن عبد الله جمال بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، تحقيق علي محمد عيسى ، ١٤٠٥ = ١٩٨٥ ، ص ١٠٤ .
٣. يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي بن المفضل ، موفق الدين أبو البقاء المشهور بابن يعيش ، من كبار أئمة العربية ، ماهر في النحو والتصريف ، ولد بحلب ومات فيها ، له من التصانيف " المفصل" و " شرح تصريف ابن جني " . [البغية :٣١٥/٢]
٤. شرح المفصل ، ٤/٧ .
٥. الزمن واللغة – د. يوسف مالك المطلبي ، القاهرة – الهيئة المصرية العامة ، ١٩٨٦م ، ص ١٠ .
٦. اللغة العربية معناها ومبناها ، ص ٢٤١ .

– الزمن النحوي : وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة أو ما نقل إلى الفعل من الأقسام الأخرى للكلم كالمصادر والخوالف .

أولاً : الفعل الماضي

تعريفه عند النحاة :الفعل الماضي ما دل على حدث وزمان ماضٍ ، وقيل ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم[١] .

وقد عرفه ابن جني بأنه : " ما قرن به الماضي من الأزمنة نحو قولك قام أمس ، وقعد أول أمس "[٢] .

خصائصه[٣] :

– أنه يدل على حدث حتمي ، وهذا في الغالب الأعم .

– أن كل بناء يعبر عن جهة فهم الحدث .

السياق[٤] :

– أن يتعين معناه للمضي وهو الغالب .

– أن ينصرف إلى الحال وذلك إذا قصد به الإنشاء كبعت واشتريت .

– أن ينصرف إلى الاستقبال وذلك إذا اقتضى طلباً نحو : غفر الله لك .

– أن يحتمل الاستقبال والمضيّ ، إذا وقع بعد همزة التسوية نحو قوله تعالى ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ [٥] ، الاستقبال نحو قوله تعالى :﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [٦] .

---

١. شرح الأشموني ، ٥٩/١ .

٢. اللمع في العربية ، ص ١٠٨ .

٣. الزمن في النحو العربي – د. كمال إبراهيم بدري – الرياض – دار أمية ، ط/١ = ١٤٠٤هـ ، ص ١١٤ .

٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم ، دار البحوث العلمية ، سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٥ ، ٢٤/١ .

٥. البقرة ، ٦ .

٦. النساء ، ٥٦ .

- الماضي يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء .
- يبنى على الضم إذا اتصل به واو جماعة .
- يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك.

علاماته[٢] :

يقبل تاء التأنيث الساكنة كقامت وقعدت .

ثانياً : الفعل المضارع

تعريفه :معنى المضارعة في اللغة : المشابهة ، مشتقة من الضرع ، كأن كلاً من الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما إخوان رضاعاً لذا سمي المضارع مضارعاً لمشابهته للاسم المصوغ للفاعل من جهتي اللفظ والمعنى[٣] .

يقول إبراهيم السامرائي :" تسمية المضارع لا تُشير إلى زمن معين وإنما تشير إلى شبه هذا بالاسم ، وتأتي مضارعته للاسم من ناحية حركة آخره ، ثم إنهم حين أرادوا أن يدلوا على زمن هذه الصيغة أشاروا إلى الحال والاستقبال ....."[٤] ، والفعل المضارع هو ما دل على معنى مقترن بأحد زمني الحال والاستقبال [٥] .

---

١. شرح الأشموني ، ٦١/١ .
٢. لباب الإعراب – تاج الدين محمد بن أحمد الإسفراييني ، دراسة وتحقيق بهاء الدين عبد الهادي عبد الرحمن ، ط/ ١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤ ، ص ١٤٧ .
٣. ينظر: شرح التصريح على التوضيح – خالد بن عبد الله الأزهري ، دار إحياء الكتب ، عيسى البابي الحلبي ، ط/١ ، ٤٤/١ ، أما من جهة اللفظ فلجريانه عليه في الحركات والسكنات وعدد الحروف مطلقاً وفي تعيين الحروف الأصول والزوائد ، وأما من جهة المعنى فلأن كل منهما يأتي بمعنى الحال والاستقبال.
٤. فقه اللغة المقارن – إبراهيم السامرائي ، بيروت ،ط/٣ ، ١٩٨٣، ص ٥٢.
٥. الكواكب الدرية ص ١١ .

زمنه[1] :

- أحدهما : أن يترجح فيه الحال ، وذلك إذا كان مجرداً .
- الثاني : أن يتعين فيه الحال ، وذلك إذا اقترن بـ (الآن) وما في معناها (كالحين) .
- الثالث : أن يتعين فيه الاستقبال وذلك إذا اقترن بظرف مستقبل سواءً كان معمولاً به أو مضافاً إليه نحو : أزورك إذ تزورني .
- الرابع : أن ينصرف معناه إلى المضي ، وذلك إذا اقترن بـ (لم) أو (لما) .

حالاته :

هو معرب باتفاق النحاة وعلة إعرابه مشابهته للاسم[2] ، أما بناؤه فلا بدَّ من الوقوف عليه لكي تتم الفائدة فهو مبني على الفتح عند توكيد الفعل المضارع بإحدى نوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة ، وإذا اتصلت به نون النسوة بني على السكون[3] .

ثالثاً : فعل الأمر

تعريفه : طلب فعل شيء ، ولا يسمى أمراً إلا إن كان صادراً ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل درجة منه ، فإن كان من أدنى لأعلى سمي " دعاء " ، وإن كان من مساوٍ إلى نظيره سمي " التماساً "

ويعرفه الزمخشري بأنه : " هو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف بصيغته صيغته ، إلا أن تنزع الزائد فيما أوله متحرك "[4] .

صيغه[5] :

- صيغة فعل الأمر الصريح هي " افعلْ" وهي الصيغة الأصلية .
- صيغة لام الطلب الجازمة المختصة بالدخول على المضارع ، وهذه ملحقة بتلك،

١. شرح الأشموني ، ٢٧/١ .
٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك– محمد بن منصور العقيلي الهمذاني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط/٣ ، ص ٣٨ .
٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه عدة السالك – الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط/٨ ، ١٤٠٦ = ١٩٨٦ ، ٣٧/١ .
٤. ينظر المفصل ، ص ٢٤٦
٥. شرح المفصل ، ٩٦٣/٣ .

وتسمى (لام الأمر) وإن كان الأمر بهاء من النظير إلى النظير قيل له التماس وإن كان من الأدنى للأعلى قيل دعاء .

علاماته[1] :

- دلالته على الطلب .
- قبوله ياء المخاطبة .

حالاته[2] :

- حكم الأمر بناؤه على ما يجزم به مضارعه .
- ويبنى على السكون إذا لم يتصل به شئ ، أو اتصلت به نون النسوة .
- ويبنى على حذف حرف العلة إن كان معتلاً .
- ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة .

ومما سبق يبدو للباحثة أن الفعل في اللغة العربية ينقسم إلى ماض ومضارع وأمر ، فالماضي حين حاول النحاة تقسيم الفعل في العربية لم يلتبس عليهم لأنه حدث ووقع ومضى وصيغته معروفة ، أما المضارع فما بين الحال والاستقبال ، وأما الأمر فهو دعوة إلى فعل أو طلب لفعل أو أمر بفعل ، أو حض على فعل أو نهي عن فعل .

---

١. الإنصاف في مسائل الخلاف ، ص ٣٠٤ .
٢. شرح الأشموني ، ٦٢/١.

الفصل الثالث

ألفاظ الليل والنهار

- **المبحث الأول : ألفاظ الصبح وأسمائه وأبوبه .**
- **المبحث الثاني : ألفاظ النهار وطوائفه وصفاته .**
- **المبحث الثالث : ألفاظ الليل وأسمائه وطوائفه .**

المبحث الأول

ألفاظ الصبح وأسمائه وطوائفه

قال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[١] فبالشمس تعرف الأيام ، وبسير القمر تعرف الشهور والأعوام ، ولقد بيّن القرآن الكريم أنّ الزمن يتمخض عن سباحة الشمس والأرض والقمر في هذا الكون ، ويقول الله تعالى ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [٢] ؛ فبيّن الله سبحانه وتعالى أنّ حساب الأيام والشهور والسنين والأزمنة على النحو الذي نراه اليوم قديم قِدم السماوات والأرض ، وستتناول الباحثة في هذا المبحث وما يليه دراسة لألفاظ الزمان مبتدئة بألفاظ الصبح وأبوابه .

١. **الإسفار** : سفرت المرأة سفوراً إذا كشفت وجهها ، وأسفر الصبح : أضاء . وخرجوا في السّفَرِ : أي في بياض الفجر[٣] .

سفر الصبح وأسفر : أضاء وذلك نحو قوله تعالى ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾[٤] قال الفراء : أي مشرقة ومضيئة[٥] .

٢. **الإشراق** : أشرق وجه فلان وتلألأ حسناً من الفرح ، قال تعالى ﴿وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [٦] أي أضاءت . وشرقت الشمس شروقاً إذا طلعت ، وأشرق القوم : صاروا في وقت شروق الشمس ، والشروق : عكس الغروب[٧] .

---

١. يونس ، ٥ .

٢. يس ، ٣٨ .

٣. اللسان ، " سفر " .

٤. عبس ، ٣٨ .

٥. البحر المحيط – محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي ، دار الفكر ، ط / ٢ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م ، ٤٢٦/٨ .

٦. الزمر، ٦٩ .

٧. الأفعال – أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ، تحقيق حسين محمد محمد شرف و د. محمد مهدي علام ، القاهرة – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٩٨= ١٩٧٨م ، ٢/ ٣٤٢ .

٣. **أفراط الصباح** :جاء في العين " أفراط الصباح أوائل تباشيره .... الواحد فَرَطٌ "[١]
فأفراط الصباح : أول تباشيره لتقدمها وإنزارها بالصبح وأنشد للأبيوردي[٢] :

يُراقِبُ أَفْراطَ الصَّباحِ بِناظِرٍ يُساهِرُ في المَسْرى جُدَيّاً وَفَرْقَدا[٣]

٤. **الأقرح** : قال النضر : القُرحة بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير ، الأقرحُ : الصبح لأنه بياض من سواد[٤] قال ذو الرمة :

وَسُوجٌ إذا اللَّيْلُ الخُدارِيُّ شَقَّهُ عَنِ الرّكْبِ مَعْرُوفُ السِّمَاوةِ أقْرحُ[٥]

يعني الصبح والفجر ، وقيل روضةٌ قرْحاء في وسطها نَوْر أبيض ، والماء القَرح بالفتح الماء الذي لم يخالطه شيء ، الوسج : ضرب من السير .

٥. **الفتق** :الفَتْقُ : خلاف الرتق ، فتقهُ ويَفْتِقهُ فتقاً إذا شقه . وصبح فتيق أي مشرقٌ ، والفتق : انفلاق الصبح [٦] قال ذو الرُّمة :

وَقَدْ لاَحَ لِلسَّاري الذّي كمَّل السُّرى عَلَى أُخْرَيَاتِ اللّيْلِ فَتْقٌ مشهِّرٌ [٧]

الفتق : ظهور الصبح .

٦. **البريم** :البريم خيطان يكونان من لونين، والبريم : ضوء الشمس مع بقية سواد الليل ، والبريم : الصبح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار[٨] ، قال الشاعر :

حتّى إذا مَا ليْلُهُ تَكشَّفا مِنَ الصّباحِ عَنْ بريمٍ أخصفَا[٩]

١.كتاب العين باب الفاء والراء والضاد .

٢. محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق ، أبو المظفر الأبيوردي واحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والأنساب ، وأورد في شعره ما عجز عنه الأوائل من معانٍ لم يسبق إليها ، وله تصانيف منها " المختلف والمؤتلف " ، توفي سنة ٥٠٧هـ . [إنباه الرواة : ٤٩/٣].

٣. ديوانه ، تحقيق عمر الأسعد ، مؤسسة الرسالة ، العراقيات ، ٤٤٤/١ .

٤. اللسان مادة " قرح "

٥. ديوانه ، ص ٨٩ .

٦. اللسان مادة " فتق " .

٧. ديوانه ، ص ٢٢٧ .

٨. اللسان مادة " برم " .

٩. مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج ، اعتنى به وليم بن الورد البروسي ، مطبعة برلين ، ٨٣/٢

٧. **البكرة** : بكر على الشيء وإليه يَبْكرُ بُكُوراً وبَكّر تبكيراً وابْتكر وأبكَرَ وأتاه بكرةً كله بمعنى .

المُبَكِّر : الذي جاء أوّل الوقت وقيل لأوّل كل شيء باكورة كالثمر ، والبِكر : المولود الأولْ [١].

البُكرة : بالضم الغدوة أول النهار وهو ظرف زمان معرفة يتصرف إذا أُريد به وقت معين[٢] ، الإبكار اسم للبُكرة كالصباح ، وقد قوبل اللفظ بالعشي في قوله تعالى ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [٣] ، وكذلك قوبل بالأصيل وذلك في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ [٤] .

٨. **البَلَجُ** :بلج يَبْلجُ بُلُوجاً وانبلج وتبلّج : أسفَر وأضَاء ، أبْلج الحقُ : ظهر ووضح .

البُلُوج : الإشراق ، وصبحٌ أبْلَجٌ بَيِّن البَلَجَ والإشراق واللفظ مشتق من البلج وهو وضوح اللّون ، وكل واضح[٥] أبلج قال بشار [٦] :

بَاشِيرُ مُ نشَّقٍعَنِ الصُّبْحِ أبْلجِ[٧] فَبَ لَهُ مِزَاجَ الكأسِ حَتَّ بَيّنَتْ

البُلْجة والبَلْجة : آخر الليل عند انصداع الفجر قال زهير[٨] :

فَلَمّا تبَلّج ما حَوْلَه أنَاخَ فشَنَّ عَلَيهِ الشّليلا[٩]

تبلج : أضاء يَعْني الصبح .

---

١. اللسان مادة " بكر " .

٢. المقتضب – المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب – بيروت ، ط/ ١ ، ٣٥٤/٤ .

٣. مريم ، ١١.

٤. الفرقان ، ٥ .

٥. اللسان مادة " بلج " .

٦. بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء الضرير الشاعر المشهور، هو بصري ، قدم بغداد وكان يلقب بالمرعث ، ولد أعمى ، هو في أول مرتبة المحدثين من الشعراء المجيدين . [الوفيات : ٢٦٤/١] .

٧. ديوانه ، شرح حسين حموي ، بيروت – دار الجيل ، ط/١ ، ١٤١٦=١٩٩٦ ، ٤٤٢/١ ، كانت محبوبته تشاطر الخمر في النشوى واللذة فجعلها مزاج الكأس طيلة الليل وحتى أوائل الصباح .

٨. زهير بن أبي سلمى ، واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح المُزني ، وكان زهير جاهلياً لم يدرك الإسلام ، وقيل كان عالماً بالشعر ، وله ديوان شعر [الشعر والشعراء:٧٦/١] .

٩. ديوانه ، دار صادر – دار بيروت ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤ ، ص ٥٣ .

٩. **تباشير الصبح** :بَشر يُبشِرُ بُشارةً ، وتباشير كل شيءٍ : أوّله ، بشرت الناقة باللّقاح وهو حين يعلم ذلك عند أول ما تُلَقّح ، تباشير الصبح : أوائله وطرائق ضوئه[١] قال لبيد[٢]:

قَلّما عَرَّسَ حَتّى هِجْتُهُ بالتّباشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأُوَلْ[٢]

١٠. **جشر الصبح** : جشر الرجل عن أهله إذا سافر ، وجشر المال عن أهله إذا خرج إلى الرعي ، وجشر الصّبحُ يجشِرُ جُشُوراً : إذا طلع وانفلق[٤] ، قال عدي [٥] :

لمْ أُغمِّضْ طَوَلهُ حتى انقَضَى أتَمنَّى لَوْ أَرَى الصُّبْحَ جَشَرْ[٦]

١١. ***الذُرورُ*** *:قال ابن القوطية[٧]: ذَرّت الشمس ذُروراً : طلعت[٨] ؛ وقيل : الذّرور : أول طلوع الشمس قال الراجز:*

*** كالشَّمس لم تَعْدُ سوى ذَرُّورِهَا ***[٩]

١٢. **رأد الضحى** :الرّأد : رونق الضّحى وقيل هو انبساط وارتفاع الشمس وقيل أيضاً :

---

١. اللسان مادة " بشر" .

٢. لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، يكنى أبا عقيل ، من شعراء الجاهلية وفرسانهم ، وأدرك الإسلام ، كانت وفاته في خلافة سيدنا معاوية وهو ابن ١٥٧ سنة .[الشعر والشعراء :١/١٩٤].

٣. ديوانه ، بيروت – دار صادر ، ١٣٨٦=١٩٦٦ ، ص ٨٩ .

٤. اللسان مادة " جشر" .

٥. عدي بن زيد بن حماد بن أيوب العبادي ، من زيد مناة بني تميم ، كان يسكن الحيرة وكان ترجمان ملك فارس وكاتبه بالعربية ، والعرب لا تروي لشعره لأن ألفاظه ليست بنجدية .[الشعر والشعراء :١/١٥٠]

٦. ديوانه ، تحقيق محمد جبار المعيبد ، بغداد – شركة دار الجمهورية ، ١٩٥٦، ص ٥٩ ، جشر الصبح انفلق .

٧. محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية ، أبو بكر كان إماماً في العربية بالأندلس له كتاب في الأفعال لم يؤلف مثله .[إنباه الرواة :٣/١٧٨] .

٨. الأفعال – أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية ، ليدن – بريل ، ١٨٩٤م ، ص ٣٨٤ .

٩. ديوان أبي النجم العجلي ، صنفه علاء الدين أغا ، الرياض – النادي الأدبي ، ١٤٠١= ١٩٨١ ، ص ١٠٩ .

حين يعلو النهار أو الأكثر ، ورأد الضحى وكهره : طوله[١] وأنشد لابن مقبل[٢]:

مِجْهَالٌ رَأْدِ الضُّحَى حتَّى تُوَزِّعَهَا كَمَا تُوَزَّعُ عن تَهْذَائِهِ الخَرِفَا[٣]

١٣. السِبْرة :السِّبراتٌ : جمع سِبْرة وهي الغداة الباردة ، السِبْرةٌ : هي ما بين السحر إلى الصباح[٤] قال الحطيئة[٥] :

عِظامٌ مقِيل الهَامِ غُلْبٌ رِقابُها يُباكرن بَرْدَ الماء في السِّبراتِ[٦]

١٤.السجسج :السجسج : هو الوقت ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، وقيل : هو الهواء المعتدل فالأصل في هذا الوقت أن يكون بارداً[٧] .

١٥. الشميط : شمط الشيء يمشطه شمطاً وأشمطه :خلطه ، والشمط في الشعَرِ اختلاطه اللونين من سواد وبياض .

سُمي الصبح شميطاً لاختلاط لونيه من الظلمة والبياض[٨] وشاهد الشميط الصبح قول البعيث[٩] :

وأعْجَلَها عن حاجة لم نَفهْ بها شميط تبكي آخر الليل ساطع[١٠]

---

١. اللسان مادة " رأد" . .

٢. تميم بن أبي مقبل ، من بني عجلان ، من عامر بن صعصعة ، أبو كعب شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ، عاش نيفاً ومائة سنة وعُدّ في المخضرمين ، له ديوان شعر ، توفي بعد سنة ٣٧هـ . [الأعلام :٨٦/٢] .

٣. ديوانه ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨١=١٩٦٢ ، ص ١٨٧ ، رأد الضحى وقت ارتفاع النهار واشتداد الحر ، وَزَع ووَزّع : كف ومنع ، الخرف : الخرفان : الذي لا يدري ما يقول وما يفعل .

٤. اللسان مادة " سبر " .

٥. جرول بن أوس ، الحطيئة لقبه لقصره ويكنى بأبي مليكة ، وهو شاعر جاهلي وإسلامي ولم يسلم إلا بعد وفاة النبي ﷺ، كان هجاءاً فهجا أمه وأباه ونفسه . [الشعر والشعراء : ٢٣٨/١] .

٦. ديوانه ، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٣٧٨ = ١٩٥٨م ، ص٣٣٢ .

٧. التاج : ٣٩٩./٣

٨. اللسان مادة " شمط " .

٩. خداش بن بشر بن خالد بن الحارث ، أبو زيد التميمي المعروف بالبعيث البصري ، كان خطيباً شاعراً مجيداً وكان بينه وبين جرير مهاجاة عظيمة ، توفي سنة ١٣٤هـ . [معجم الأدباء :١٢٤٦/٣] .

١٠. البيت في اللسان منسوب للبعيث في مادة شمط .

١٦. **الصّبح** : صبح : الصُّبحةُ والصبح سواد إلى الحمرة ، قال الليث[١]: الصُّبحْ شدة الحمرة في االشعر ، والصُّبحْ بريق الحديد وغيره .

الصُّبْحٌ : أوّل أوقات النهار وهو ضد المساء وجمعه أصباح ، وقيل : الصباح عند العرب من نصف الليل الآخر إلى الزوال[٢] .

صبّح القومَ صبحّهم وتصبيحهم : جاءهم صباحاً ، وأصبحوا دخلوا في الصبح . الإصباح : مصدر أصبح وذلك في قوله تعالى ﴿ فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾[٣] يقول أبو حيان[٤] في تفسيره أي فالق الصبح كل يوم ، يريد الفجر ، والإصباح مصدر أصبح والمعنى شاقُّ الضياء عن الظلام وكاشفه[٥] .

١٧. **الصديع** : صدع الشيء فتصدع : فرقه فتفرق . التصديع : التفريق ، انصدع الصبح انشق عنه الليل .

الصديع: انصداع الصُّبح وقد انصدع إذا انشق ، ويسمى الصبح صديعاً كما يسمى فلقاً[٦] ، قال البحتري[٧] :

وَسُرىً تَنْتَحيهِ بالوَخْدِ حتَّى تَصْدَعَ اللّيْلَ عَنْ بَيَاضِ الصَّدِيعِ[٨]

السرى : السير ليلاً ، تنتحيه : تقصده ، والوخد العدو السريع ، تصدع : تشقق ، الصديع : الصبح .

---

١. الليث بن نصر بن سيار الخرساني ، اللغوي النحوي ، صاحب الخليل وكان رجلاً صالحاً ، وقيل أخذ عنه أصول كتاب العين ومات الخليل قبل إتمامه فأراد الليث إتمامه ، كان بارع في الأدب بصيراً بالشعر والغريب . [إنباه الرواة : ٣/٤٢] .

٢. اللسان مادة " صبح " .

٣. الأنعام ، ٩٦ .

٤. محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، أبو حيان الشافعي النحوي اللغوي المفسر ولد سنة ٦٥٤هـ ، له تصانيف عديدة منها " منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك " و " البحر المحيط " في تفسير القرآن " توفي سنة ٧٤٥هـ . [هدية العارفين ٢/٥٢] .

٥. البحر المحيط ، ٤/١٨٥ .

٦. اللسان مادة " صدع " .

٧. الوليد بن عبد الله بن يحيي بن عبيد بن شِملال بن جابر بن مسلمة ، البحتري الطائي الشاعر المشهور كان فاضلاً أديباً فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً ، أجود شعره ما كان في الأوصاف ، ولد سنة ٢٠٦ وتوفي سنة ٢٨٤ ، له كتاب الحماسة . [معجم الأدباء : ١٩/ ٢٤٨] .

٨. ديوانه ، شرح وتقديم حنا الفاخوري ، دار الجيل – بيروت ، ط/١ ، ١٤١٥ = ١٩٩٥ ، ٢/٧٥ .

١٨. **الصريم** : صَرمه يَصْرِمه صرماً وصُرْماً وانْصَرَم ، الصرّم : القَطعُ البائن واللفظ مشتق من ذلك ، ولقد استعمل اللفظ بدلالتي الصباح والليل فكل منهما ينصرم عن الآخر[١] ، أما بدلالة الصبح فقول زهير :

بَكَرْتُ عليْهِ غُدوةً فرأيتهُ قُعُوداً لَديهِ بالصّريم عَوَاذلهُ[٢]

الصريم هاهنا الصبح أي هو سكِر بالعشي فإذا أصبح وقد صحا من سكره عنه، أما بدلالة الليل ففي قول بشر[٣]:

فَبَاتَ يَقُولُ أصْبحْ لَيْلُ حَتَى تَجَلَّى عن صَرِيَمتهِ الظّلامُ[٤]

يسمى الليل بالصريم لانقطاعه عن الصبح ، فالثور لشدة ما هو فيه كأنه يتمنى الصبح كما يتمناه الإنسان .

١٩. **الضحى** : أوضحت الأمر فَوَضَح ووضحتُهُ فتوضْح . الوضح : بياض الصُّبح ، واللفظ يعني في أصله الاشتقاقي البروز والظهور .

الضحى : هو بُعيد طلوع الشمس قليلاً ، قال مجاهد : في تفسير قوله تعالى ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾[٥] ، الضحى : "هو ارتفاع الضوء ، وقيل إنه مشتق من الضح وهو نور الشمس"[٦] .

ولقد جاء اللّفْظُ في مقابل لفظ الليل وذلك في قوله تعالى﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾[٧]، وبه سميت صلاة الضحى ، الضّحاءُ : ممدود إلى وقت الزوال[٨]

٢٠. **عطس الصبح :**

عَطَسَ يَعْطُسُ عُطاساً وعَطِسَ يَعْطَسُ عطساً . عطس الصبح : انفلق ، وسُمّي الصبح عُطاساً وذلك على سبيل الاستعارة [٩] قال امرؤ القيس:

---

١. اللسان مادة " صرم " .
٢. ديوانه ، ص ٦٨ .
٣. بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي ، أبو نوفل شاعر جاهلي فحل من الشجعان من أهل نجد ، له قصائد في الفخر والحماسة جيدة ، وله ديوان شعر مطبوع . [الأعلام : ٥٤/٢] .
٤. ديوان المفضليات – المفضل محمد بن محمد الضبي ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، ط / ١ ، ١٤٠٦ = ١٩٨٦م ، ص ٣٠٥ .
٥. الشمس ، ١ .
٦. البحر المحيط ، ٧٣/٢٠ .
٧. الضحى ، ١ – ٢ .
٨. اللسان مادة " ضحى " .
٩. اللسان مادة " عطس " .

وُقد أغْتَدِى قَبلَ العُطّاسِ بِهَيْكَلٍ شَدَيدِ مَشَكّ الجنبِ فَعَمِ المنطَّقِ[١]

٢١. **الغطاط** : بضم الغين الصّبحٌ ، وقيل هو أوّل الصبح ، وقيل هو اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار[٢] قال عبيد بن الأبرص[٣]:

وقد اغْتَدِي قبْلَ الغطاطِ وصَاحَبي أمِين الشّظَاءِ رِخْوٌ اللَّبَانِ سَبُوحُ[٤]

٢٢. **الفجر** : الفَجْرٌ : ضَوْءٌ الصّباحِ ، والفَجْرٌ : الصُّبْحٌ وهو أوّل أوقات النهار وبه سميت أول صلاة . واللفظ أصله الشق والتفتح ، والفَجْر سمي فجراً لانفجار الظلمة عن نور الصبح ، وقد انفجر وتفجّر وانْفجر عنه الليل بمعنى أفجروا : دخلوا في الفجر[٥] ، والفجر فجران[٦] :

المستطيل : هو الكاذب وسموه بذنب السرحان لاختلاط السواد والبياض .

المستطير : الفجر الصادق وسموه بذلك لانتشار ضوء النهار ، وسميا في القرآن الكريم بالخيطين الأسود والأبيض قال تعالى ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [٧] .

٢٣. **الفلج**: الفلج: الصبح[٦] قال حميد بن ثور[٨] :

عن القَرَامِيصِ بِأعْلَىَ لاَحِبٍ مُعَبَّدٍ من عَهْدِ عَادٍ كالَفلَجْ[٩] .

انفلج الصبح : كانبلج .

---

١. ديوانه ، ص ١٥١.

٢. اللسان مادة " غطط" .

٣. عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي ، أبو زياد شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها ، عاصر امرؤ القيس وله معه مناظرات ، وعمّر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر ، له ديوان شعر . [الأعلام : ١٨٨/٤] .

٤. ديوانه ، بيروت – دار صادر ، ١٤١٨ = ١٩٩٨م ، ص٤٧

٥. اللسان مادة " فجر" .

٦. البحر المحيط ، ٥٣٠/١ .

٧. البقرة ، ١٨٧ .

٨. اللسان مادة " فلج" .

٩. حميد بن ثور بن عبد الله حزن الهلالي العامري ، أبو المثنى شاعر مخضرم عاش زماناً في الجاهلية وأسلم ، مات في خلافة سيدنا عثمان ، له ديوان شعر . [الأعلام : ٢/ ٢٨٣] .

١٠. ديوانه – صنفه عبد العزيز الميمني ، القاهرة – الدار القومية للطباعة ، ١٣٨٤ = ١٩٦٥م ، ص ٦٤ ، القراميص : جمع قرموص وقرماص وهو حفرة يند فيها الإنسان الصرَّد من البرد ، والاحب : الطريق الواضح .

٢٤. الفلق : الصبح نفسه ، والعرب تقول : هو أبين من فلق الصبح وفرق الصبح ، قال تعالى﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾[١] .

الفلق : بالتحريك ضوء الصبح ، وجاء في الحديث ﴿فَكَانَ لا يرَى رُؤْيَا إلاّ جَاءَت مثلَ فَلقِ الصبْح ﴾ [٢] .

الفلق بالسكون : الشق ، والفلق : مصدر فلقه يفلقه فلقاً إذا شقه ، والتفليق مثله[٣] .

٢٥. الغدوة : الاغتداء هو الغدو وهو مصدر على فعول من غدا يغدو كقعد أي ذهب غدوة وهو الوقت ما بين صلاة الغداة إلى الصبح وطلوع الشمس وقال تعالى ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ [٤] ، وجمعها غدى كمدية ومدى هذا هو أصل الاستعمال ، ثم كثر حتى استعمل في معنى الذهاب والانطلاق[٥] .

٢٦. القسيمة : القسم : مصدر قَسَم الشيء يَقْسِمهُ قَسْماً فانْقَسَم ، والقسيمةُ : وقت تغيير الأفواه ، ويكون ذلك في وقت السحر، وسُمِيّ بذلك لأنه يقسم بين الليل والنهار[٦] ، قال ابن حمديس[٧] :

ويُقْسِمُ للتقبيلِ فوكِ مُصَدَّقاً بأن التي تحوي القسيمةَ مِتْفَال[٨]

---

١. الفلق ، ١ .

٢. صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب الوحي إلى رسول الله ﷺ ، ١٣٩/١ .

٣. اللسان مادة " فلق " .

٤. الكهف ، ٢٨ .

٥. اللسان مادة " غدا " .

٦. اللسان مادة " قسم " .

٧.عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي ، الشاعر المعروف المشهور ، توفي سنة ٥٢٧ ، وأبياته الميمية التي في الشيب والعصا تدل على أنه بلغ الثمانين . [الوفيات :١٨٣/٣] .

٨. ديوانه ، صححه إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ص ٣٥٦ .

٢٧. **اللياح** : كل من لمع بشيءٍ وأظهره فقد لاح به ولوّح به ، وشيءٌ لياح : شيءٌ أبيض قال ابن زيدون [١] :

أغَرُّ إذا تَجَهّمَ وَجْهُ دَهْرٍ تَبَلّجَ فِيهِ كالقَمَرِ اللّيَاحِ[٢]

واللياح : الثور الوحشي وذلك لبياضه ، فسمي الصبح لياحاً لبياضه ، يقال : لقيته بلياحٍ إذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء ، واللياح : بكسر اللام وفتحها الصبح[٣].

١.أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي الأندلسي القرطبي ، أبو الوليد الشاعر المشهور بقرطبة ، جاد شعره وعلا شأنه برغم أدبه . [الوفيات :١٥٢/١] .

٢. ديوانه ، تحقيق حنا الفاخوري ، بيروت – دار الجيل ، ص ٢٤٣ .

٣. اللسان مادة " لوح " ، والمخصص ، ٥٥/٩ .

المبحث الثاني

ألفاظ النهار وطوائفه وصفاته

٢٨. **أديم النهار** : أديم النهار بياضه ، وأديم الليل ظلامه ، وقيل أديم النهار عامته وحكى ابن الأعرابي[١] : رأيته في أديم النهار ولا سواد ليل، وأديم النهار : الوقت الذي يمتد فيه بياضه[٢] ، قالت ليلى الأخيلية[٣]:

إذا أدلَجَت حتّى تَرَى الصبّح واصلَت أديمَ نَهَارِ الشَّمْسِ ما لَمْ تَغيَّبِ[٤]

٢٩. **أكبر النهار** : أتاني فلان أكبر النهار وشباب النهار – أي – حين يرتفع النهار[٣] ، قال الأعشى[٥] :

سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شلَّ مُخِيلٌ لَنوئهَ أَغْنَامَا[٦]

أكبر النهار : أي حين ارتفع النهار ، شلَّ : طرد ، أخيلت السماء أخيالاً : تهيأت للمطر

٣٠. **الأصيل** :الأصيل اسم للوقت الذي يكون من بعد العصر إلى المغرب ، والأصل : الحسب ، والأصلٌ : أسفل كل شيء ، وأصل الشيء أساسه وقاعدته ، وجاء اللفظ في سياق مدح الرجل أيضاً[٧] .

والأصيل : العشيٌّ وهو الوقت ما بين العصر إلى المغرب ، قال تعالى ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وكَرْهًا وظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآَصَالِ﴾[٨] الآصال :

---

١. محمد بن زياد أبو عبد الله ، كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ، ناسباً كثير السماع ، راوية للأشعار ، له من الكتب " النوادر" و" الأنواء" ، توفي سنة ٢٣١ وقيل ولد سنة ١٥٠هـ . [البغية : ١٠٥/١].

٢. اللسان مادة " أدم " .

٣. ليلى بنت الأخيل من عقيل بني كعب ، وهي أشعر النساء ولا يقدّم عليها غير الخنساء ، هاجت النابغة الجعدي ، وسألت الحجاج أن يحملها إلى قتيبة بن مسلم بخرسان فحملها على البريد فلما انصرفت ماتت بساوة فقبرت فيها . [الشعر والشعراء : ٣٥٩/١] .

٤. ديوانها ، تحقيق وشرح واضح الصمد ، بيروت – دار صادر ، ط/١ ، ١٩٩٨ ، ص ٢٨ .

٥. اللسان مادة " كبر " .

٦. أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل الأسدي اليماني المعروف بالأعشى ، الشاعر المعروف المتوفى سنة ٧ من الهجرة ، له ديوان شعر . [هدية العارفين ٤٨٧/١] .

٧. ديوانه ، شرح وتحقيق محمد محمد حسين ، بيروت – دار النهضة العربية ، ١٩٧٢، ص ٢٩٩ .

٨. اللسان مادة " أصل " .

٩. الرعد ، ١٥ .

وأد

قياس التصغير لأن الجمع إذا صُغِّر يُصَغَّر على لفظ واحد ، وجاء هذا مصغراً على لفظ جمعه[٢] قال النابغة[٣] :

وقفتُ فيها أُصيلاناً أُسائِلُها عَيّتْ جواباً وما بالرّبعِ من أحدِ[٤]

٣١. **ترجل النهار** :ترجل النهار : إذا ارتفع ، والترجل : قبل المتوع ، والمتوع قبل انتصاف النهار[٥]، قال الأعشى :

إذا لَبِسَتْ شَيْدارَةً ثُمْ أَبْرَقَتْ بِمعْصَمِهَا وَالشَمْسَ لمْا تَرَجّلِ[٦]

٣٢. **تلع النهار** :تلع النهار يتلع تلعاً وتلوعاً واتلع : ارتفع[٧]، قال زهير :

بَاتا وباتتْ ليلةً سَمّارةَ حتى إذا تلَع النهارَ من الغَدِ[٨]

٣٣. **الدلك** : دلوك الشمس : ميْلُهَا للغروب ، الدلك : اسم ذلك الوقت قال تعالى ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[٩] قد

---

١. الجامع لأحكام القرآن – أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الكتاب العربي – القاهرة ، ١٣٨٧ = ١٩٦٧ ، ٣٠٢/٩ .

٢. كتاب الحلل في شرح الجمل – ابن السيد البطليموسي ، دراسة وتحقيق مصطفى إمام ، مطبعة الدار المصرية ، ط/ ١، ١٩٧٩ ، ص ٣١٨ .

٣. زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع ويكنى أبو أمامة ويفضلونه أهل الحجاز على النابغة الجعدي وزهيراً ، وكان يقال أحسنهم ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام ، وأجزلهم بيتاً ، كان شعره كلاماً ليس فيه تكلف . [الشعر والشعراء ، ٩٢/١] .

٤. ديوانه – صنفه الإمام أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، تحقيق شكري فيصل ، بيروت – دار الفكر ، ١٩٩٨م ، ص ١٤ ، أصيلاناً : عند الأصيل ، عيت جواباً : عجزت عن الإجابة .

٥. الأزمنة وتلبية الجاهلية – أبو علي محمد بن المستنير قطرب ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – ط/٢ ، ١٤٠٥ = ١٩٨٥م ، ص ٥٧ .

٦. ديوانه ، ص ٤٠٥ ، الشيدارة : الأتب الذي تلقيه المرأة في عنقها في غير كمين ولا جيب ،ترجلت اشمس ارتفعت ، أبرقت بمعصمها : كشفت عنه ولوّحت به .

٧. اللسان مادة " تلع " .

٨. شرح ديوان زهير – صنفه الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب ، القاهرة – الدار القومية ، ١٣٨٤ = ١٩٦٤ ، ص ٢٧٣ .

٩. الإسراء ، ٧٨ .

دلكت الشمس عند كبد السماء[١] وهو من قولهم : دلكت الشمس رفعتها بالرّاح ، ومنه دلكْتٌ الشيء في الرّاحة والدليك طعام يتخذ من الزبد والتمر[٢] .

٣٤. الزوال : زالت الشمس تزول زوالاً : مالت ، قال النابغة الذبياني :

كأنّ رُحْلي وَقَدْ زَالَ النَهَارُ بِنا عن كبد السماءومن ذلك قولهم : زال زائل الظل بمعنى قام قائم في الظهيرة[٣] **بذي الجليلِ عَلَى مُسْتأنِسٍ وحِدِ**[٤]

قال الأصمعي : زال النهار بنا أي انتصف .

٣٥. شد النهار : شد النهار : ارتفاعه وعلوه ؛ يقال : أتيته شد النهار وذلك حين يرتفع النهار وهو وقت الضحى قال[٥] عنترة[٦]:

عهدي بهِ شدّ النّهارِ كأنَما خُضِبَ البّنان وَرَأسُهُ بالعِظلمِ[٧]

٣٦. الشفق : قال الخليل : الشفق الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الآخرة وإذا ذهب قيل : غاب الشفق ، وأصل الكلمة من رقة الشيء فيقال شيء شفق أي لا تماسك له لرقته ، وأشفق عليه : رق قلبه عليه ، قال تعالى﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾[٨] فالشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها كأن تلك الرقة عن ضوء الشمس[٩] ، قال ابن المعتز[١٠]:

---

١. اللسان مادة " دلك " .

٢. مفردات الراغب ، ص ٣١٧

٣. اللسان مادة " زال" .

٤. ديوانه ، ص ٦.

٥. اللسان مادة " شدد "

٦. عنترة بن عمرو بن شداد بن قراد بن مخزوم بن عوف ، شداد جده أبو أبيه فغلب على اسم أبيه فنسب إليه ، كان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده . [الشعر والشعراء:١/١٧٧] .

٧. ديوانه ، شرح يوسف عبده ، دار الجيل – بيروت ، ١٤٢٢= ٢٠٠١ ، ص ٢٢ ، قد انتصف النهار وأنا مستأنس منفرد

في وادي الجليل قرب مكة .

٨. الانشقاق ، ١٦.

٩. تفسير القرطبي ، ١٩/٢٧٤ .

١٠. عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن مهدي ، واحد دهره في الأدب والشعر كان يقصد فصحاء العرب ويأخذ عنهم ، من مؤلفاته كتاب " الزهر والرياض " و " البديع " . [الفهرست :١٤٨] .

٣٧. **الطفول** : طفلت الشمس تطفل طفولاً وطفلت وتطفلت وأطفلت : دنت من الغروب ، يقال : أتيته طفلاً وذلك عند مغيب الشمس حين تصفر ويضعف ضوءها ، واللفظ مأخوذ من الطفل الصغير فنقول طفلت الشمس همت ودنت للغروب ، واللفظ مستعمل للغداة والعشي[٢] ، قال لبيد :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلاً وعلى الأَرْضِ غَيَاياتُ الطَّفَلْ[٣]

٣٨. **العصر** : اللفظ يطلق للوقت الذي يصير فيه كل شيء مثله ويكون ذلك قبل غروب الشمس وهو وقت من أوقات النهار بين القيلولة والأصيل[٤] .

قال تعالى : ﴿ وَالْعَصْرِ ، إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[٥] ، واللفظ له معانٍ متعددة من بينها الدهر ، أو جزء من الدهر ، وكذلك بمعنى الحين ، وقد سميت به صلاة العصر ووقتها حين يصبح ظل كل شيء مثله أو قبل غروب الشمس .

٣٩. **العشية** : العشي والعشية من صلاة المغرب إلى العتمة وتقول أتيته عشية أمس وعَشِي أمس . وتصغير العشي عشيان والجمع عشيشيان ، وتصغير العشية عشيشية والجمع عشيشيات[٦] ، قال تعالى﴿ وَلَهُ الحَمْدُ في السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِين تُظْهِرُونَ ﴾[٧] ، ويبدو أن الفرق بين المساء والعشي آخر النهار عند ميل الشمس للمغيب وهو مأخوذ من عشاء العين وهو نقص النور من النظر كنقص نور الشمس .

٤٠. **الغروب** : الغروب : غيبوبة الشمس ، يقال : لقيته مغيربان الشمس ، والعرب تقول : تغرب الشمس غروباً ومغيرباناً وثمة مغربان أحدهما وهو أقصى ما تنتهي إليه الشمس في الصيف والآخر أقصى ما تنتهي إليه في الشتاء .

تقول : أغرب من البلاد نأى وذهب ، والمغرب : كل ما وراك وسترك ، الغرب والمغرب والغروب : غيبوبة الشمس ، والغروب : مقترن بإدبار النهار[٨]

---

١. ديوانه ، شرح يوسف شكري فرحات، دار الجيل – بيروت ،١٤١٥ = ١٩٩٥ ، ص ٥٠٩ ، الشاعر شغف بالصور والتشابيه ، وهو هنا يبرز أشبه برسام يستعين بالكلمات بدل الريشة والألوان .

٢. اللسان مادة " طفل ".

٣. ديوانه ، ص ١٤٥

٤. اللسان مادة " عصر ".

٥. العصر ، ١ – ٢ .

٦. تاج العروس ، ٣٤٣/١٠ .

٧. الروم ، ١٨ .

اللفظ مشتق من الغرب بمعنى البعد والنأي ، والمغرب : يكون بعد غروب الشمس مباشرة ، وبه سميت صلاة المغرب .

٤١. **الظهر والظهيرة** : الظهر : خلاف البطن من كل شيء ، والظُّهر : بالضم ساعة الزوال ومنه يقال : صلاة الظهر ، وأظهرنا : سرنا في وقت الظهر[١] ، ومن ذلك قول المتنبي[٢] :

ولباعثُ الجيشَ قد غالَتْ عجاجتهُ ضوْءَ النّهارَ فصار الظهْرُ كالطفل[٣]

الظهيرة : حد انتصاف النهار فيقال : أتيته حد الظهيرة وحين قام قائم الظهيرة ، قال تعالى﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ﴾ [٤] .

٤٢. **فورة النهار** : فار الشيء فوراً وفواراً وفوراناً :جاش ، وفار المسك : انتشر وفورة النهار : أي أوله ، وفورة الحر : شدته[٥] ، وفي الحديث﴿ابْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ فإِنَّ شِدةَ الحَرِّ مِنْ فَوْرِ جهَنَّمَ في كَلِّ صَلاةٍ قِراءةَ " فما أسمعنا رسول الله – ﷺ – أسمعناكم وما أخفي علينا أخفينا عليهم﴾ [٦] .

٤٣. **متع النهار** : متع النهار يمتع متوعاً : ارتفع غاية ارتفاعه وذلك قبل الزوال .

متع النهار متوعاً: أي طال وامتد [٧] ، وجاء في الحديث النبوي ﴿.... قال لي مالك **بينا** أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ... ﴾ [٨] : ومتع السراب متوعاً : ارتفع في أول النهار .

٤٤. **المساء** : أمسى : دخل في المساء وهو من الظهر إلى المغرب أو إلى نصف

---

١. اللسان مادة " ظهر" .

٢.أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي ، المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور ، اشتغل بفنون الأدب ومهر فيها ، وكان من المكثرين في نقل اللغة ومطلعين على غريبها وحوشيها.[الوفيات :١/١٣٤] .

٣. ديوانه ، شرح أبي البقاء العكبري ، صححه مصطفى السقا وآخرون ، بيروت – دار المعرفة ، ٣/٣٧ .

٤. النور ، ٥٨ .

٥. اللسان مادة " فور " .

٦. مسند أحمد بن حنبل راجعه صدقي محمد العطار ، دار الفكر ، ط: ٢ ،٣/٢٥٩ ، حديث رقم (٨٥٩٢ .

٧. اللسان مادة " متع" .

٨. السنن الكبرى – الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، كتاب آداب القاضي ، باب الرخصة في الاحتجاج في غير وقت القضاء ، حديث رقم (٢٠٢٦٠)، تحقيق محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/٣ ، ١٤٢٤= ٢٠٠٣م ، ١٠/١٧٥ .

الليل[١] ، قال قيس بن الخطيم[٢] :

كَذَاكَ الدَّهْرُ يَصْرِفُ حَالَتَيْهِ ويُعْقِبُ طَلْعَةَ الصُّبْحِ المَساءُ[٣]

قال ابن القوطية : المساء خلف الصباح فهو ما بين الظهر إلى المغرب : أمسيت إمساءً :دخلت في وقت المساء[٤]

٤٥. **النهار** : النهار : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس وهو الوقت الذي ينتشر فيه الضوء ، وفي عُرف الشرع : هو ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس ، وفي عرف الناس من طلوع الشمس إلى غروبها ، وورد لفظ النهار في مقابل الليل[٥] .

٤٦. **الهجير** : الهجير والهجر والهاجرة : نصف النهار منذ زوال الشمس إلى العصر وهو اسم للوقت الذي ينتصف فيه النهار عند اشتداد الحر ويقال له الهاجرة أيضاً[٦] .

التّهْجير : السير في الهاجرة وهو نصف النهار قال جرير[٧] :

برَى قَمَعَاتِهَا سَيرِي إليْهِمْ وَتَهْجِيرِي إذا صَخَدَ الهَجِيرُ[٨]

٤٧. **وجه النهار** : الوجه في اللغة هو مستقبل كل شيء لأنه أول ما يواجه منه، كما يقال لأول الثوب وجهة الثوب ، وجه النهار : أوله وسمي وجهاً لأنه أحسنه وأول ما يواجه منه أوله ، ووجه النهار وشباب النهار وصدر النهار : أوله[٩] ، قال

---

١. اللسان مادة " مسا " .

٢. قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي ، أبو يزيد شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية ، وأول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما ، وقال في ذلك شعراً ، أدرك الإسلام وقتل قبل أن يدخل فيه ، له ديوان شعر . [الأعلام : ٢٠٥/٥] .

٣. ديوانه ، جمع ابن السكيت وغيره ، حققه د.ناصر الدين الأسد ، مكتبة دار العروبة – القاهرة ، ط/١ ، ١٣٨١= ١٩٦٢ ، ص ١٦٢ .

٤. كتاب الأفعال لابن القوطية ، ص ٤٢٠ .

٥. اللسان مادة " نهر " .

٦. اللسان مادة " هجر " .

٧. جرير بن عطية بن الخطفي التميمي ، أبو حرزة الشاعر المشهور كان من فحول شعراء الإسلام ، كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض . [الوفيات :١٠٣/١] .

٨. ديوانه ، شرح د. يوسف عيد ، بيروت – دار الجيل ، ط/١ ، ص ٢٨٣ ، القمعة : رأس سنام الجمل ، صخد : اشتد حره .

٩. اللسان مادة "وجه " .

تعالي﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [1] .

٤٨. **الوديقة** :الودق : المطر كله شديده وهينه ، ودق إلى الشيء ودقاً ووِدْقاً : دنا . ودق الصيد يدق ودقاً إذا دنا منك ، وحَرْبٌ ذات ودْقَيْن أي شديدةٌ تُشبّهٌ بسحابةٍ ذات مطرتين شديدتين ، والوديقة : حرٌ نصف النَّهارِ[2] قال ذو الرمة :

وَهَاجِرَةٍ شَهْبَاءَ ذَاتِ وَدِيقَةٍ يَكَادُ الحَصَى مَنْ حَمْيِهَا يَتَصَدَّعُ[3]

---

١. آل عمران ، ٧٢ .

٢. اللسان مادة " ودق " .

٣. ديوانه ، ص ٣٤٦.

المبحث الثالث

ألفاظ الليل وأسمائه وطوائفه

٤٩. الأثناء : جمع ثني ، وهو من الليل ساعة أو وقت[١] ، قال حميد :

فَقَامتْ بأثْناءٍ من الليل سَاعَة سَرَاها الدّواهِي واستَنَام الخَرَائِدُ[٢]

أي قامت بعدما مضت قطعة من الليل .

٥٠. الأسحم : الأسحم : سَحم اللون وغيرهُ سَحَماً وسُحْمةً إذا اشتدّ سوادُه ، السحم والسُحَام والسُّحُمة : سوادُ كلون الغراب ، والأسحم : الأسود ،الأسحم : الليل[٣] ، وأنشد الأعشى :

رضعيّ لبانِ ثِديٍّ أمٍّ تحالفا بأسحَم داجٍ عوضُ لا يتفرّقُ[٤]

٥١. الأغضف : الأغضف من السِّباع : ما قد انكسر أعْلا أُذنيه واسترخى ، وانغضف القومُ في الغُبارِ : دخلوا فيه ، الأغضفُ : اللّيْلُ[٥] ومن ذلك قول ذي الرُّمة :

قَدْ أعْسِفُ النازِحَ المَجْهُولَ مُعْسِفُهُ فِي ظِلِّ أغْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[٦]

أغضف يعني الليل ، غضف الليل : إذا أظلم فهو أغضف[٧] .

٥٢. الأنى :الإنى مقصور : الإدراك والبلوغ . الأني : ساعةٌ من ساعات الليل ، والجمع آناء ؛ وكل إنْيٍ : ساعةُ ، وجاء في قوله تعالى :﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾[٨] ، قال أهل اللغة : واحد

---

١. اللسان مادة " ثنى ".

٢. ديوانه ، ص ٧١ .

٣. اللسان مادة "سحم" .

٤. البيت للأعشى في مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب – جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعه : سعيد الأفغاني ، لبنان – دار الفكر ، ط/ ١ ، ١٤١٩ = ١٩٩٨م ، ص ١٥٨ .

٥. اللسان مادة " غضف" .

٦. ديوانه ، ص ٥٧٤ .

٧. الأفعال للسرقسطي ، ٢/ ١٤ .

٨. آل عمران ، ١١٣ .

آناء الليل إني ، وآناء مثل نحى وأنحاء[١]، ويقال آناء النهار كما يقال آناء الليل وذلك مثل قول لبيد:

يُطرِّبُ آناءَ النّهارِ كأنّهُ غويٌّ سَقَاه التِّجارِ نَديمُ[٢]

٥٣. تهور الليل : تهَّور اللّيلُ وتوهّر إذا ذهب أكثره وولى وانكسر ظلامه هور ووهر ،الهوْر : مصدر هار يهُور هوراً إذا انصدع ، قال تعالى ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[٣] ، تهَوّر الشتاء وتوهر إذا ذهب أشده[٤] .

٥٤. الجِزْعة :الجِزْعةُ: القطعةٌ من الليل ، يقال : مضت جِزعة من الليل أي من أوّله[٥] .

٥٥. الجوشن :الجَوْشن : الصّدر: وجَوْشن الليل : وسطه وصدْره ، ويقال مضى جَوْشنٌ من الليلِ أي قطعة منه[٦] ، قال الشاعر :

وَاسْتَحْكَمَ الهَوْلَ حَتَّى ما يَبِيتُ فَتىً في جَوْشَنِ اللَّيْلِ إلاَّ وَهْوَ سَاهِرُهُ[٧]

٥٦. الدَّهلٌ : الدهل : الشيء اليسير : يقال : مضى دَهْلٌ من الليل أي ساعةٌ منه ، وقيل صدره ، وروى بالذال المعجمة وهي نادرة [٨].

٥٧. الجرشْ : الجرش : هو ما بين أول الليل إلى ثلثه ، وقيل هو ساعةٌ منه ، ويقال : مضى جرشٌ من الليل ، والجمع أجراش وجروشْ وأيضاً جرش مثل جرس[٩] .

---

١. معاني القرآن وإعرابه – أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ، شرح عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ط/١ ، ١٤٠٨ = ١٩٨٨م ، ٤٥٩/١ .

٢. ديوانه ، ص ١٨٢ .

٣. التوبة ، ١٠٩ .

٤. اللسان مادة " هور " .

٥. اللسان مادة " جزع " .

٦. اللسان مادة " جوشن ".

٧.ديوان محمود سامي البارودي ، شرح على عبد المقصد عبد الرحيم ، بيروت – دار الجيل ، ط/٢ ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٦٦ .

٨.اللسان مادة " دهل " .

٩. الإبدال – لأبي يوسف يعقوب بن السكيت ، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف ، مراجعة على النجدي ناصف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٩٨= ١٩٧٨ ، ص ١٠٩ .

٥٨. **الروق** :روق الليل : إذا مدّ رِواقٌ ظُلْمتهِ ، والرّوق : طائفة من الليل ، والجمع أرْواق ويقال : مضى روق من الليل[١] ، قال الأعشى :

ذاتِ غَرْبٍ تَرْمِي المُقَدَّمَ بِالرَّدْ فِ إذَا ما تَدَافَعَ الأَرْوَاقُ[٢]

الروق : طائفة من الليل .

٥٩. **الريق** : الريق : تَرُّد الماء على وجه الأرض إذا انصب ، الرّيق : ماء الفم غدوة قبل الأكل والشرب ، وريق المطر أوّله ، وريق الشباب أوله . وريق الليل أوّله[٣] .

قال طرفه[٤] :

إنْ غابَ عنه الأقْربُونَ ولم يُصْبحْ بَريّقِ مائهِ شَجَرُهَ[٥]

ريق كل شيء :أوله وقوله لم يصبح شجرة بريق مائه أي إذا افتقر وذل .

٦٠. **الزلفة** : الزُّلْفة : الطائفة من أول الليل قليلة كانت أو كثيرة ، والجمع زُلَفٌ وزُلفاتٌ ، واحدها زُلفة ، وأصل الكلمة من الزلفى وهي القربة ويقال أزلفه فازدلف أي قربه فاقترب وأزلفني أدناني[٦]، وجاء في التنزيل قوله تعالى ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾[٧] أي في زُلفٍ من الليل ، والزَّلف : الساعات القريبة بعضها من بعض ويُعْنَي بالزلفِ من الليل المغرب وعشاء الآخرة[٨] ، وسميت المزدلفة بذلك لأنها منزل بعد عرفة بقرب مكة .

---

١. اللسان مادة " روق " .

٢. ديوانه ، ص ٢٦١ ، الغرب الحدة والنشاط ، وأرواق الليل : أثناء ظلمته ، والروقف : الطائفة من الليل .

٣.اللسان مادة " ريق " .

٤. طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن عبادة بن صعصعة ، وقيل اسمه عمرو وسمي طرفة لبيت قاله ، كان في حسب من قومه وجريئاًُ على هجائهم وهجاءٌ لغيرهم ، كان أحدث الشعراء سناً وأقلهم عمراً ، قتل وهو ابن عشرين عاماً [الشعر والشعراء : ١١٧/١] .

٥. ديوانه ، بيروت – دار صادر، ١٩٦٦، ص ٦٢ ، ريق كل شيء : أوله ، وقوله لم يصح شجره بريق مائه : أسي إذا افتقر وذل .

٦. اللسان مادة " زلف " .

٧.هود ، ١١٤ .

٨.معاني القرآن – للزجاج ، ٨٢/٣ .

٦١. **السحر** :السّحر والسُّحْرة : بياض يعلو سواد ، ويقال بالسين والصاد إلا أن السين أكثر ما يستعمل في سحر الصبح[١] .

والسَحَر : آخر الليلُ ُبيل الصبح والجمع أسحارٌ، قال الزجاج[٢] في قوله تعالى ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾[٣] ، السحر هو الوقت الذي قبل طلوع الفجر ، والعرب تقول جئتك بأعلى السحر تريد في أول السحر وهو أوّل إدبار الليل إلى طلوع الفجر الظاهر البيِّن [٤] .

٦٢. **السعو** : السين والعين أصل ثنائي مثل زلزل وعسعس فيدل اللفظ على بقاء جزء من الشيء بعد ذهاب أكثره ، فكلمة سعو تدل على بعض المعنى[٥] ، قال ابن الأعرابي : السُّعْوة : الساعة من الليل ، والإسعاء : ساعاتٌ الليل .مضى سَعْوٌ من الليل وسعْ ْوٌ وسُعْواء وسِعْوا ممدودة وسَعْوةً وسِعْوةً[٦] .

٦٣. **الصريم** :الصريم أوّلٌ الليل وقالوا آخره وذلك في قول ابن قيس الرقيّات[٧] :

لاَ يَرَانَا مِنَ البَرِيّةِ إنْسا نٌ عَلَيْنَا مِنَ الصّرِيمِ رِواقُ[٨]

وعلى ذلك يكون الصريم الليل ، واللفظ من الأضداد فاستعمل بدلالة الصباح والليل ، ويرتبط في أصله الاشتقاقي بالقطع[٩] – فالليل منقطع عن الصباح أو الصباح منقطع عن الليل – والصريم بدلالة الصباح في قول بشر:

---

١. اللسان مادة " سحر " .

٢. إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج البغدادي النحوي المفسر ، كان من أهل الفضل والدين وحسن الاعتقاد ، صنف " معاني القرآن " و" الأمالي في النحو " وله مؤلفات حسان في الأدب توفي سنة ٣١٨ هـ. [إنباه الرواة :١٥٩/١] .

٣. آل عمران ، ١٧ .

٤. معاني القرآن ، للزجاج ، ٨٢/٣ .

٥. ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية ، د. أمين فاخر ، ط/١ ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٧ .

٦. اللسان مادة " سعا " .

٧. عبيد بن قيس بن شريح بن مالك ،من بني عامر بن لؤي ، شاعر قريش في العصر الأموي ، أكثر شعره في الغزل والنسيب وله في المدح والفخر ، ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن رقية ، له ديوان شعر . [الأعلام : ١٩٦/٤] .

٨. ديوانه ، تحقيق د. محمد يوسف نجم ، بيروت – دار صادر ، ص ٤١ ، الصريم الليل ، رواق : جمع أروقة ، فقال في هذا المجلس حيث يلذ لنا العيش نكون وحدنا لا يرانا أحد من الخلق ويسدل الليل علينا ستاره .

٩. اللسان مادة " صرم ".

فَباتَ يقُولُ : أصْبَح لَيْلٌ حتّى تَجَلىَّ عن صَرِيمتِهِ الظَّلاَمُ[١]

٦٤. العتمة : عتم الرجلُ عن الشيء يَعْتِم وعَتم : كف عنه بعدما مضى فيه ،العتمةُ : الثُّلث الأوّل من الليل بعد غيبوبة الشفق ، أعْتم الرجل صار في ذلك الوقت ، وعتموا تعتيماً ساروا في ذلك الوقت[٢] ، يقال فلان يأتي ولا يُعتِّم أي لا يتأخر ، وعتمة اسم للوقت وبه سميت صلاة ذلك الوقت صلاة العتمة ، قالت السيدة عائشة﵂ إن رسول الله ﷺ قال : لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُون مَا فِي صلاةِ العتمةِ وصلاةِ الصُّبْحِ لأتَوْهُما وَلَوْ حَبِواً﴾ [٣] .

٦٥.العشاء :العشاء آخر النهار عند ميل الشمس للمغيب ، وهو مأخوذ من عشا العين ، وقال ابن القوطية : عَشِى عَشِىً ضعف بصره فهو أعشٌّ ضعف بصرهْ فهو عَشْيانٌ ، والإبل تعشّت والرجل كذلك وعَشَوْتَ إلى الشيء عَشْواً نظرت إليه ببصر ضعيف[٤] .

والعشاء عند العامة بعد غروب الشمس من لدن ذلك إلى أن يُوّلِي صدر الليل، والبعض يقول إلى طلوع الفجر ، وبه سميت الصلاة التي بعد المغرب ووقتها حين يغيب الشفق وجاء في قوله تعالى: ﴿ وَمِن بَعْدِ صَلاَةِ الْعِشَاءِ﴾ [٥] .

٦٦. العجس : العَجْسٌ : شدة القبض على الشيء ، وعَجْسَ القوس وعَجْسُها وعِجْسُها ومَعْجِسُها مَقْبضُها الذي يقبضه الرامي منها ، والعِجْسُ : آخر الشيء ، والعُجْسةُ:الساعة من الليل ، العُجُوس : آخر ساعة من الليل[٦] .

---

(١) المفضليات ، ص ٣٣٥ .

(٢) اللسان مادة " عتم " .

(٣) مسند أحمد ، حديث رقم (٢٤٥٦٠، ٣٦٠/٩ .

(٤) الأفعال – ابن القوطية ،٢٥/١ ، اللسان " عشا " .

(٥) النور ، ٥٨ .

(٦) اللسان مادة " عجس " .

٦٧. **العنك** : الثلث الباقي من الليل ، وقيل هو الثلث الثاني ، والجمع أعْناك ، قال أبو العلاء المعري[١] :

لَعلَّكَ يَنْجابُ الظّلامُ فتَهْتدي إذا عَنْكَ في رَأدِ الضُّحَى ذهبَ العِنْكُ[٢]

العِنك والعَنك والعُنك : سدفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه[٣] .

٦٨. **فمحة العشاء** : أوّله وقيل : ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس ، وسميت بذلك لحرها لأن أول الليل أحر من آخره ولا تكون الفَمْحة في فصل الشتاء ، قال عمر بن أبي ربيعة[٤] :

مِنْ لَدُنْ فَحْمَةِ العِشاءِ إِلَى أَنْ لاَحَ وَرْدٌ يَسُوقُ جَوْاناً بَهيما[٥]

الفاحم في كل شيء : الأسود بيِّنَ الفُحُومة ويبالغ في شدة سواده ، والفحم : الحجر الطافي والواحدة فَحْمةٌ وجمعها فِحام وفُحوم[٦] .

٦٩. **فوعة العشاء** : فوعة الطيب أوّل ما يفوح منه، وفوعة العشاء أوله وفوعته، ومنه قوله ﷺ ﴿ احْبِسُوا صِبْيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فُوعَةُ العِشاءِ فَإِنَّها ساعةٌ تَخْتَرِقُ فِيها الشَّياطِينُ﴾ [٧]. أي أوله[٨] .

٧٠. **قسورة الليل** : قسورة الليل نصفه الأوّل ، وقيل معظمه، واللفظ أيضاً بمعنى

---

١. أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي المعري الشاعر المشهور ، كان متضلعاً من فنون الأدب قرأ النحو واللغة على أبيه المعري ، وله من التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة وله النظم " لزوم ما لا يلزم " . [الوفيات : ١٢٨/١] .

٢. ديوان لزوم مالا يلزم – أبو العلاء المعري ، شرحه د. كمال اليازجي ، بيروت – دار الجيل ، ط/١ ، ١٤١٢ = ١٩٩٢ ، ١١٠/٢ ، ينجاب : ينكشف ، العنك : الثلث الأول من الليل ، رأد الضحى : ارتفاع النهار ، يرجو الشاعر للدهر أن يخرج من الظلام إلى النور فيعدل في حكمه للناس .

٣. اللسان مادة " عنك " ، والمخصص ، ٩/ ٤٦ .

٤. عمر بن أبي ربيعة بني ذهل بن شيبان ، من بني بكر بن وائل من عدنان جدٌّ جاهلي كان يعرف بالمزدلف ولقب بذلك . [الأعلام : ٧٧/٥] .

٥. ديوانه ، تحقيق د. يوسف شكري ، بيروت – دار الجيل ، ص ٥٦٦ ، فحمة العشاء : أول الليل وورود الصبح ، الجون البهيم : الظلمة السوداء .

٦. اللسان مادة " فحم " .

٧.مسند أحمد ،حديث رقم (١٤٩٠٤) ، ١٤٦/٥ .

٨. اللسان مادة " فوع ".

الشجاعة وبمعنى الأسد وذلك في قوله تعالى ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ [١]، وقيل هو من أوله إلى السحر ، قال طرفه :

وما خِلْتُ سلمى قبلَها ذاتَ رِجلةٍ إذا قَسْوَرِيُّ الليلِ جِيبتْ سَرَابلهْ[٢]

والقسور : ضرب من نبات سٌهْلِيٌّ وواحدته قسورة[٣] .

٧١. **القطعة من الليل** : القِطعٌ القطعة والقَطَع والقِطاع : طائفة من الليل تكون من أوّله إلى ثلثه ، وفي التنزيل ﴿ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ ﴾[٤]، وقيل بقية من آخره وقيل بعد ما مضى صدر منه وقيل أي ساعة من الليل وقيل إنها نصفه ، وقال ابن الأنباري القطع بمعنى القطعة مختص بالليل ولا يقال عندي قطع من ثوب[٥] .

٧٢. **الكافر** : الكفر بالفتح التغطية ، وكَفَرْت الشيء أكْفِرهٌ بالكسر أي سترته ، وسمي الكافرٌ كافراً لأنه ستر نعم الله تعالى ، وسمي الليل بالكافر لتغطيته الأشياء بظلمته[٦] ، يقول لبيد :

فتذكّرتُ ثَقْلاً رَثِيداً بَعْدَ مَاَ ألْقَتْ ذُكَاءٌ يَمِينَها في كافِرِ[٧]

٧٣. **الليل** : الليل عقب النهار وهو ضده ، وواحدته ليلة والجمع ليال[٨]، ويقول المرزوقي : " أعلم أنهم يبدأون الأوقات كما كانوا يبدأون الزمان بالشتاء ولذا صار التاريخ دون النهار ، وإنما كان كذلك لأن الظلام الأول والضياء داخل فيه"[٩]،

---

١. المدثر ، ٥١ .

٢. ديوانه ، ص ٧٧ ، قسوري الليل معظمه ، جيبت : جُعلت كجيب القميص ، سرابله : الواحد سربال : القميص .

٣. اللسان مادة " قسر " .

٤. هود ، ٨١ .

٥. البحر المحيط ، ٢٤٨/٥ .

٦. اللسان مادة " كفر" .

٧. البيت للبيد في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ابن الأنباري ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة – دار المعارف – ١٩٦٣م ، ص ٥٨١ ، وفي المفضليات ص ١٣٠ .

٨. اللسان مادة " ليل " .

٩. الأزمنة والأمكنة ، ص ٢٧٤ .

والليل مبني للواحد ، ومنه قالوا الليلة تمييزاً للعدد والجمع ليال ، قال تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لاَ تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلاَ لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا للهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١) .

٧٤. **الملي** : الملي هو ما بيْن الليل إلى ثلثه ، وقيل مرَّ مليّ من الليل ، وأمليٌّ أيضاً قطعة من الليل لم تُحَدد والجمع أمْلاء(٢)

٧٥. **الموهن** :الوَهن : الضعف في العمل وفي الأشياء ، وكذلك في العظم ونحوه .

المَوْهِنٌ والمَوَهِنٌ : نحو نصف من الليل وقيل : هو ساعة منه .

والوهَنٌ : ساعة تمضي من الليل ، ويقال : لقيته مَوْهِناً أي بعد وهنٍ وأوهن الرجل : دخل في تلك الساعة(٣) ، قال عبيد بن الأبرص:

وحَنِّتْ قَلُوصِي بعد وَهنٍ وَهاجَها مَعَ الشّوقِ يَوْماً بالحِجاز ومِيضٌ(٤)

الوهن من الليل : بعد منتصفه ، والمُوْهِنٌ : بعد الهدءُ من الليل .

٧٦. **ناشئة الليل**: نشأ ينشأ إذا ابتدأ وأقبل شيئاً بعد شيء فهو ناشيء ، ومنه نشأت السحابة إذا بدأت وأنشأها الله ، قال تعالى ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾(٥) .

قال العلماء : ناشئة الليل أوقاته وساعاته لأن أوقاته تنشأ أولاً فأولاً ، ومنهم من قال هو الوقت ما بين المغرب والعشاء تمسكاً بأن لفظ نشأ يعطي الابتداء ، وقال البعض : أنه بدء الليل ، وقال غير هؤلاء هي الليل كله لأنه ينشأ بعد النهار(٦).

٧٧ . **الهتكة** :هتك الستْر يَهْتِكهُ هَتْكاً ، فانهتك وتهتك : جذبه فقطعهُ من موضعه .

الهَتْكة : أن تجذب ستراً فتشّقٌ منه طائفةٍ أو تقطعُه فيبدو ما وراءه منه .

الهَتْك : وسط الليل ، والهُتْكةٌ : الطائفةٌ من الليل ، وقيل ساعة من الليل للقوم إذا ساروا ، فيقال : سِرْنا هُتْكَةً من آخر الليل(٧) .

---

١. فصلت ، ٣٧ .

٢. اللسان مادة " ملا "

٣. اللسان مادة "وهن " .

٤. ديوانه ، ص ٨٨ .

٥. المزمل ، ٦ .

٦. الجامع لأحكام القرآن ، ٣٩/٢٠ .

٧. العين ، باب الهاء والكاف والتاء معهما .

٧٨. **الهدء** :الهَدء والهُدء والهدأة : من أول الليل إلى ثلثه ، وقيل نحو الربع أو قريب منه ، يقال :أتيته بعد هَدْءٍ من الليل وبعد هدأة أي بعد طائفة من الليل بعد ما هدأت العيَون[١] ، قال الحطيئة :

ألاَ هَبّتْ أُمَامَةُ بَعْدَ هَدْءٍ على لَوْمي وَمَا قَضّتْ كَرَاهَا[٢]

٧٩. **الهزيع** : هَزَعَهُ يَهْزِعُه هَزْعَاً وهَزّعه تَهْزِيعاً : كَسّره فانهزَع أي انكسر ، التّهزُّع : يشبه التكسُّر والعُبُوس ، يقال : تَهزْعٌ فلانٌ لفلانٍ اشتقاقه من هزيع الليل وتلك ساعة وحْشةً ، والهزيع : صدٌّ ر من الليل[٣] قال البحتري :

يُمْضِي هَزِيعٌ لم يَطُفْ طَائِفٌ مِن عِنْدِ أَسْماءَ ويأتِي هَزِيعْ[٤]

١.الإفصاح في اللغة – تأليف عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف ، دار الفكر العربي ، ط/٢ ، ص ٩١٩

٢. ديوانه ، ص ١١٥ .

٣. اللسان " هزع " .

٤. ديوانه ، ٦٤/٢ .

الفصل الرابع

ألفاظ الأيام والشهور والسنين

- **المبحث الأول : الأيام في الجاهلية وفي الإسلام .**
- **المبحث الثاني : الشهور في الجاهلية وفي الإسلام.**
- **المبحث الثالث : ألفاظ السنين وأوصافها والفصول .**

المبحث الأول

الأيام في الجاهلية والإسلام

٨٠. **اليوم** :عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها من الزمان ، وقد يطلق على مجرد الوقت وجمعه أيام ، والأيام في أصل البناء أيوام ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة واحدة ياءً وواواً والأولى كانت ساكنة أدغموا وجعلوا الياء هي الغالبة إذا كانت قبل الواو أو بعدها[١] .

وقيل اليوم يشمل الليل والنهار اللذين يكونان متساويين في المقدار تارة ومختلفين تارة أخرى ، وجاء في تفسير أبي حيان في قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا ﴾[٢] ، أن المراد ثلاثة أيام بلياليها[٣] .

وجاء اللفظ بدلالة الزمان المطلق في سياق الشكوى من الزمان وحوادثه وتقلباته ، كما ارتبط بالقتال والمعارك التي عرفت بأيام العرب مثلاً " يوم شهار ويوم حنين"[٤] .

٨١. **الأمس:** اللفظ يعني اليوم الماضي الذي ذهب بعد يومك ، تقول : أمسى يمسي– أي – دخل في وقت المساء ويستعمل كذلك اللفظ مجازاً في الزمن الذي مضى(٥) ومنه قوله تعالى﴿ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٦] .

٨٢. **الغد** : اللفظ يعني اليوم الذي يأتي بعد يومك ، تقول غدا يغدو غَدْواَ وغُدْوّاً وهو

---

١. اللسان " يوم " .

٢. آل عمران ، ٤١ .

٣.البحر المحيط ، ٤٥٢/٢ .

٤. العقد الفريد – أحمد بن عبد ربه الأندلسي ، تحقيق عبد المجيد الترحيبني ، بيروت – دار الكتب العلمية ، ط/ ١ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م ، ١٧/٣ – ٦٦٠ .

٥. اللسان " أمس " .

٦. يونس ، ٢٤ .

غادٍ جاء أو مشى في اليوم التالي[١] ، ومنه قوله تعالى ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[٢] .

٨٣. الأسبوع : السبع والسبعة من العدد معروف مثل سبع نسوةٍ وسبعة رجالٍ ، الأسبوع تمام سبعة أيام وجمعه أسابيع وأسبوعات ، قال الليث : الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها تسمى الأسبوع ويجمع أسابيع[٣] .

فاللفظ مشتق من العدد سبعة وعلى ما يبدو أن اللفظ أُستعمل بدلالة العدد ومن هذا القبيل قولهم : سبع المولود أي حلقوا رأسه وذبحوا عنه لسبعة أيام ، وأسبعت المرأة أي مرّ على ولادتها سبعة أيام .

يبدو أن المجموعات البشرية عرفت السنة والشهر واليوم وحداتٍ فلكية لتحديد أوقات الزمان ولكن هذه الوحدات لم تكن كافية لتسيير أمور حياتها فدعت الحاجة إلى وحدة وسيطة بينهما .

من المؤكد أن الجاهليين لم يعرفوا تسميات الأيام المعروفة الآن المكونة للأسبوع ، وأن لهم أسماء أخرى تختلف عنها ، وكانت معروفة في الجاهلية وستورد الباحثة دراسة هذه الأيام .

الأيام في الجاهلية :

٨٤. شيار: شيار مشتق من شيرت الشيء إذا أظهرته وبينته ، ومن هذا القبيل القوم يتشاورون أي يظهرون آراءهم كأن كل جماعة منهم يظهرون ما عندهم ويعرضونه[٤] ، ويقابله يوم السبت الذي يعدُّه المسلمون أول أيام الأسبوع ، ذكر السيوطي أسماء الأيام

---

١. اللسان" غدا " .
٢. يوسف ،١٢ .
٣. اللسان مادة " سبع " .
٤. اللسان مادة "شور " .

في الجاهلية وجعل شيار أول أيام الأسبوع[١]، قال ابن هاني[٢] :

أمْسَوْا عشاءَ عروبةٍ في غِبْطةٍ فأناخَ بالموْتِ الزُّؤامِ شِيارُ[٣]

٨٥. أول: يقابل يوم الأحد وهو أول الأيام ووصفوه بأنه أول ؛ لأنه أول أيام الأسبوع عندهم[٤] .

٨٦. أهون : سمي يوم الاثنين أهون وأوهد ، فأهون مأخوذ من الهون وهو السكون وذلك كما في قوله تعالى ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَمًا﴾[٥] ، وأوهد أيضاً مأخوذ من الوهدة وهي المكان المنخفض من الأرض لانخفاضه عن اليوم الأول في العدد[٦] .

٨٧. جبار : قالوا للثلاثاء الجُبار أي جبر العدد وأعظم به العدد وقوي لأنه حصل به فرد وزوج أي جُبر به العدد ، وهو ثالث أيام الأسبوع ، والعرب تلفظه جُبار على وزن عثار بكسر الجيم أو ضمها[٧].

٨٨. دُبار :أدبر الرجل إذا مات وأدبر إذا تغافل عن حاجة صديقه ، وأدبر الرجل إذا سافر .

فدبار بضم الدال المهملة هو اليوم الرابع الذي يقابله الأربعاء لأنه دبر ما جبر به العدد ، بمعنى أنه جاء دبره[٨] .

٨٩. مؤنس : خامس أيام الأسبوع ويقابله يوم الخميس ، وسمي بذلك لأنه يؤنس به

---

١. المزهر ، ٢١٩/١ .

٢. محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون أبو القاسم الأزدي ، أديب وشاعر ، أشعر المتقدمين والمتأخرين من المغاربة ، ولد باشبيلية ونشأ بها ، ونال حظاً وافراً من علوم الأدب وفنونه ،وبرز في الشعر ، توفي سنة ٣٦٢ ، وقد جاوز الأربعين .[معجم الأدباء: ٩٢/١٩] .

٣. ديوانه ، شرح أنطوان نعيم ، دار الجيل – بيروت ، ط/١ ، ١٤١٦ = ١٩٩٦ ، ص ١٠٥ ، العروبة يوم الجمعة ، أناخ : أركع جمله ، الزؤام : الكريه ، شيار : يوم السبت .

٤. اللسان مادة " أول " .

٥. الفرقان ، ٦٣ .

٦. اللسان مادة " وهن " .

٧. اللسان مادة " جبر " .

٨. اللسان " دبر " ، صبح الأعشى – أبو العباس أحمد بن القلقشندي ، القاهر– المؤسسة المصرية العامة ، ١٩٦٣ ، ٢/ ١٦٤ .

لبركته ، وسبب التسمية هذه قيل أن العرب القدماء كانوا يميلون فيه إلى الملاذ واللهو واللعب [١] .

٩٠. **العروبة** : الإعراب في اللغة الإبانة والإفصاح ، وسميت الجمعة يوم العروبة لبيانها على سائر الأيام وهو سادس أيام الأسبوع[٢] ، وذكر السهيلي[٣] أن كعب بن لؤي[٤] أول من جمع الناس يوم العروبة ، ولم تسم العروبة الجمعة إلا منذ ذلك اليوم ليذكرهم بمبعث النبي ﷺ [٥] ، والعروبة : بفتح العين مع الألف واللام وفي لغة شاذة عروبة بغير ألف ولام وذلك في قول ابن مقبل :

وإذا رأي الوُرّادَ ظَلَّ بِأسْقُفٍ يَوْماً كَيَوْمِ عُرُوبَةِ المُتَطَاوِلِ[٦]

ولقد وردت أيام الأسبوع هنا بمعناها اللغوي .

الأيام في الإسلام :

أما عندما جاء الإسلام فتغيرت أسماء الأيام بأسماءٍ أخرى فنظمها ابن الرومي في قوله :

لَنِعْمَ اليومُ يومُ السّبت حقّاً لصيدٍ إن أردتَ بلا امتراءِ
وفي الأحدِ البناءُ فإنّ فيه بدا الرحمنُ في خلق السّماء
وفي الاثنين إنْ سَافَرْتَ فيه تَنَبَّأْ بالنّجاحِ وبالنّجاء
وإن رُمْتَ الحِجَامة فالثّلاثَاء فذاك اليومُ مُهراقٌ الّدماء

١.اللسان مادة " أنس " .

٢.اللسان مادة " عرب " .

٣.عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب المشهور بالسهيلي ، صاحب كتاب " الروض الأنف" في شرح السيرة النبوية ، ولد سنة ٥٠٨ هـ ، وتوفي سنة ٥٨١ . [الوفيات : ١١/٣.

٤. كعب بن لؤي بن غالب ، من قريش ، أبو هصيص جدٌّ جاهلي خطيب من سلسلة النسب النبوي ، كان عظيم القدر عند العرب ، حتى أرخوا بموته إلى عام الفيل وهو أول من سن يوم العروبة ، فكانت قريش تجتمع إليه ، توفي سنة ١٧٣ ق هـ [الأعلام : ٢٢٨/٥] .

٥. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية – الإمام عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٨/٤ ، والبحر المحيط ، ٩٩/١٧ .

٦. ديوانه ، ص ٢٢١ ، الورّاد : الذين يردون الماء ، أسقف : مكان في الصحراء ، يوم عروبة يوم الجمعة

وإن رَامَ امروٌ يومّاً دواءً فَنِعمَ اليومُ يومُ الأربعاء

وفي يومِ الخميس قضاءَ خيرٍ فَفِيه الله يأذن بالقضاء

ويومُ الجمعةِ التنعيمُ فيه وتزويجُ الرّجالِ مع النساء[١]

فذكر ابن الرومي في هذه الأبيات أسماء الأيام وفوائدها ، ويبدو أن هذه الفوائد أتى بها من العرف فتبرك ببعض بهذه الأيام .

٩١. **السبت** : السِّبتُ بالكسر : كل جلد مدبوغ ، وقيل هو الجلد المدبوغ بالقرظ خاصة، السبت الراحة والسكون ، سبت يسبت سبتاً استراح وسكن ، قال تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً ﴾[٢] ، والسبت أيضاً قيام اليهود بأمر سبتها ومنه قوله تعالى﴿ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾[٣] ، والسبت هو من الأيام معروف وقيل سمي بذلك لانقطاع الأيام عنده ، والجمع أسبت وسبوت بضم السين – أي– الدخول في السبت[٤] .

٩٢. **الأحد** : الأحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، الأحد : من الأيام معروف ولقد وصفوه بأنه أول أيام الأسبوع بعد السبت – يوم الراحة والسكون – وهو أول العدد مطابق لتسمية الثاني بالاثنين والثالث بالثلاثاء ، والجمع آحاد وأُحْدانٌ بوزن آمال وذلك في القلة والكثرة أوحاد[٥] .

٩٣. **الاثنان** : هو ثاني أيام الأسبوع لأن الأول عندهم الأحد ، فهو لايثنى ولا يجمع " الاثنان من أسماء الأسبوع وهذه الأسماء من أقدم الكلمات في اللغات السامية "[٦] .

٩٤. **الثلاثاء** : الثلاثة من العدد ، ثَلَثْتُ القوم أثلِثَهم إذا كنت ثالثهم ، الثلاثاء : بالمد والضم هو اليوم الثالث من الأسبوع وتقول مضت الثلاثاء على تأنيث اللفظ ومضى على تذكير اليوم[٧] .

---

١. ديوانه ، شرح مجيد طراد ، دار الجيل بيروت ، ط/ ١ ، ١٤١٨ = ١٩٩٨م ، ١٦٥/١ .

٢. النبأ ، ٩ .

٣. الأعراف ، ١٦٣.

٤. اللسان مادة " سبت ".

٥. الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص ٣٤ ، صبح الأعشى ، ٣٦٣/٢ .

٦. فقه اللغة المقارن ، ص ٧٦ .

٧. صبح الأعشى ، ٣٦٣/٢ .

التسمية وهي الاثنان ثم الثلاثاء ثم الأربعاء ولكنهم أخصوه بهذا البناء . الرِّبْعُ : الظِّمْءُ من أظْماءِ الإبل ، وهو أن تحبس الإبل عن الماء أربعاً ثم ترد الخامس[١] .

٩٦. الخميس : أخمس القوم صاروا خمسة ، والخميس : الجيش لأنه خمس فرق ، والخميس : هو اليوم الخامس من الأسبوع وجمعه أخماس وأخمسة، قال رسول الله ﷺ ﴿اللهم بارك لأمتي في يوم خميسها﴾[٢] .

الخِمْس : هو اليوم الخامس من أظْماءِ الإبل ، وهو أن تشرب يوم وردها وتصدر يومها ذلك ، وتظل بعد ذلك اليوم في المرعى ثلاثة أيام سوى أيام الصدر وترد اليوم الرابع وذلك الخِمْس[٣]، يقول حاتم الطائي[٤] :

إذَا غَرَبتْ شَمْسُ النّهارِ وَرَدتُ َها كَمَاَ يَرِدُ الظَّمْآنُ آبِيةَ الخِمْسِ[٥]

٩٧. الجمعة : جمع الشيء عن تفرقه يجمعه جمعاً وجمّعهُ وأجمعه فاجتمع ، وجاء في التنزيل قوله تعالى عن الجمعة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[٦] فصلاة الجمعة شعيرة من الشعائر العظيمة التي عظمها الإسلام لاجتماع الناس فيها لاستماع الخطب والمواعظ[٧] ، وترجح الباحثة بأن الجمعة والسبت سموها بأشياء تصنع فيها فاستغنوا بها عن عددها .

فالتشريع السماوي قد جعل الزمان من أهم القيم الدينية بدلالة أن لليهود يوم يجتمعون فيه في كل سبعة أيام وهو يوم السبت ، وللنصارى مثل ذلك وهو يوم الأحد ، وللمسلمين يومٍ يجتمعون فيه للصلاة وهو يوم الجمعة[٨] .

---

١. اللسان مادة " ربع " .

٢. المعجم الكبير – للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي ، حديث رقم (١٠٦٧٩) ، ط/٢ ، ١٤٠٦= ١٩٨٦ ، ٢٨٦/١٠ .

٣. اللسان مادة " خمس " .

٤. أبو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد يوسف الحشرج الطائي القحطاني ، شاعر جاهلي وأرخ لوفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبي ﷺ .[الأعلام :١٥١/٢] .

٥. **ديوانه ، بيروت – دار صادر ، ١٣٨٢=١٩٦٣، ص ٦٦ ، الآبية : الإبل التي تعاف الماء ، الخمس : من أظماء الإبل**

٦. الجمعة ، ٩ .

٧. اللسان مادة " جمع " .

٨. الجامع لأحكام القرآن ، ٩٩/١٧ .

وقالت عجوز منهم : لا أجزُّ حتى تنقضي هذه الأيام فإني لا آمنها ، فاشتد البرد وأضرَّ بمن جزّ وسلمت العجوز بغنمها ، وقيل إن العجوز هي التي عجلت بجزِّ أصوافها لحاجتها إليها وثقتها بالحرِّ فجاء البرد وبدأ الموت يدب في الغنم فكانت تموت واحدة كل يوم حتى بلغت سبعة أو خمسة ولهذا سميت أيام العجوز وهي شديدة البرودة "[١] ، وقال ابن دريد عنها : هي ليست من أسماء العرب وإنما هي مولّدة[٢] وأنشد لابن الأحمر:

كُسع الشتاءُ بسبعةٍ غُبْرِ

أيّامِ شَهْلتِنا من الشّهْرِ

فإذا انْقَضَتْ أيْامُها ومَضَتْ

بالصنّ والصَّنْبرِ والوَبْر

وبآمرٍ وأُخيهِ مؤُتمِر

ومُعَلِّلٍ وبمطفيءِ الجَمْر

وذهب الشتاء مُوَالِّياً عجلاً

واتيك واقدةٌ من النّجْرِ[٣]

٩٨. صن : أول أيام العجوز وسمي صناً لشدة البرودة فيه ، والصن : البرد[٤] ، قال أبو العلاء :

---

١. ينظر الأزمنة والأمكنة ، ص ٢٠٣ .

٢.اللسان مادة " عجز " .

٣.الأبيات في اللسان في مادة عجز منسوبة لابن الأحمر ، والكسع : ضرب الضرع بالماء البارد حتى لا يدر ، وكسع الشتاء ضرب أخره بهذه الأيام ، والشهلة العجوز ، آمر :أي بيوم استعدّ فيه للبرد كأنه أمر بذلك ،ومؤتمر أي يأتمر للذي أمره بذلك ، ومعلل : هو شرب بعد شرب كأنه جاء ببرد بعد برد ، ومطفئ الجمر : أي لشدة البرد لا يكون للجمر ثبات ، والصن والصنبر : برد شديد ،والوبر : يكون من الوبر الذي احتيج إليه من البرد ، والوقدة : شدة الحر من الوقود ، والنجر : شدة العطش .

٤. اللسان مادة " صنن ".

بجفانٍ تَعْتَري نادِيَنا مِنْ سَدِيفٍ حِينِ هَاجَ الصِّنَّبِرْ[٣]

١٠٠. **الوبر** : التوبير : المحو والإخفاء ، ويقال ما بالدار وابرٌ أي ما بها أحد ، وهو يوم من أيام العجوز التي تكون في أواخر الشتاء ، واللفظ مشتق من الوبر أي وبر آثار الأشياء وعفا وأخفى[٤] .

١٠١. **مطفي الجمر** : الجمر : النار المتقدة ، وواحدته جَمْرةٌ ، فإذا برد فهو فحم ، وسمي بذلك لأن شدة البرد تطفيء الجمر .

والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ : التي يوضع فيها الجَمْرُ مع الدُّخْنةِ وقد اجتمر بها[٥]

١٠٢. **معلل** : سُمي بذلك لأنه يعلِّل النّاس بتخفيف البرد[٦] .

١٠٣. **مؤتمر** : هو اليوم السابع منها ، وهو اليوم الذي يؤتمر فيه[٧] .

١٠٤. **مكفي الظعن** : الظَّعْنُ: سيرُ البادية لنُجْعَةٍ أو حُضُوره من ماءٍ أو طَلَبَ مَرْبعٍ أو تَحوّل من ماءٍ إلى ماء أو من بلدٍ إلى بلد ، لكل شاخص لسفر في حج أو مسير من مدينة إلى أخرى ظاعنٌ ، وهو ضد الخافض، ومكفيء الظعن : أحد أيام العجوز[٨] .

١٠٥. **آمر** :هو اليوم السادس من أيام العجوز ، ففيه يأمر الناس بالحذر[٩] .

فالأيام التي عددت في الأبيات هي : (الصن ، والصنبر ، والوبر ، وآمر ، ومطفئ الجمر ، ومؤتمر ، ومعلل) ، ونجد من الناس من يعتبرها خمسة هي " صن ، وصنبر

---

١. ديوانه ، ٣٣٦/١ ، الصن والصنبر من أيام العجوز وتتصف بالبرودة الشديدة ، الشاب زوج العجوز يقاسي البرد .
٢. الأزمنة والأمكنة ، ص ٢٠٢ .
٣. ديوانه ، ص ٥٦ ، بجفان : بقصاع ، تعتري : تأت ، السديف : قطع السنام .
٤. اللسان مادة " وبر " .
٥. اللسان مادة " جمر" .
٦. الأزمنة والأمكنة ، ص ٢٠٢ .
٧. الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص : ٣٥ .
٨. اللسان مادة " ظعن" .
٩. اللسان مادة " أمر" .

المبحث الثاني

الشهور في الجاهلية والإسلام

١٠٦. **الشهر** : اللفظ يعني العدد المعروف من الأيام والتي تكون جزءاً من اثني عشر قسماً من أقسام السنة قال تعالى﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [١] ، اللفظ مشتق من قولهم شهر الشيء أو الأمر يشهره ويظهره ، وقد سُمي الشهر شهراً لأنه يشتهر فيه بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه ، والجمع أشهر وشهور[٢].

أسماء الشهور في الجاهلية

١٠٧. **المؤتمر** : هو شهر المحرم ، أمرته في أمري مؤامرةً إذا شاورته ، ويجوز أن يكون اشتقاقه من شيئيين أحدهما أخذاً من أمِر القوم إذا كثروا بمعنى أنهم يحرّمون فيه القتال فيكثرون ويزدادون، وقيل : أخذاً من الاتمار بمعنى أنه يؤتمر فيه بترك الحرب ، ويجمع على مؤتمرات ومآمير ومآمر[٣] ، قال الشاعر :

لولا اتماري بكم في المؤتمر عَزَمتُ أمري للفراق فانتظر[٤]

١٠٨. **ناجر** : شهر صفر ، نجر يَنْجرُ نجراً إذا أكثر من شرب الماء فيه ، أنْجرنا : صرنا في ناجر ، وهو أشد الحر [٥] ، ومنه شهر ناجر ، ويجمع على نواجر قال الشاعر :

شَرِبْنَا بِحَوّاءَ في ناجرٍ فَسِرْنا ثَلاَثاً فأُبْنَا الجَفَارَا[٦]

١٠٩. **خوان** : العرب تسمي ربيعاً الأول خوّاناً وخُواناً فاللفظ مشتق من الخون وهو

---

١. التوبة ، ٣٦ .

٢.اللسان مادة " شهر" .

٣.الأزمنة والأمكنة ، ص ٢٠٧ .

٤.البيت بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ، ص ٢٠٧ .

٥.الأفعال ، السرقسطي ، ١٥٠/٣ .

٦.البيت في المفضليات لعوف بن عطية ، ص ٨٤٤ .

الـنقص لأن الحـرب تكثـر وتشـد فيـه فيتخـونهم أي ينقصـهم ، ويجمـع علـى خُوانـات وخواوين[١] .

١١٠. بصان :يقال بُصان وَوَبَصْان والجمع أبْصِنةُ ووِبِصْانُ للجمع الأكثر مثل غِلمان وغِربان وهو ربيع الآخر ، وسُميّ بذلك لوبيص السلاح فيه وبريقه[٢] .

١١١. الحنين : هو شهر جمادي الأولى ، لأن الناس يحنون فيه إلى أوطانهم ، والجمع أحنة وحُنن[٣]، قال المهلهل[٤] :

أتيتك في الحنين فقلت أنيّ وماذا بين رني والحنين[٥]

١١٢. رنى : رنى وورْنة بجزم الراء هو شهر جمادي الآخرة ، والجمع رنات ، وسمي بذلك لأنه يعلم فيه ما نتجت حروبهم .

أما رنة وورنة فمشتق من أرن يأرن إذا نشط وتحرك فأبدل الواو من الهمزة وكأنه أريد به الوقت الذي يتحركون فيه للغزو[٦] .

١١٣. الأصم : الصمم : انسداد الأذن وثقل السمع ، صمّ يصَمُّ وصَمِمَ بإظهار التضعيف نادرٍ ، وكان أهل الجاهلية يسمون رجباً شهر الله الأصم وجاء في الحديث

﴿رجب شهر الله الأصم﴾[٧] ، وإنما سمي بذلك لأنه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح لأنه من الأشهر الحرم ؛ واللفظ مجازٌ والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه[٨] ، كما قيل ليل نائم ، وإنما النائم في الليل .

---

١. الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص ٤٧ .

٢.اللسان مادة " بصن "

٣. اللسان "حنن " ، الأزمنة والأمكنة ، ص ٢٠٨ .

٤.عدي بن ربيعة أخو كليب الذي هاجت بمقتله حرب بكر وتغلب ، وسمي مهلهلاً لأنه هلهل الشعر أي أرّقه . [الشعر والشعراء : ٢١٥/١] .

٥. البيت للمهلهل في الأزمنة والأمكنة ، ص٢٠٨ .

٦. الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص ٢٠٨ .

٧. النهاية في غريب الحديث والأثر – الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجذري ابن الأثير ، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي ، دار إحياء التراث العربي ، ٥٤/٣ .

٨. اللسان مادة " صمم " .

١١٤. **عاذل** : هو شهر شعبان ، وقيل عاذل وعادل ، لأنهم يعدلون فيه عن الإقامة لتشعبهم في القبائل ، ويجمع على عواذل وكأنما سمي بذلك لأنه يعذلهم على الإقامة وقد حلت الحرب والغارات[١] .

١١٥. **ناتق** : ناتق هو شهر رمضان ، ويجمع على نواتق ، وإنما سُمي بذلك لأنه مكثرٌ لهم الأموال ، يقال : نتقت المرأة : إذا كثرت الولد ، والنتق الجذب أيضاً كأنه يجذب الناس إلى غير ما هُم عليه[٢] قال الراعي[٣] :

وفِي نَاتِقٍ كَانَ اصْطِلامُ سَرَاتِهِمْ لَيَالِي أفْنَىَ القَرحُ جُلَّ إيَادِ[٤] .

١١٦. **وعل** : يسمى شوال وعِلاً بكسر العين أخذاً من قولهم : وعلتَ إلى كذا إذا جاء إليه لأنهم يهربون فيه من الغارات ، يقول وعلان ، والوعل الملجأ ، فسمي بذلك لأنّ الغارات كانت تكثر فيه فيلتجي كل قوم إلى ما يتحصنون به[٥] .

١١٧. **ورنة** : هو شهر ذي القعدة ، والواو منقلبة عن الهمزة أخذاً من أرِن إذا تحرك لأنه الوقت الذي يتحركون فيه للحج ، أو من الأرون وهو الدنو لقربه من الحج[٦] ، وقيل لهذا الشهر أيضاً هواع والجمع أهوعة وهواعات لأنه كان يهوع الناس أي يخرجهم من أماكنهم إلى الحج[٧] .

١١٨. **بُرُك** : سمى بذلك لأنه معدول عن بارك لأنه الوقت الذي تبرك فيه الإبل للموسم ، وجائز أن يكون مشتقاً من البركة لأنه وقت الحج فالبركات تكثر فيه ، وأصل البركة من الثبات ، ومنه برك البعير ويجمع على بركات[٨] .

---

١. اللسان مادة " عذل " .

٢. اللسان مادة "نتق " .

٣.حصين بن معاوية ، من بني نمير ، وكان يقال لأبيه في الجاهلية الرئيس وكان سيداً ، وإنما قيل له الراعي لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره ووالده وأهل بيته سادة أشراف ، ويكنى أبا جندل ، وكان أعور ، هجاه جرير لأنه اتهمه بالميل إلى الفرزدق . [الشعر والشعراء : ٣٢٧/١] .

٤. ديوانه ، شرح د. واضح الصمد ، دار الجيل – بيروت ، ط/١ ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م ، ص ٩٩ .

٥. صبح الأعشى ، ٣٨٧/٢ .

٦. الموضع السابق .

٧. الأزمنة والأمكنة ، ص ٢٠٩ .

٨.صبح الأعشى ، ٣٧٩/٢ .

أسماء الشهور في الإسلام

١١٩. **المحرم** : حرم وأحرم : دخل في الشهر الحرام ؛ وقيل له محرماً لأنه من شهورهم التي كانوا يحرمون فيها القتال وليس من إحرام الحج[١] .

١٢٠. **صفر** : صفر هو الشهر الذي بعد محرم ، وإنما سمي صفراً لأنهم كانوا يمتارون الطعام فيه من المواضع[٢] ، قال قطرب : صفر كان يخرجون فيه إلى بلاد يقال لها الصفرية[٣] ، وقال بعضهم : سمي بذلك لإصفار مكة من أهلها إذا سافروا ، يمتارون منها .

وقال البيروني : سمي صفر صفراً لوباءٍ كان يعتريهم فيمرضون وتصفر ألوانهم والجمع أصفار[٤] ، قال النابغة :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيانَ عَنْ أُقُرٍ وعَنْ تَرَبُّعِهِمُّ في كُلِّ أصْفَارِ[٥]

١٢١. **ربيع الأول وربيع الآخر** : ربع بالمكان يربع ربيعاً أقام وأطمأن، والربع المنزل والدار ، وربيع الأول وربيع الآخر كانا يأتيان في الفصل المسمى خريفاً وتسميه العرب ربيعاً ،والربيعان هما ربيع الأول وربيع الآخر[٦] .

١٢٢. **جمادي الأولى وجمادي الآخرة** : بالتسكين ما جمد من الماء ، وجمد بالتحريك : الماء الجامد ، الجمد : الجماديات : أسماء معروفة لشهرين ، قال ابن سيده : جمادى من أسماء الشهور معروفة سميت بذلك لجمود الماء فيها[٧] وقيل : حين جاءت السبرات ووقع الجليد والضريب وجمد الماء وهو فصل الشتاء[٨] ، وكانا يسميان شيبان وملحان ، قال الفراء : الشهور كلها مذكرة إلا جماديين فإنهم مؤنثان[٩]، ويقال : جمادي الأولى

١.اللسان مادة " حرم " .

٢. اللسان مادة " صفر " وكتاب العين باب الصاد والراء والفاء .

٣. الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص ٣٧ .

٤. الآثار الباقية عبر القرون الخالية – أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني ، مكتبة المثني – بغداد ، ١٩٢٣، ص ٣٥ .

٥. ديوانه ، ص ٨٠ ، تربعهم : إقامتهم في الربيع ، الأصفار : جمع صفر من الشهر العربية .

٦. اللسان مادة " ربع " .

٧. المخصص ، ٩/ ٤٥ .

٨. الآثار الباقية ، ص ٣٨ .

٩. الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص ٣٨ .

والآخرة صفة لهما بمعنى المتأخرة ولا يقال الأخرى لأن الأخرى بمعنى الواحدة .

١٢٣. رجب : رجبت الشيء أي خِفْتهُ ، رجب وأرجاب وأراجيب وأرجبةً ، وسمي رجباً لترجبهم آلهتم فيه ، والترجيب أن يعظِّموها ويذبحوا عنها ، وكان يعظمون الشهر أيضاً ، وقيل أرجبوا أي كفوا عن القتال والغارات[١] ، قال ابن الرومي :

فضيْفُهُ في ربيعٍ طول مُدّته وجارهُ كلَّ حين منه في رجبِ[٢]

١٢٤. شعبان : شعبان : الشعب والصدع ، وسمي بذلك لتشعب القبائل فيه واعتزال بعضهم بعضاً ، وقيل لتشعبهم فيه أي تفرقهم في طلب المياه وقيل في الغارات .

قال ثعلب(٣): سمي شعبان لأنه شعب أي ظهر بين شهري رمضان ورجب والجمع شعبانات وشعابين (٤) .

١٢٥. رمضان : الرمض : حر الحجارة من شدة الشمس ، ورمض الإنسان رمضاً إذا مشى على الرمضاء : مصدر قولك : رمض الرجل يرمض رمضاً إذا احترقت قدماه في شدة الحر(٥) .

قال ابن دريد : لما نقلوا أسماء الشهور من السنة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها ، فوافق رمضان أيام رمض الحر وشدته فسمي به ، وقيل : شهر مضان مأخوذ من رمض الصائم إذا حر جوفه من شدة العطش قال تعالى﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (٦) .

وترجح الباحثة أن الربط بين رمضان وبين تكفير الذنوب وحرق السيئات هو أقرب إلى حقيقة الدعوة الإسلامية وروحها فرمضان يطهر الناس من كل أفعالهم السيئة بحرقها .

١.العين باب الراء والياء والجيم ، اللسان " رجب " .

٢. ديوانه ، ١٩٣/١ .

٣. أبو العباس أحمد بن يحي بن زيد بن سيار الشيباني النحوي المعرف بثعلب ، كان إمام الكوفيين في النحو واللغة وله شعر ، صنف كتاب " الفصيح " ، ولد سنة ٢٠٠ ، وتوفي سنة ٢٩١ . [الوفيات : ١/ ١١٨] .

٤. العين باب الشين والنون والعين ، واللسان " شعب " .

٥. العين باب الراء والنون والميم ، اللسان " رمض " .

٦. البقرة ، ١٨٥.

١٢٦. **شوال** : من أسماء الشهور العربية ، وهو الشهر الذي يلي رمضان ، وقيل سمي بذلك لتشويل لبن الإبل وهو توليه وإدباره ، والجمع شواويل[١]، وهو لا يقل بركة من رمضان وذلك لقول رسول الله ﷺ ﴿ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثم أَتبَعهُ سِتاً مِنْ شَوَّالٍ فَذَلِكَ صِيامُ الدَّهرْ ﴾ [٢] .

١٢٧. **ذو القعدة** : هو اسم الشهر الذي يلي شوال ، وهو الشهر الذي كانت العرب تقعد فيه وتحج في ذي الحجة ، وسمي بذلك لقعودهم في رحالهم عن الغزو والمسيرة وطلب الكلاء ، والجمع ذوات القعدة ، وقعد يقعد وهو نقيض القيام ، واللفظ من الأضداد بمعنى قام وحبس[٣] .

١٢٨. **ذو الحجة** : سمي بذلك للحج فيه والجمع ذوات الحجة ، والحج قصد التوجه إلى البيت الحرام بالأعمال المشروعة فرضاً وسنة[٤] ، وقال تعالى ﴿ وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [٥] ويقرأ بالفتح والكسر ، والأصل بالفتح.

---

١. اللسان مادة " شول " ، الأزمنة وتلبية الجاهلية ص (٣٨)

٢. مسند أحمد ، حديث رقم (٢٣٥٩٢ ، ١٣٨/٩ .

٣. اللسان مادة " قعد " .

٤. اللسان مادة" حجج " .

٥. آل عمران ، ٩٧ .

المبحث الثالث

أسماء السنين وأوصافها والفصول

١٢٩. الحجرة : الحجرة بالفتح : السنة القليلة المطر ، وسميت بذلك لأنها تحجر الناس في البيوت لشدتها .

١٣٠. الحجة : اللفظ مشتق من الحِج بكسر الحاء بمعنى عمل السنة ، تقول حججتُ فلاناً إذا أتيته مرةً بعد مرةٍ ، وتقول حج البيت الحرام بفتح الحاء لأن الناس يقصدونه كل سنة ، والحجة : بالكسر السنة[٢] ، قال لبيد :

كأنِّي وَقَدْ جاوزْتُ تسعين حِجّةً خَلَعْتُ بِها عَنْ منكبيّ رِدَائِيا[٣]

والجمع حجج فهي لم ترد في القرآن إلا بصيغة الجمع وذلك في قوله تعالى﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [٤] .

١٣١. الحول : الحول : الحيلة وأيضاً القوة والتغيير ، حال الشيء أي تغير بنفسه ، وحولت الشيء فتحول وتغير .

الحول : السنة، فاللفظ مشتق من التغيير ، يقال : حال عليه الحول أي مرَّ عليه ،قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ [٥] وحال الغلام أتى عليه حول ، وأحال الرجل بالمكان وأحول أقام به حولاً [٦].

ولقد ورد اللفظ مثنى في القرآن الكريم كما ورد مفرداً ، وذلك في قوله تعالى ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ [٧] .

---

١. اللسان مادة " حجر " .
٢. اللسان مادة " حجج " .
٣. ديوانه ، ص ٢٢٥ .
٤. القصص ، ٢٧ .
٥. البقرة ، ٢٤٠ .
٦.اللسان مادة " حول " .
٧. البقرة ، ٢٣٣ .

١٣٢. حول مجرم : حول مجرم :تام ، وسنة مُجرّمة : تامة ، والعام المجرم : الماضي المكتمل[١] ، قال حاتم الطائي :

أَذَاعتْ بِهِ الأَرْوَاحُ بُعْدَ أَنِيسِهِا شُهُوراً وأيّاماً وحَوْلاً مُجَرِّماً[٢] .

١٣٣. السنة : السنة مدة زمانية تتكون من اثني عشر شهراً ، والسنة واحدة السنين والجمع سنون وسنوات ، وأصل اللفظ سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون ، ومن ذلك قولهم : سنهت النخلة وتسنهت إذا أتت عليها السنون ، وتصغيرها سنية وسنيهة[٣] ، وجاء اللفظ بمعنى الجدب والشدة فيقولون : أخذتهم السنة إذا أجدبوا وقحطوا ومنه قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾[٤] .

١٣٤. سنة قاوية : القواء : بالفتح الأرض التي لم تعد تمطر بين أرضين ، والسنة القاوية : هي السنة القليلة المطر[٥] .

١٣٥. السنة المجحفة : جحف الشئ يجحفه جحفاً ، والجحف والمجاحفة : أخذ الشيء واحتراقه ، وأجحف به : أي ذهب به ، وجحفت الشيء : قشرته .

وسنة مجحفة : مضرة بالمال ، وأجحف بهم الدهر : استأصلهم ، ويبدو أنها سميت بذلك لأنها تجحف القوم قتلاً وإفساداً لأموالهم ، وأجحف الرجل بآخرته : أهلكها بإيثار الدنيا عليها[٦] قال زهير :

إذا السَّنَةُ الشّهْباءُ بالنّاسِ أَجْحفَتْ ونَالَ كِرامَ المَالِ في الحَجْرة الأكلَ[٧] .

---

١. اللسان مادة " جرم "

٢. ديوانه ، ص ٧٩ ، المجرم : الكامل .

٣. اللسان مادة " سنة " .

٤. الأعراف ،١٣٠

٥. اللسان مادة " قوا " .

٦. اللسان مادة " جحف " ، الأفعال للسرقسطي ، ٢/ ٢٦٣ .

٧. ديوانه ، ص ٦٢ .

١٣٦. العام : أُخذ من العوم ، أي السباحة في الماء لأن الأفلاك تعوم في جميع بروجها وتجري[١] ، وقد يقرب هذا قوله تعالى ﴿ لاَ الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ القَمَرَ وَلاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[٢] ، والعام كالسنة إلا أن السنة أكثر استعمالاً من الحول في الجدب والشدة على حين يكثر الحول على السنة في الرخاء والخصب ، وجاء في قوله تعالى﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾[٣] ، من الإغاثة أو الغوث ، غوث الرجل قال:وأغوثاه والاسم الغوث والغُواث والغَواث[٤] .

١٣٧. العام القسي : القاف والسين والحرف المعتل يدل على شدة وصلابة ، ومن ذلك الحجر القاسي . والقسوة غلظ القلب . قسا يقسو قساءً ، قال شمر : القَسِيُّ: الشديد الذي لا مطر فيه وهو عامٌ ذو قحط . والقاسية : الليلة الباردة ويوم قَسِيٌّ أي شديد من حر أو شر[٥] قال عمر بن قميئة[٦] :

إذا لاَقَى بِظَاهِرةٍ دَحِيقاً أمَرَّ عَلَيْهِمَا يَوْماً قَسِياً[٧]

١٣٨.الغضفاء : عيش أغضف وغاضفٌ : واسعٌ ناعمٌ غدٌ بيِّن الغضف ، وسنة غضفاء إذا كانت مخصبة[٨].

١٣٩. القابلُ : العام القابلُ الثاني ، لأنه يستقبلك والجمع القَوابِلُ ، قال أبو زيد : عام

---

١. " ألفاظ الزمان بين اللغة والقرآن" – كاظم فتحي ، مجلة المستنصرية ، تصدرها كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ، ١٩٨٤ ، العدد ٩ ، ص٢٨٢ .

٢. يس ، ٤٠ .

٣.يوسف ، ٤٩ .

٤. تفسير القرطبي ، ٢٠٥/٥ .

٥.اللسان مادة " قسا " ، وثنائية الألفاظ ، ص ٢٣٦ .

٦.عمر بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك الثعلبي البكري الوائلي النزاري ، شاعر جاهلي مقدم ، نشأ يتيماً ، وأقام في الحيرة مدة وصحب حجراً والد امرئ القيس الشاعر ، وخرج مع امرئ القيس لتوجهه إلي قيصر فمات في الطريق ، فكان يقال له الضائع ، وكان واسع الخيال في شعره .[الأعلام :٨٣/٥] .

٧. ديوانه ، تحقيق : د . حسن كامل الصيرفي ، معهد المحطوطات العربية ، ١٣٨٥= ١٩٦٥ ، العام القسي : الشديد الذي لا مطر فيه . ص ١٤٦ .

٨. اللسان مادة " غضف " .

قابل معبل وقابل نعت كان الراعي .

فإنْ رَفَعْتَ بِهِمْ رَأْساً نَعَشْتَهُمُ وإنْ لَقُوا مِثْلَهَا فِي قَابِلٍ فَرُوا[٢]

١٤٠. قُباقِب : العام الثالث والجمع القَباقِب بفتح أوله للجمع كما تقول عُذِافرٌ وعَذَافِر في الجمع ، وأيضاً القِباقيَب[٣] .

١٤١. كحلاء : كَحَل : وكَحَل العينُ كَحْلاً : جعل فيها الكُحْلَ ، وكَحَلتْ السّنون:إذا اشتدت عليهم ، وكحلتهم السنون : إذا أصابتهم ، كحلاء : السنة الشديدة ، قال ابن منظور: كحل : السنة الشديدة تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث العلم . وأبو حنيفة قال : الكحل بألف واللام وكرهه بعضهم .

وقال الجوهري : يقال للسنة المجدبة كحل وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام[٤] ، وجاء في قول عمر بن قميئة :

وإنْ صَرّحْت كَحْلٌ وهَبّتْ عَرِيّةٌ مِنْ الرّيِحِ لَمْ تَتْرُكْ لِذِي المَالِ مِرْفَدَا[٥] .

١٤٢. الفصل : استعمل اللفظ لتمييز أوقات السنة التي يكون فيها الحر والبرد وما بينهما ، وهو مشتق من الفصل بمعنى التفريق فصلاً لانفصال الحر والبرد وانقلاب الزمن الذي قبله والجمع فصول[٦] .

١٤٣. الصيف : ربع من أرباع السنة ، وعند العامة نصف السنة ، والصيف : المطر الذي يجيء بعد الربيع .

الصيف فصل من فصول السنة الأربعة شديد الحر ، تقول : أصاف القوم وصافوا إذا أقاموا في مكان ما بالصيف وأصافوا كذلك ، والمصيف والمصاف الموضع الذي يصيف فيه[٧] أو يصطاف فيه. قال تعالى﴿ لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ إِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [٨] ، جمعه أصياف وصيوف ويوم صائف أي حار ، قالوا : أصاف

---

١. الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص ٤٨ .

٢. ديوانه ، ص ٩٠ .

٣. الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص ٤٩ .

٤. اللسلن مادة " كحل " ، والأفعال – للسرقسطي ، ١٨٥/٢ .

٥. ديوانه ، ص ١٠ ، صرحت كحل : أجدبت وصارت صريحة أي خالصة في الشدة ، وكذلك نقول : صرّحت السنة : إذا لأأظهرت جدوبتها .

٦. اللسان مادة " فصل " .

٧. اللسان مادة " صاف " .

٨. قريش ، ١ – ٢ .

١٤٤. **الخريف** : الخرف بالتحريك : فساد العقل من الكبر ، الخريف : أحد فصول السنة ، والخريف : أول ما يبدأ من المطر في إقبال الشتاء، أخرف القوم دخلوا في الخريف ، وسمي بذلك لأن الثمار تخترف فيه أي تجتنى ، وخرف الثمار اجتناها[٢] ، ولقد جاء اللفظ بدلالة العام أو السنة وجاء في الحديث قوله ﷺ ﴿ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً وأَمِتنِي مِسْكيناً واحْشُرنِي في زُمْرَةِ المَسَاكِين يَوْمَ القِيَامَةِ فَقَالتْ عَائِشةُ لِمَ يَا رَسُول اللَّهِ ؟ قال " إنّهُمْ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهِمْ بأرْبَعِينَ خَرِيفاً ...﴾ [٣] ، يريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة .

١٤٥. **الربيع** : ربع بالمكان يربع ربعاً أقام وأطمأن ، والربع المنزل والدار بعينها . الربيع : جزء من أجزاء السنة[٤] وجاء في حديث الدعاء ﴿ .... أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري ....﴾ [٥] ، جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح في الربيع من الأزمان ويميل إليه،وجمع الربيع أربعاء وأربعة مثل نصيب وأنصباء وأنصبة .

١٤٦. **الشتاء** : قال ابن بري[٦] : الشتاء : اسم مفرد ، لا جمع له بمنزلة الصيف لأنه أحد الفصول الأربعة .

الشتوة : مصدر شتا بالمكان شتواً ، وشتوة : للمرة الواحدة وسمي الشتاء بذلك لشدته .

---

١. التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه – د. كريم زكي حسام ، دار غريب – القاهرة ، ط/١ ، ٢٠٠٠م ، ٤٩٢/٢ .

٢. اللسان مادة " خرف " .

٣.سنن الترمذي – أبو عيسى محمد بن عيسىبن سورة ، تحقيق : د. مصطفى محمد حسين الذهبي ، كتاب الزهد ،باب ما جاء أنّ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، حديث رقم ٢٣٥٢ ، دار الحديث – القاهرة ، ٥٧٧/٤ .

٤.اللسان مادة " ربع " .

٥.مسند أحمد ، حديث رقم (٣٧١٢ ، ٤١/٢ .

٦.أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي الأصل الإمام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية ، ولد سنة ٤٩٩ ، وتوفي سنة ٥٨٢ . [الوفيات : ٨٩/٣] .

فقالوا : أشتى القوم فهم مشتون إذا أصابتهم مجاعة .

شتو : الشتاء : معروف ، والواحدة : شتوة . والموضع : مشتى والمشتاة . والفعل : شتا : يشتو . ويوم شاتٍ[١] .

جاء اللفظ في سياق المدح مشيراً إلى الإطعام وقت الشتاء أو القحط الذي تكثر فيه المجاعات فقالت الخنساء[٢] :

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا [٣] .

قسمت السنة إلى أربعة أزمنة إلا أن الشتاء قدم على الصيف لأنه أوائل النماء في العام وذلك لقوله تعالى ﴿ لِإِيلاَفِ قُرَيْشٍ إِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْف﴾ [٣] .

---

١. اللسان مادة " شتا "

٢. تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ، الرياحية السُّلمية ، من بني سليم ، أشهر شواعر العرب وأشعرهن على الإطلاق ، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية وأدركت الإسلام فأسلمت ، أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها ، توفيت سنة ٢٤هـ . [الأعلام ٨٦/٢] .

٣. البيت للخنساء وهو من أبياتها المشهورة في صخر ، ولكن لم أعثر عليه في كتب الأدب ،أما في كتب البلاغة فقد تناولوه العلماء في باب الكناية مستشهدين ببعض منه.

٤. قريش ، ١ – ٢ .

الفصل الخامس

ألفاظ الزمان المحدد وغير المحدد

- **المبحث الأول : ألفاظ الزمان المحدد .**
- **المبحث الثاني: ألفاظ الزمان غير المحدد .**

المبحث الأول
الزمـــــان المحـــــدد

١٤٧. **الأشد** : الأشد مبلغ من الحكمة والمعرفة يدركه الرجل من السابعة عشر إلى الأربعين من عمره ، أشده عند سيبويه جمع واحده شِدّة معناها استكمال القوة ثم يكون النقصان بعده ، وقيل : إن الأشد ثلاثون سنة ، وقيل هو بلوغ الحلم .

وأشدُّ النهار: إذا شدّ أعلاه وأمتعه[١]، ولعل الفظ مأخوذ من الشِدة أو الشَّدّةُ، ومنه قوله تعالى﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ ﴾[٢].

١٤٨. **الأمارة** : الأمارة والأمار : المَوْعد والوقت المحدد ، وقال ابن الأعرابي : الأمارة الوقت ولم يعين أمحدود أم غير محدود[٣] ، قال العجاج[٤] :

إلى أمارٍ وأمارٌ مُدَّتِي دافَعَ عنِّي بِنُقَيْرٍ مَوْتَتِي[٥]

١٤٩. **الثانية** : قسم من الستين قسماً التي تنقسم إليها الدقيقة الستينية وجمعها ثواني[٦]، وكذلك وردت بمعنى الزمن القليل وليس بمعنى المصطلح الزمني المعروف ، وذلك في قول شوقي :

دَقَاتُ قَلْبِ المَرْءِ قائِلةٌ لَهُ إنَّ الحَياةَ دَقَائِقٌ وثَواني[٧]

١.اللسان مادة " شدد " ، وتفسير القرطبي ، ١٦٢/٥ .

٢. الأحقاف ، ١٥ .

٣. اللسان مادة " أمر " .

٤.أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي ، العجاج راجز مجيد ، من الشعراء ، ولد في الجاهلية وقال فيها شعراً ، ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد ، وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد ، وكان لا يهجو ، له ديوان شعر. { الأعلام : ٨٦/٤] .

٥. ديوانه ، رواية وشرح عبد الملك قريب الأصمعي ، قدم له سعيد ضناوي ، دار صادر – بيروت ، ط/١ ، ١٩٩٧ ، ص ٢٢٣ .

٦. المعجم الوسيط – إبراهيم أنيس وآخرون ، أشرف على طبعه عبد السلام محمد هارون ، مطابع دار المعارف ، ط / ٢ ، ١٣٩٣ = ١٩٧٣م ، ١٠١/١ .

٧. الشوقيات – أحمد شوقي ، تحقيق وتبويب د. علي عبد المنعم عبد الحميد ، القاهرة – دار نوبار ، ط/١ ، ٢٠٠٠م ، ٨٥٣/١ .

١٥٠. **الدقيقة** : الدقيقة في اللغة الشيء الصغير ، والدقائق فتات الأشياء[١] ، والدقيقة وحدة زمنية تعادل جزءاً من ستين جزءاً من الساعة[٢] .

١٥١. **الساعة** : معنى الساعة:جزء محدود من الليل أو النهار، وقد تطلق ويراد بها الحين والوقت وإن قلَّ ، وعليه قوله تعالى ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [٣]، وجمعها ساعات ، ساوع فلانُ فلاناً مساوعةً أي استأجره ساعةً ، وساعات ، وتصغيرها سويعة[٤] .

قال الزجاج : الساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، قال تعالى ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴾[٥] ، وقد سميت بذلك لأنها تقوم في آخر ساعات الدنيا ، أو لأنها تقع بغتةً وصارت علماً لذلك[٦] .

١٥٢. **العدان** : العَدَانُ من (ع د ن) بالفتح مدة من الزمن تقدر بسبع سنين ، يقال مكثنا في غلا السِّعْر عَدانيْن وهما أربع عشرة سنة ، والواحد عَدَان[٧] .

العِدان : زمان أو فترة زمنية محددة تعرف بحكم فرد أو نحوه[٨] قال الفرزدق[٩] :

أَتُبْكي إمرَاة من أهْلِ مَيسانَ كافِراً ككسرى على عِدّانه أو كقيصرا[١٠]

---

١. اللسان مادة " دقق " .

٢. المعجم الوسيط ، ٢٩١/١ .

٣. الأعراف ، ٣٤ .

٤. اللسان مادة " سوع "

٥. الروم ، ٥٥ .

٦. الجامع لأحكام القرآن ، ٢١٥/١٣ .

٧. اللسان مادة " عدن ".

٨. سجل أسماء العرب – إشراف محمد بن زبير ، الهيئة العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤١١ = ١٩٩١م ، ٦٣٥/١ .

٩. همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ، أبو فراس المعروف بالفرزدق الشاعر المشهور ، قيل لولا شعره لذهب ثلث لغة العرب ، مقدم على الشعراء الإسلاميين ، توفي سنة ١١٠هـ ، وقيل إنه أسنّ حتى قارب المائة . [معجم الأدباء : ٢٩٧/١٩] .

١٠. ديوانه – شرح حسين حموي ، بيروت – دار الجيل ، ط / ١ ، ١٤١٦ = ١٩٩٦م ، ص٢٠١ .

١٥٣. القرء : القرء أصله في اللغة الوقت المعتاد تردده ومن ذلك قرء النجم وقت طلوعه ووقت غروبه ، واللفظ بدلالة الوقت الذي تحيض فيه المرأة أو الوقت الذي يكون بين الحيضتين[١]، فلما كان اللفظ من المشترك الذي يطلق على عدة أشياء ، فالقرينة هي التي تحدد المراد من مدلولاته ، فالمراد في الحديث ﴿ ... والمستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها .... ﴾[٢] الحيض لأن المرأة تدع الصلاة في أثناء حيضها لا في طهرها ، أما بدلالة الإطهار ففي حديث ابن عمر رضي الله عنهما يؤيد هذا لأنه طلق امرأته وهي حائض فأمره النبي ﷺ بمراجعتها حتى تطهر﴿...مُرْهُ فَلْيُراجِعْهَا...﴾ [٣] .

١٥٤. الهنيدة : هند هُنيدة : اسم للمائة من الإبل خاصة[٤] ، قال الأعشى :

أَثَارَ لَهُ مِنْ جانِبِ البَرْكِ غُدْوَةً هُنَيْدةً يَحْدُوها إليْهِ رُعَاتُها[٥] .

وحُكي أن الهنيدة : مائة سنة والهند مائتان[٦] .

١٥٥. الوقت : الوقت مقدار من الزمان محدد في ذاته والجمع أوقات ، قال ابن سيده : الوقت مقدار من الدهر معروف ، وأكثر ما يستعمل في الماضي وقد استعمل في المستقبل[٧] .

التوقيت : تحديد الأوقات ، يقول وقت الشيء يوقته أي جعل له زمناً يقع فيه ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [٨] أي مفروضة في أوقات محددة ، وكل ما قدرت له غاية فهو مؤقت .

---

١. اللسان مادة " قرء"

٢. سنن أبي داود ، الإمام أبو داود بن الأشعث السجستاني ، إعداد عزت عبيد ، كتاب الطهارة ، باب من قال نغسل من طهر إلى طهر ، حديث رقم (٢٩٧) ، ٢٠٨/١ .

٣. صحيح البخاري مع كشف المشكل – لإمام الجوزي ، كتاب باب الطلاق ، باب إذا طلقت الحائض تعتدُّ بذلك الطلاق .، حققه د. مصطفى الذهبي ، دار الحديث – القاهرة ، ٦٦٢/٣ .

٤. اللسان مادة " هند " .

٥. ديوانه ، ص ١٣٥ ، فلم يصبح الصباح حتى قام مبرك الإبل وساق قطيعاً فيه مائة ناقة يحدوها رعاتها .

٦. الأزمنة والأمكنة ، ص ١٧٧ .

٧.. اللسان مادة " وقت " .

(٨) النساء ، ١٠٣ .

أما لفظة ميقات فهي كلمة عامة ولكن القرآن خصصها بمعنى الميقات الزماني والمكاني للحج الذي يبدأ الحاج الإحرام فيه ومنه – أي المكاني – بعد أن كانت عامة على كل ميقات في حياة الناس .

المبحث الثاني
الزمان غير المحدد

١٥٦. الأبد :استعمل اللفظ بدلالة الزمان غير المحدد في المستقبل ، والجمع آباد وأبود ، قال أبد بالمكان يأبد أبوداً قام به ولم يبرحه .

التأبيد : التخليد ، قالت العرب لا أفعل ذلك أبد الأبيد أو أبد الأباد أي أبداً وأبداً ظرف زمان لاستغراق النفي والإثبات، والأبد الدهر[١]، ولقد ضرب به المثل (طال الأبد على لبد)[٢] ، والعرب لم تحدد عدداً من السنين لمصطلح الأبد ، قال النابغة :

يا دار مَيّة بالعلياءِ فالسَّنَدِ أقْوَتْ وطال عليها سالفُ الأبدِ[٣]

الأوابد : الوحوش لأنها تعمر على الأبد .

١٥٧. الأجل :أجل الشيء تأجيلاً حدّد له أجلاً ، واسم المفعول منه مؤجل والجمع آجال .

الأجل : اللفظ غاية الزمان ووقت الحياة ووقت الدين ووقت العمل وأي وقت يُحَدد لشيء[٤] .

الأجل : مدة الشيء أيضاً ، وفي التنزيل﴿ وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[٥] أي حتى تنقضي مدة عدة المرأة ، وأيضاً مدة ما يمكثه الطفل في بطن أمه ، قال تعالى﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [٦] ، وللأجل معانٍ متعددة في القرآن[٧] .

---

١. اللسان مادة " أبد " .

٢. الأمثال – للميداني ، ٢/٢٨٠ .

٣. ديوانه ، ص ١٢، ميّة اسم امرأة ، كان مطلع قصيده طللياً استهله بذكر امرأة كعادة العراء ، والعلياء : المكان العالي المرتفع ، السند : السفح ، أقوت : هجها أهلها ، السالف : الماضي أي طال عليها سالف الزمن .

٤.اللسان مادة " أجل " .

٥. البقرة ، ٢٣٥ .

٦. الحج ، ٥ .

٧." ألفاظ الزمان بين اللغة والقرآن " ، مجلة المستنصرية ، ص ٢٢٨ .

الأزل : بالتحريك القِدم ، واللفظ ليس بعربيٌّ وإنما هو كلام ولّدُوه من قولهم:لا يزال[١] ، ولقد جاء الأزل بمعنى ضيق العيش وذلك في قول لبيد:

أتَيْناك يا خَيْرَ البريّة كُلِّهَا لِتَرحَمَنَا مما لَقِينا من الأزْلِ[٢]

١٥٩. الأزلم : من الأسماء التي تطلق على الدهر ، وقيل الدهر الشديد ، قال الأزهري : الأزلم الجذع : الدهر كأنه باقٍ على حال واحدة ولا يتغير[٣] ، ومن ذلك قول لقيط بن يعمر [٤] :

يا قوم بيضتكم لا تفجعون بها إني أخاف عليها الأزلم الجذعا[٥]

١٦٠. الأمد :الأمد : مدة لها حد مجهول إذا أُطلق وقد ينحصر فيقال : أمد كذا كما يقال زمان كذا ، وقد تكون المدة قريبة وقد تكون بعيدة[٦] في نحو قوله تعالى﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾[٧] ، والأمد : أيضاً الزمن والغاية وذلك في قوله تعالى﴿ كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [٨] .

١.إصلاح المنطق – ابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، ط / ٤ ، ص ٣٢ .

٢.ديوانه ، ص ١٥٠، الأزل : ضيق العيش .

٣. اللسان مادة " زلم " .

٤. لقيط بن يعمر بن خارجة الأيادي ، شاعر جاهلي فحل ، من أهل الحيرة وكان يحسن الفارسية ، اتصل بكسرى فكان من كتّابه والمطلعين على أسرار دولته ، وله ديوان شعر . [الأعلام : ٢٤٤/٥]

٥. ديوانه ، حققه وقدم له عبد المعين خان ، بيروت – دار الرسالة ، دار الأمانة ، ١٩٧١م ، ص ٤٦.

٦. اللسان مادة " أمد " .

٧. آل عمران ، ٣٠ .

٨.الحديد ، ١٦ .

١٦١. **الأوان** : مثل الحين والزمان والجمع آونة مثل زمان وأزمنة ، ومن ذلك قولهم: وجاء أوان التمر أي زمانه المختص به[١] ، قالت العرب :(طَلَبَ أَمْراً وَلاَتَ أَوَانٍ أوان البرد – أي وقته)[٢] ، فالمثل يضرب لمن طلب شيئاً ثم فاته وذهب وقته .

١٦٢. **البرهة** : اسم لمقدار من الزمان المبهم الطويل أو القصير ، والعرب تقول : برهةً من الدهر كما تقول قطعة أو حين من الدهر[٣] ، قال بشار :

وزائرةٍ ما مسَّها الطيبُ برهةً من الدهرِ لكن طيبُها الدّهْر فائحُ[٤]

١٦٣. **التارة** :اللفظ يعني المرّة أو الكرّة والجمع تارات ، تقول : أترت الشئ أي جئت به مرة بعد مرة أو وقتاً بعد وقت[٥] ، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [٦] .

١٦٤. **التوة** : التوة : الساعة من الزمان[٧] ، وأنشد لمُليح الهذلي[٨] :

ففاضت دُمُوعي توةً ثم لم تَفِضْ عَلَيَّ وقَدْ كادتْ لها العينُ تَمْرَحُ[٩]

١٦٥. **الحز** : الغرض في الشيء والواحد حزة ، والحز : الحين والوقت والساعة[١٠]قال الحارث[١١] :

---

١. اللسان مادة " أون " .

٢. الأمثال للميداني ، ٢٢٨/٢ .

٣. اللسان مادة " بره " .

٤. ديوانه ، ٥٠٣/١ ، طيبها منتشر على مرِّ العصور ، ولا يقتصر على البرهة التي تتطيّب فيها .

٥. اللسان مادة " تره" .

٦. طه ، ٥٥ .

٧. اللسان مادة " توا " .

٨..مليح بن الحكم الهذلي شاعر إسلامي . [تاريخ الأدب العربي – كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، ط / ٥ ، ٨٤/١] .

٩. البيت في اللسان مادة " توا " منسوب لمليح الهذلي .

١٠. اللسان مادة " حزز " .

١١. الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، شاعر غزل من أهل مكة ، نشأ في أواخر أيام عمرو بن أبي ربيعة ، وكان يذهب مذهبه ، وله ديوان شعر ، توفي سنة ٨٠هـ [الأعلام :١٥٤/٢] .

ظَلِلتَ وظلَّ القومُ من غير حاجةٍ لَدُنْ غُدْوةٍ حتى دَنتْ حزّةُ العصرِ[١]

١٦٦. الحرس :حرس الشيء يَحْرِسهُ ويَحْرسُهُ حرساً ، أحرس بالمكان :أقام به حرْساً بسكون الراء ، والمحروس من أتى عليه الحرس أي الدهر ، والجمع أحْرُسٌ[٢] ومن ذلك قول امرئ القيس :

لِمَنْ طَلَلٌ دائِرٌ آيُهُ تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الأحْرُسِ[٣]

١٦٧. الحقبة : الحقب : بضم الحاء والقاف ، وضم الحاء وسكون القاف : الدهر والجمع أحقاب ، قال تعالى ﴿ لاَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [٤] ويروى حِقبٌ ، والحقب : السنون وواحدها حقبة ، واللفظ يشتجر مع لفظ الحقب – بفتح الحاء والقاف – بدلالة الحزم أو الحبل الذي يشد به حقوا البعير ، والحقاب بمعنى الحزام الذي تشد به المراة الحُلي وسطها ، والحقبة بمعنى الوعاء الذي يجعل الرجل منه زاده وكأن العرب قد رأت في الحقبة امتداد الأيام وتسلسلها[٥] .

١٦٨. الحين : الحين اسم كالوقت مبهماً صالح لجميع الزمان طال أو قصر[٦] ، وتقول : حان أن يكون ذلك ويحين حينونة ، وحينت الشئ جعلت له حيناً ، فقد يطلق على الزمان القليل كالساعة ونحوها ، وذلك في قوله تعالى﴿ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾[٧]، وقد يأتي بمعنى الزمان الطويل وذلك في قوله تعالى﴿ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[٨] ، وقد يأتي بمعنى الزمان المطلق دون تحديد ، وذلك في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾[٩] .

١٦٩. الدهر :من الألفاظ المعادلة للزمن ، يقول ابن فارس في تعريفه : (الدال والهاء

١.ديوانه ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، ط/ ١ ، ١٩٧٢م ، ص ٦٧ .

٢. اللسان مادة " حرس" .

٣. ديوانه ، ص ٣٥٤ ، الداثر : البالي ، آيه : جمع آية وهي العلامة والأثر ، الأحرس : جمع حرس وهو الدهر .

٤. النبأ، ٢٣ .

٥. اللسان مادة " حقب " .

٦. اللسان مادة " حان " .

٧. الروم ، ١٧ .

٨. إبراهيم ، ٢٥ .

٩. يوسف ، ٣٥ .

والراء أصل واحد وهو الغلبة والقهر)[1] ، سمي الدهر دهراً لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه ، والدهر : النازلة على اعتقادهم ، وأنه يأتي بالمصائب والنوازل ، قال عدي :

فاصبِرِ النَّفْسَ للخُطُوبِ فإنَّ الدَّهْرَ يَدْجُو حِيناً وحيناً يُنيرُ[2]

لقد اختلف في تحديد الفترة التي يطلق عليها فقد قيل هو الأمد الممدود وهذا يعني أن يشمل الوقت جميعاً ، وقال ابن منظور إن الدهر ألف سنة ، وقيل أن الدهر مدة الدنيا كلها ، ويبدو أن الدهر اكتسب هذه التسمية لاتصافه بالغلبة والقهر قال المهلهل :

ذَهَبَ الدَّهْرُ بالسَّمَاحة هِنّا يا أذَى الدّهْرِ كيف تَرْضَى الجِمَاحَا[3]

١٧٠. **الزمن** : الزمن في اللغة اسم لقليل الوقت أو كثيره ، وكذلك الزمان ويجمع على أزمان وأزمنة وأزمن . والزَمِنُ : ذو الزِّمانة وهو المبتلي بيِّن الزِّمانة ، والزِّمانة : العاهة[4] ، كما أن لفظ الزمان جاء في سياق الشكوى وذلك في قول أبي الأسود[5] :

أرى دولاً هذا الزمان بأهله وبينهم فيه تكون النوائب[6]

فستخلص الباحثة من هذا أن الزمن والزمان كلمتان تحملان معنى واحداً فتقول لا فرق بينهما فإنهما كلمتان تحملان معنى ذا طابع سلبي ، وهي كذلك لم ترد في القرآن الكريم .

١٧١. **السبت:** السبت برهة من الدهر ، قال لبيد :

وتنميت سَبْتاً قبل مُجرى داحِسٍ لوْ كان للنَّفْسِ اللُّجوجِ خُلُودُ[7]

١٧٢. **السرمد:** اللفظ دال على الزمان المتعاقب ، ومشتق من السرد بمعنى التوالي وزادوا الميم للمبالغة ، قال تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ

---

١. معجم مقاييس اللغة – أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل – بيروت ، ط/١، ١٤١٦=١٩٩١ ، " باب الدال والهاء وما يثلثهما دهر" .

٢. ديوانه ، ص ٩٠ ، يدجو : يظلم .

٣. ديوانه ، ص ٢٥ .

٤. اللسان مادة " زمن " .

٥. أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن الدؤلي البصري ، أبو الأسود من التابعين ، وهو أول من تكلم بالنحو ، توفي سنة ٦٩ هـ ، له ديوان شعر ، و"مختصر في النحو" . [هدية العارفين : ٤٣٤/١]

٦. ديوانه ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، منشورات مكتبة النهضة – بغداد ، ط/٢ ، ١٣٨٤= ١٩٦٤ ، ص ٩٥ .

٧. ديوانه ، ص ٤٦ ، داحس والغبراء : فرسان ، السبت : الدهر وكذلك الحرس وقدرهما هوم بعدد من السنين .

لِعَمْرُك ما أمْري علىّ بغُمّةٍ نـهاري ولا ليلـي عليّ بِسَرْمَدِ[٣]

فطرفة ينفي صفة السرمدية عن ليله .

١٧٣. الطور : الطاء والواو والراء أصل يدل على معنى واحد وهو الامتداد في الشيء من مكان أو زمان ، وهو أيضاً الحد بين الشيئين أو الطرف ، فالعرب تقول ركب فلانٌ الدَّهْرَ وأطواريه – أي– طرفيه ، والطور الزمن والتارة[٤] ، قال الأعشى :

فَطَوْراً تَمِيلُ بِنَا مُرّةً وَطَوْراً نُعَالِجُ إمْرَارَها[٥]

١٧٤. العصر : العَصْرٌ والعِصْر والعُصْر والعِصار : الدهر ، يقال جاء فلان على عصار من الدهر أي على حين[٦]، عُصُر إذا احتاجوا إلى تثقيله ، وإذا أسكنوا الصاد لم يقدموا إلا الفتح كما في قول امرئ القيس :

أَلَا عِمْ ضَبَاحاً أَيَّهُا الطَّلَلُ البَالِي وهَلْ يَعِمنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالِي[٧]

أقسم الله تعالى بالعصر وذلك في قوله ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[٨] لما فيه من التنبيه بتصرف الأحوال وتبدلها ، وما فيها من الدلالة على الصانع ، وقيل العصر السنة في تغليظ المعنى في الإيمان إذا حلف رجلاً ألا يكلمه عصراً أي لم يكلمه سنة[٩] . **١٧٥**

. **العهد** : العهد الوقت والزمان والقِدم وأول المطر، قال تعالى ﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ

---

١. القصص ، ٧١ .

٢. الجامع لأحكام القرآن ، ٣٠٨/١٣ .

٣. ديوانه ، ص ٤٠ .

٤. اللسان مادة " طور " ، والمقاييس باب الطاء والواو وما يثلثهما .

٥. ديوانه ، ص ٣٦٩ ، تقلبنا مرارتُها آناً ، ونعالجها مقبلين عليها آناً آخر .

٦. اللسان مادة " عصر " .

٧. ديوانه ، ٢٧ ، عم الصباح : أي أنعم صباحاً ، وهي دعاء للطلل بالنعيم ، وأن يكون سالماً من تقلبات الأيام .

٨. العصر ، ١ – ٢ .

٩. الجامع لأحكام القرآن ، ١٧٩/٢٠.

عاد ، وأيضاً يَرِدُ العهد ليدلُ على زمن الحب الذي تولى ولم يترك سوى الذكرى ، والجمع عهود[٢] .

١٧٦. **عَوْضٌ:** اللفظ يجري مجرى القسم ، وبعض الناس يقول هو الدهر والزمان ، قال الجوهري : عوض معناها لا بدَّ وهو للمستقبل من الزمان ، كما أن قط للماضي منه ، فالعرب تقول : لا أفعل ذلك عوض : أي لا أفعله الدهر ، فعوض ضبطت في الأصول بالفتح والضم ، وفي اللسان تبنى على الحركات الثلاث الدهر[٣] ، قال ربيعة بن مقروم[٤] :

هذا ثَنَائي بما أوْلَيْتُ مِنْ حَسَنٍ لا زِلْتَ عَوَضُ قَرِيرَ العَيْن مَحسُودَا[٥]

١٧٧. **اللحظة** : اللحظة : الوقت القصير بمقدار لحظ العين وجمعها لحظ ، لحظ يلحظِ لحاظاً : نظر إليه بمؤخرة عينه من أحد جانبيه[٦] ، قال جميل بثينة[٧] :

فما غابَ عن عينيَ خَيالُكِ لحظةً ولا زال عنها ، والخيالُ يزولْ[٨]

١٧٨. **لمح البصر** : لمح الشيء يلمحه : رآه بسرعة ، واللمح بالبصر : الإسراع في النظر ، ولقد عبر القرآن الكريم عن أقصر وقت بلمح البصر[٩] ، قال تعالى﴿ وَلِلَّهِ

---

١. طه ، ٨٦ .

٢. اللسان مادة "عهد " .

٣. اللسان مادة "عوض " .

٤. ربيعة بن مقروم بن قيس بن خالد الضبي ، من شعراء الحماسة ، ومن مخضرمي الجاهلية والإسلام ، وفد على كسرى في الجاهلية ، وشهد بعض الفتوحات في الإسلام وحضر واقعة القادسية . [الأعلام :١٧/٣] .

٥. المفضليات ، ص ٢١٤ .

٦. المعجم الوسيط ، ١٠١/١ .

٧. جميل بن عبد الله بن معمر القضاعي ، ويكنى أبا عمرو ، وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، عشق بثينة ، وهو غلام صغير فلما كبر خطبها فرد عنها فقال فيها الشعر . [الشعر والشعراء : ٣٤٦/١]

٨. ديوانه ، دار صادر – بيروت ، ١٣٨٦=٦٦

غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ

٥١ .

١٧٩. **الفترة** : اللفظ يعني الزمان المعترض بين وقتين ، وقيل : إن الفترة هي الزمان بين كل نبيين ، واللفظ مأخوذ من الفتر بمعنى السكون ، والفترة : هي الانقطاع [٣] ، قال تعالى ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ﴾ [٤] ، تقول فتر الوحي أي انقطع ، والفترة السكون بعد الراحة .

١٨٠. **الفواق** : الفَواقُ والفُواق : ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدِرّ ثم تحلب ، يقال : لا تنتظره فُواق ناقة ، وفَواق الناقة ، وجاء في قوله تعالى ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلآء إِلَّآ صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾[٥] ، يقال : أقام عندي فواق ناقة جعلوه ظرفاً على الصفة .

١٨١. **الفينة** :الفينة : الحين والفينات : الساعات ، قال الكسائي [٦] : الفينة :الوقت من الزمان ، وجاء في الحديث ﴿ ما من مولود إلاّ وله ذنب قد اعْتادهَ الفَيْنةَ بعد الفَيْنة﴾ [٧] أي الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة ، ويقال لقيته فينةً[٨] .

١٨٢. **القدم** : اسم من أسماء الزمان ، القِدم والقُدْمةَ : السابقة في الأمر ، والقدائم :

---

١. النحل ، ٧٧ .

٢. النمل ، ٤٠ .

٣. اللسان مادة " فتر " .

٤. المائدة ، ١٩ .

٥. ص ، ١٥ .

٦. علي بن حمزة بن عبد الله بن يهمن بن فيروز الأسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي ، أبو الحسن أحد القراء السبعة ، وكان إماماً في النحو واللغة والقراءات ، ولم تكن له في الشعر يد . [الوفيات : ٢٥٨/٣].

٧. النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٤٨٦/٣ .

٨. اللسان مادة " فنن" .

القديم من الأشياء همزته زائدة ، ويقال : قدماً كان كذا وكذا فهو اسم من القدم[١] ، قال المهلهل :

سَأَمْضِي لَهُ قِدْماً ولَوْ شَابَ فيّ الذي أهِمُّ به فِيما صَنَعَتْ المَقَادِمُ[٢]

١٨٣. المدة : المدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ، وقيل مادٌّ فيها أي أطالها ، واللفظ مأخوذ من المدد وهو الطول ، تقول : مدّ لك في عمرك أي جعل حياتك طويلة ، ومن ذلك أيضاً قولهم رجل مديد أي طويل . والمدُّ :البسط والزيادة[٣] . ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ﴾[٤] .

١٨٤. الملاوة : بكسر وضم وفتح الميم قدر من الزمان طال أو قصر مثل المدة والبرهة ، والعرب تقول : مر ملي من الدهر أي قدر منه طويل[٥] ، وجاء في قوله تعالى﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾[٦] أي زمناً طويلاً . ملوة : بكسر وضم وفتح الميم مُلاَوة ومِلْوَة ومَلاَوَة أي ملياً من الدهر ، هذا كلام العرب كما يقال " تمليت حبيباً " أي طال عمره معك ، وآخرون يقولون " ملاوة " وهو الزمن من الدهر يقال : " ملا له الله هذا الشيء " ، قال أبو ذؤيب :

حتّى إذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونُه وبأيِّ حينِ مَلاوةٍ تتقطّعُ[٧]

١٨٥. المنون :المنون الدهر والمنون اسم معرب ومنه قوله تعالى﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾[٨] ، المنون المنية ، وقال الأصمعي : المنون أيضاً الدهر

---

١. اللسان مادة " قدم ".
٢. ديوانه ، ص ٧٥ .
٣. اللسان مادة " مدد " .
٤. الرعد ، ٣ .
٥. اللسان مادة " ملا " .
٦. مريم ، ٤٦
٧. ديوان الهذليين ، ٥/٢ .
٨. الطور ، ٣٠ .

لأنه يذهب بمُنّة كل شيء والمُنّة القوة ، وقيل للدهر المنون لأنه مضعف ، والمنون : مؤنثه وتكون واحداً وجمعاً ، وقيل يذكر ويؤنث فمن ذكره جعله الدهر أو الموت ومن أنثه فعلى الحمل على المعنى كأنه أراد المنية [١] .

(١) اللسان مادة " منن " .

الفصل السادس

الأفعال الدالة على الزمان وما جاء مثنى من ألفاظه

- **المبحث الأول : الأفعال الدالة على الزمان**
- **المبحث الثاني : ما جاء مثنى من ألفاظ الزمان**

المبحث الأول

الأفعال الدالة على الزمان

١٨٦. الإدلاج : دلج إذا خرج من نصف الليل أو في أوله ، الإدِّلاج : بتشديد الدال المسير في آخره ، ومن غير تشديد السير في أوله أوّ نصفه .

أدلج القوم إذا ساروا من أول الليل ، والاسم الدلج بالتحريك والدلجة والدلجة بالضم والفتح . قال الجوهري : الإدلاج لليل كله[١] ، قال كثير عزة[٢] :

لو كنتَ حييّتَها ما زلتُ ذا مقَةٍ عندي ولا مسّكَ الإدّلاجُ والعمل[٣]

١٨٧. الاستماء : السُّماة : الصيادون ، وقيل صيادو النهار خاصة ، الاستماء : أن يتجورب الصائدُ للصيد وذلك في الحر ، خرج فلانٌ يسْتَمِي إذا خرج لصيد الظباء[٤] قال جرير :

بَقَرٌ أوَانِسُ لَمْ تُصِبْ غِرّاتِهَا نَبْلُ الرّمَاةِ ولا رِمَاحُ المُسْتَمِي[٥]

المستمي : من استمى الصائد أي لبس المسامة وهي جوز من الصوف لصيد الظباء في الحر .

١٨٨. البيات : بات يبيت وبيات بياتاً ومبيتاً وبيتوتةً أي ظل يفعله ليلاً أو دبره ليلاً ، البيات : اسمٌ قال تعالى ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾[٦] أي أتاهم في جوف الليل ، وأصل تسميته من أنه يصلح للمبيت ، ويقال لفلان بيته ليلة وبيت ليلة[٧] .

---

١. اللسان مادة " دلج "

٢. كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة ، من خزاعة ، كان أحد عشاق العرب العرب المشهورين بذلك ، وصاحبته عزة ونسب إليها وهي من ضمرة .[الشعر والشعراء : ٤١٠/١] .

٣. ديوانه – تحقيق إحسان عباس ، بيروت – دار الثقافة ، ١٣٩١= ١٩٧١م ، ص ٤٥٣ .

٤. الأزمنة والأمكنة ، ص .٤٥٣

٥. ديوانه ، ص ٦١٢ ، المستمي : من استمى الصيد : لبس المسامة جورب من الصوف لصيد الظباء في الحر .

٦. الأعراف ، ٤ .

٧. معاني القرآن – الزجاج ، ٣٥٠/٢ .

١٨٩. التأطّير : تأطر بالمكان : تَحَبّسَ ، وتأطّرت المرأة تأطُراً: لزمت بيتها وأقامت فيه ، قال عمر بن أبي ربيعة :

تأَطَّرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوارِحاً وذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ[١]

وقال ابن الأعرابي : التأطير أن تبقى الجارية زماناً في بيت أبويها ولا تتزوج[٢]

١٩٠. التأويب : أوب : الأوب : الرجُوعُ ، آب إلى الشيء : رجع يؤوب أوْباً وإياباً وأوبةً وأيبةً قال تعالى : ﴿ اصْبِر عَلَى مَا يَقُولُونَ واذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأيْدِ إِنَّهُ أَوّابٌ ﴾ [٣].

التأويبُ في السّير نهاراً هو أن يسير النهار أجمع وينزل الليل[٤] قال الفرزدق :

لا يَعْلِقُ الخَيْلَ مَشْدُوداً رَحَائِلُها في مَنْزِلِ بِنَهَارٍ غير تَأْوِيب [٥]

١٩١. التحيين : حيّنتُ الشيء : جعلت له حيناً ، والتّحيينُ : أن تحلب الناقة في اليوم مرة واحدة ، وتقول حينتها إذا جعل لها ذلك الوقت وهي محينة[٦].

١٩٢. التعريس : النّزولُ في آخر الليل من السفر ، والمُعْرِّس : الموضع الذي يرتاح فيه القوم ليلاً ثم يرتحلون [٧]، وقال عمر بن أبي ربيعة :

مَنَعْتُهُم التَّعْرِيس حتَّى بَدَا لَهُمْ قَوَارِبُ مُعْروفٍ مِنَ الصُّبْحِ مُنْجَل [٨]

١٩٣. التغوير : غوّر القوم تغْويراً : دخلوا في الغائرة ، التغْوير : القيلولة ، يقال : غوّروا أي نزلوا للقائلة[٩] ، قال امرئ القيس :

وغَوّرْنَ فِي ظِلِّ الغَضَا وتَرَكْنَه كقَدمْ الهِجانِ الغادِرِ المُتشَمِّسِ[١٠]

١٩٤. الجاشرية : شُرب السحر ، ويقال أسحرنا فتجشرّنا فنحن مسحرون متجشرون من جشر الصبح[١١] .

---

١. ديوانه ، ص ١٩١ ، تأطرن : تثنيت ، السديف : شحم السنام ، المسرهد : السنام السمين .

٢. اللسان مادة " أطر " .

٣.ص ، ١٧ .

٤. اللسان مادة " أوب " .

٥.ديوانه ، ٢٤/١ .

٦. كتاب العين باب الحاء والنون والياء و" واي" معهما .

٧. اللسان مادة " عرس" .

٨. ديوانه ، ص ٥١٠ ، التعريس : الإقامة ، قوارب : ملامح ، منجل : واضح .

٩. اللسان مادة " غور "

١٠. ديوانه ، ص ١١٥ .

١١. الأزمنة والأمكنة ، ص ٣٠٧ .

١٩٥. الرواح: راح فلان يروح رواحاً وتروّح : إذا سار بالعشيّ أو عمل به عملاً ، الرواح : من لدن زوال الشمس إلى الليل ويقابله الصباح[٢] ، راح رواحاً يعني : المسير والعمل بالعشي وتروّح القوم في معنى راحوا، قال تعالى ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ ورَوَاحُها شَهْرٌ ﴾[٣]، وقال الشنفرى:

وَلاَ خَالِفٍ دَارِيَّهِ مُتَعَزِّل يَرُوحُ ويَغْدُو دَاهِناً يَتَكَحّلُ[٤]

والأصل في السير أن يكون بعد الزوال ، ومن ذلك الإراحة وهي ردُّ الإبل والغنم من المشي إلى مُراحِها حين يأتي الليل .

١٩٦. السحور : السحور بالفتح ما يتسحر به ، تسحرنا : أكلنا سَحُوراً على وزن فعول ، والمراد الأكل في ذلك الوقت[٥] – قبيل الصبح – قال ﷺ ﴿ تَسحروا فإنَّ في السحورِ بركة ﴾[٦] ، فالواضح أن السحور بمعناه الإسلامي لم يرد في الشعر الجاهلي لأن أحكام الصيام لم تكن معروفة من قبل بل هي في القرآن والسنة .

١٩٧. السمر : السمر : ظل القمر والسمرة مأخوذة من هذا السمرة منزلة بين البياض والسواد يكون ذلك في ألوان الناس والإبل وغير ذلك مما يقابلها ، وهي أيضاً دلالة على الكلام ليلاً ، وجاء في اللسان : السمر المسامر وهو الحديث بالليل وقيل : السّامر والسُّمار الجماعة الذين يتحدثون بالليل ، والسمر حديث الليل خاصة ، والسمر والسامر : مجلس السُّمار [٧] ، ولقد وردت بمعنى الليل في قوله تعالى﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ ﴾[٨] .

---

١. البيت بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ، ص ٣٠٧ .

٢. كتاب العين باب الحاء والراء و"واي" معهما .

٣. سبأ ، ١٢ .

٤. لامية العرب – الشنفرى ، تحقيق د. محمد بديع شريف ، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت ، ١٩٦٤م ، ص ٣٦ .

٥. اللسان مادة " سحر " .

٦. صحيح مسلم ،كتاب الصوم ، باب فضل السحور ، حديث رقم (١٠٩٥) ، ٧٧٠/١ .

٧. اللسان مادة " سمر " .

٨. المؤمنون ، ٦٧ .

١٩٩. الصدر: اليوم الرابع من أيام النحر لأن الناس يصدرون فيه عن مكة إلى أماكنهم ، وهو اليوم الرابع من أيام النحر ، والصدر أيضاً بمعنى الانصراف عن الورد ومن كل أمر[٣] ، وقيل :

يا مَن لظمآنَ يَغشَى الماءَ قد منعُوا مِنُه الوُرودَ وأبقَوه على الصَّدْرِ[٤]

٢٠٠. الطروق : طرق : الطاء والراء والقاف أربعة أصول أحدهما الإتيان مساءً والثاني الضرب والثالث جنس من استرخاء الشيء ، والرابع خصف شيء على شيء والطروق : إتيان المنزل ليلاً ، والطارق : الآتي ليلاً[٥] ، والطروق يكون ليلاً ، لأن الأصل تسميتهم النجم طارقاً لأنه يطلع ليلاً ، يقال طرقت الرجل أطرقه طروقاً : إذا أتيته ليلاً ، قال الفرزدق :

طَرَقَتْ نَوَارُ مُعَزِّسيْ دوّيةٍ نَزِلاً بِحَيْثُ تَقِيلُ عُفْرُ الأُبَّدِ[٦]

طرقت : زارت ليلاً ، الأبدِ : الواحدة آبدة : المتوحشة .

٢٠١. الطلق : يوم الطلق : هو سير الإبل إلى الماء في الليلة الثانية، ويوم طلق بَيَّنْ الطلاقة ، وليل طلق ليلة مشرقة لا برد فيها ولا حر ولا مطر ولا قر[٧] .

٢٠٢. الظاهرة : اللفظ يعني أن ترد الإبل الماء كل يوم ظهراً وتصدر عند العصر[٨] ، ومن ذلك قولهم : (أقصر من ظاهرة الفرس)[٩] لأن الفرس لا بدَّ لها أن تسقى كل يوم .

---

١. البيت لمحمد بن أحمد البيهقي في معجم الأدباء ، ٢٢٦/١٧ .

٢. الاشتقاق – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، منشورات المثنى – بغداد ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٩ ، ص ١٩٨ .

٣. اللسان مادة "صدر " .

٤. ديوان العباس بن الأحنف ، دار صادر – بيروت ، ١٣٥٨ = ١٩٦٥ ، ص ١٤١ .

٥. المقاييس باب الطاء والراء وما يثلثهما " طرق " .

٦. ديوانه ، ١٣٨/١ .

٧. اللسان مادة " طلق " .

٨.اللسان مادة " ظهر" .

٩. الأمثال ، للميداني ، ٥٣/٢ .

٢٠٤. العلل : العلل :الشرب الثاني ، يقال عَلَّ يَعِلُّ ويَعُلّ والفعل علَّ القوم إبلهم يعلونها عَلا وعللاً ، والإبل تَعُلُّ نفسها عَلَلاً ، فبنو تميم يضموا المستقبل فيقولوا: علَّ يعُلَّ ، وقيس تكسر فتقول عَلَّ يَعِلّ[٣] ، قال لبيد :

بَاكرتُ حَاجَتَها الدَّجَاجِ بسُحْرَةٍ لأُعَلَّ منها حينَ هَبَّ نِيامُها[٤]

٢٠٥. الغِب : أن ترد الإبل يوماً وتدعه يوماً ، وكذلك الغِبُّ في الزيارة ، غبَّب الأمور أي صارت إلى أواخرها ، والغِبُّ ورْدَ يومٍ وظِمء يومِ ، وأغب القوم : أوردوا إبلهم يوم بعد يوم ، ويقال : غبّ فلان إذا جاء زائراً يوماً بعد يوم(٥) ، وجاء في المثل (زُرْ غِبّاً تَزْد حُباً)(٦) .

٢٠٦. الغبوق : الغبق والتَّغَبُّق والاغتباق : شرب العشي ، وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت(٧) ، قال عنترة :

إنّ الغَبوقَ له وأنْتِ مَسُوءَةٌ فتأوّهي ما شئتِ ثم تَحْوّي[٨]

فالغبوق : شرب العشى .

٢٠٧. القرب : طلب الماء ليلاً ، ويقال لطالب الماء ليلاً : قارب ، وليله القرب هي الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء[٩]

---

١. اللسان مادة " عوس " .

٢. دبوانه ، ٦١٢/٣ ، تحشمت : تحملت المشقة ، العسس : الحرس ، كيف تحملت في الطريق أي ركبنا المشقة والهول ولم تخش رقابة الرقباء والحراس .

٣. كتاب العين باب العين واللام ، وشرح القصائد السبع ٥٧٧/٢ .

٤. ديوانه ، ص ١٧٦ ، يروى بادرت وباكرت ، الدجاج : الديوك ، أي بادرت صياحها ، العلل : الشرب الثاني ، السحرة والسحر بمعنى .

٥. اللسان مادة "غبب" .

٦. الأمثال للميداني ، ٣٢٢/٢ .

٧. اللسان مادة " غبق " .

٨. ديوانه ، ص٢٣ .

٩. اللسان مادة " قرب " .

وهم قائلون أي نائمون بالظهيرة[١] ، قال تعالى ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ [٢] ، فيبدو أن القيلولة بمعنى استراح نصف النهار إذا اشتد الحر وإن لم يكن مع ذلك نوم .

٢٠٩. النفاش :النفش إرسال الإبل للرعي بلا راعٍ فهي إبل نفاش ، ولا يكون النفش إلا ليلاً فتقول أنفشها إذا أرسلها ليلاً ترعى[٣] ، ومن ذلك قوله تعالى﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِين ﴾ [٤] ، ويقول أبو حيان في تفسيره النفش رعي الإبل بالليل بلا راعٍ[٥] .

٢١٠. النهل : أول الشرب ، تقول أنهلت الإبل وهو أول سقيها ، ونهلت إذا شربت أول الورد ، والنهل : الري والعطش ضدٌ [٦] قال عدي :

فَوّقَ الدَّهْرُ إلينا نَبْلَهُ عَلَلاً يَقْصِدُنا بَعْدَ نَهَلْ[٧]

٢١١. الهجوع : نوم الليل دون النهار ، يقال لقيته بعد هجعة ، وقوم هجع وهجوع وهاجعون[٨] ، قال تعالى ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِّن اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [٩] .

٢١٢. الهريئة : الهريئة : وقت اشتداد البرد[١٠] ، قال إعرابي :

هلكْتُ هَرِيئةٌ وهَلكْتُ جُوعاً وخَرّق مِعْديّ شَوْلُ القَتَادِ[١١]

هريئة أي برداً يقال قِرة بكسر القاف فيها هريئة أي يصيب الناس منها ضرٌّ وموتٌ.

---

١. اللسان مادة " قيل " .

٢. الأعراف ، ٤ .

٣. اللسان مادة " نفش " .

٤. الأنبياء ، ٧٨ .

٥. البحر المحيط ، ٣١٧/٦ .

٦. اللسان مادة " نهل " .

٧. ديوانه ، ص ٩٩ ، العلل : الشرب الثاني ، النهل : أول الشرب ، وعللاً بعد نهل : أي الشرب المتوالي ، والمراد أن الدهر زاد في نكباته عليهم ، بعد أن اكتفوا من أول .

٨. اللسان مادة " هجع " .

٩. الذاريات ، ١٧ .

١٠. الإمتاع والمؤانسة – أبو حيان التوحيدي ، ضبطه أحمد أمين وأحمد زين ، دار مكتبة الحياة – بيروت ، ٣٣/٢

٢١٣. الورد : اللفظ يعني ذهاب الإنسان والإبل إلى الماء كل يوم ، وهو يوم الورد بين الظِّمْئَين ، وهو خلاف الصدر بفتح الصاد والدال الذي يعني رجوع الوارد من الوِرْدِ ،

والورد : النصيب من قراءة القرآن لأنه يجزئه على نفسه أجزاء فيقرأه ورداً [١]، قال تعالى﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾[٢] أي كما تساق الإبل يوم وقتها وِرْداً وِرْداً .

١. اللسان مادة " ورد " .
٢. مريم ، ٨٦ .

المبحث الثاني

ما جاء مثنى من ألفاظ الزمان

٢١٤. الأبردان : البرد: ما يبرد من المطر في الهواء فيصلب ، الأبردان هما الغداة والعشي ، لكونهما أبرد الأوقات في النهار[١] ، وجاء في قوله ﷺ"عن أبي بكرة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : ﴿من صلى البردين دخل الجنة﴾ [٢] ، والبردان هما صلاتي الفجر والعصر لأنهما في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء ويذهب الحر .

٢١٥. الإصرمان : الصرم القطع البائن ، والصريم الصبح لانقطاعه عن الليل ، والصريم الليل لانقطاعه عن النهار ، الإصرمان : الليل والنهار لأن كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه[٣] .

٢١٦. الخابلان : الخبل بالتسكين قال ابن سيده : فساد الأعضاء حتى لا يدري كيف يمشي .

الخابلان : هما الليل والنهار لأنهما لا يأتيان على أحد إلا خَبَلاهُ بِهَرَمٍ[٤] ، قال المهلهل :

لو كُنْتُ اقْتُلُ جِنَّ الخَابِلَيْن كَمَا اقْتُل بَكْراً لأضْحَى الجِنُّ قَدْ نَفِدا[٥]

الخبل : ضرب من الجن ، والخابل : المفسد ، والخابلان : الليل والنهار .

٢١٧. الجديدان : الجديدان هما الليل والنهار وسميا جديدين تيمناً وتفاؤلاً ، لكن هذه التسمية لم تمنعهما عن دورهما في تحديد الآجال والأعمار ، وأيضاً سميا جديدان لأنهما

---

(١) اللسان مادة " برد " .

(٢) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ، حديث رقم (٢١٥) ، ٤٤٠/١ .

(٣) اللسان مادة "صرم ".

(٤) اللسان مادة " خبل " .

(٥) ديوانه ، ص ٢٨ .

لا يبليان أبداً[١] ، قالت الخنساء :

إنَّ الجَدَيدانِ فِي طُولِ اخْتِلافِهِما لا يَفْسُدانِ ولَكِنْ يُفْسِدٌ النّاسُ[٢]

٢١٨. الجماديان : هما شهرا جمادي الأولى والآخرة شهرا البرد والريح [٣] ، قال لبيد :

آويتهُ حتى تكفَّتَ حَامِداً وأهلَّ بَعْدَ جُماديين حَرام[٤]

٢١٩. الربيعان : الربيع عند العرب ربيعان ربيع الشهور وربيع الأزمنة ، فربيع الشهور شهران بعد صفر ، ولا يقال فيه إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر ، أما ربيع الأزمنة فربيعان الربيع الأول وهو الذي تأتي فيه الكماة والنور وهو ربيع الكلا ، وربيع الثاني وهو الذي تُدرك فيه الثمار [٥] .

٢٢٠. الرجبان : رجب ورجّبهُ هابه وعظمه وبابه " طرِب" ، ومنه سمي رجبٌ لأنهم كانوا يعظمونه في الجاهلية بترك القتال فيه ، وجمعه أرْجابٌ فإذا ضموا إليه شعبان قالوا إليه رجبان [٦] .

٢٢١. ابنا جمير : هما الليل والنهار وسميا بذلك للاجتماع فيهما وذلك من قوله : أجمر القوم على الشيء إذا اجتمعوا عليه ، وجمير القوم : مجمعهم[٧] .

٢٢٢. الردفان : الردف : ما تبع الشيء ، وكل شيء يتبع شيئاً فهو ردفه .

الردفان : الليل والنهار لأن كل واحد ردف لصاحبه ، وقيل الردفان هما الغداة والعشي[٨] .

---

١. اللسان مادة " جدد " .

٢. ديوانها ، تقديم وشرح د. محمد محمود ، بيروت – دار الفكر ، ط /١ ، ١٩٩٨ ، ص ٨٤ ، وهكذا ورد في الديوان ويبدو أنه جاء على لغة من يلزم المثنى بالألف .

٣. اللسان مادة " حبل " .

٤. ديوانه ، ص ١٦١ ، تكفت : آب وانقلب إلى أهله ، وحرام : شهر ر جب.

٥. الإفصاح ، باب الراء والباء والعين .

٦. اللسان مادة " رجب " .

٧. اللسان مادة " جمر " .

٨. اللسان مادة " ردف " .

الشمس لينظر من أين تطلع ، والآخرإلى غروب الشمس لينظر من أين تغرب[١] .

٢٢٤. ابنا سمير : سمر يسمر سمراً وسموراً : لم ينم وهو سامر . والسمرة : منزلة بين البياض والسواد ، وابنا سمير : هما الليل والنهار لأنه يسمر فيهما، وسمر الليل مأخوذ من السمر وهو ما يقع على الشجر من ضوء القمر وكانوا يجلسون للحديث في ضوء القمر والسمير الرفيق بالليل في السمر، ويقال له السمار أيضاً ويقال لا أفعل ما سمر ابنا سمير . والسمير الدهر وأبناؤه الليل والنهار [٢] ، قال بشار :

وَشبَابِي قدْ كانَ منْ لذَّةِ العَيْـ ش فأوْدى وغالَهُ ابْنَا سمير[٣]

٢٢٥. شهرا قماح : شهران شديدا البرد وفيه لغتان قِماح وقُماح ، قال الأزهري : هما أشد الشتاء برداً ، وسميا بذلك لكراهة كل ذي كبد الشرب فيهما[٤] ، وأنشد :

فتىً ما ابنُ الأغرِّ إذا شَتَوْنَا وحُبَّ الزّادُ في شَهْريْ قُماحِ[٥]

٢٢٦. العصران : الليل والنهار ، وقيل العصران هما الغداة والعشي[٦] ، قال حميد :

ولَنْ يلْبِثُ العَصْران يوماً وليلةً إذا اختلفا أنْ يُدْرِكا ما تيمما[٧]

---

١. تاج العروس ٦٠/٣ .

٢. اللسان مادة " سمر " ، الاشتقاق ، ص ٦٨ .

٣. ديوانه ، ٢٩٣/٢ ، أبناء السمير : الليل والنهار لقد ولى شبابي واغتالته الأيام وتعاقب الليل والنهار ، وكلّ جديد لا بدّ أن يبلى مع مرّ الأيام والدهور .

٤.اللسان " قمح " .

٥. ديوان الهذليين ٤٠١/١ .

٦. اللسان مادة "عصر " .

٧. ديوانه، ص ٨ .

٢٢٧. الصرعان : الغداة والعشي ، وقيل هما طرفا النهار من طلوع الشمس إلى الضُّحى ، وبالعشي بعد العصر إلى الليل الآخر ، واللفظ مشتق من الصرعين وهما نصفا النهار[١] قال ذو الرمة :

ما زِلتُ مُذْ فارقُتْ ميٌّ لِطيتِها يَعْتادُنِي مِنْ هَواهَا بَعدهَا عِيدُ
كأنَّنِي نازعٌ يُثْنِيه عَن وطنٍ صِرْعان رائحةُ عَقْلٌ وتقييدُ[٢]

٢٢٨. الفتيان : الفتيان : الليل والنهار[٣] ، قال أبو العلاء:

هُمَا فَتيَا دَهْرٍ يَمُرَّانِ بالفَتى فَلَوْ عُدَّ هَضباً غَيَّرَتْهُ زَلازِلُهْ[٤]

٢٢٩. الملوان : الميم واللام والحرف المعتل أصل يدل على امتداد في شيء زمان أو غيره ، وأمليت القيد للبعير إملاءً إذا وسعته وتملّيت عمري إذا استمتعت به ، الملوان طرفا النهار[٥] ، قال ابن مقبل :

أَلاَ يا دِيارَ الحَيِّ بالسُّبْعَانِ أمَلّ عَلَيْهَا بِالبِلَى المَلَوَانِ[٦]

---

١. اللسان مادة "صرع " .
٢. ديوانه ، ص ١٣٨ .
٣. الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص ٥٩ .
٤ اللزوميات ، ١٥٤/٢ ، النجم يظهر ويتوارى بحكم توالي النهار والليل ، وهكذا ما يفعله " فتيا الدهر" بالإنسان حتى لو كان جيداً لسلط عليه الزلازل .
٥. اللسان مادة "ملو " .
٦. ديوانه ، ص ٣٣٥ ، الحي : القبيلة ، والسبعان : اسم موضوع بديار بني قيس ، وهو وادٍ أو جبل ، أملّ : دأب ولازم ، الملوان : الليل والنهار وهو مثنى .

الخاتمة

تشتمل على الخلاصة والنتائج

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

دراسة علم اللغة من حيث دلالة الألفاظ فرع مهم من فروع علم اللغة فإنه يضع بين أيدينا ثروة لغوية كاملة ، ويدلنا على تطورها ، ويوضح علاقة علم اللغة بالحياة الاجتماعية والسياسية تأثيراً وتأثراً ، فبعد ما عرضت الباحثة علم الدلالة والعلاقات الدلالية خلصت إلى أنه صميم العلوم الأخرى ، فهو لم يقتصر على اللغويين فقط بل تعداه إلى الفقهاء وعلماء الكلام والفلاسفة ، وكذلك تناولت علم المعاجم بالدراسة إذإن المعجمات ترمي إلى شرح معاني المفردات وإيجاد الألفاظ لمعنى من المعاني ، وتكمن أهميته لممارسي الكتابة والشعر والخطابة ، ثم تعرضت لمراحل الجمع والتدوين في اللغة، وأوشكت المعاجم أن تمتد إلى جميع فروع المعرفة ، وكذلك تناولت الفعل وزمانه في اللغة العربية فهو ينقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمر ، فالماضي لم يلتبس ؛ لأنه حدث ووقع ومضى ، والمضارع فما بين الحال والاستقبال، أما الأمر فهو دعوة إلى فعل أو طلب لفعل أو أمر بفعل أو حض على فعل أو نهي عن فعل ، وبعد ذلك تعرضت الباحثة لدراسة ألفاظ الليل والنهار والشهور والسنين وغيرها ، وأن هذه الأزمنة قديمة قدم السماوات والأرض .

وفي ختام هذه الدراسة لمباحث ألفاظ الزمان ، وبعد استعراضها لها توصلت الباحثة إلى نتائج أهمها :

١. الزمان من المصادر الرئيسية التي تسهم بشكل فعال في تشكيل وتصوير الحياة ومعتقداتها ، ويظهر ذلك واضحاً في الأمثال والأقوال المأثورة وغيرها ...
٢. المعجم العربي زاخر بعشرات الألفاظ التي تدل على الإحساس بالزمان إحساساً دقيقاً لأنه منظمٌ منذ القدم لحياتهم ، من حيث الحركة الواسعة في السفر والإقامة والحل والترحال ، وتتبع أوقات اليوم والشهر والسنة ولارتباطها بالحر والبرد وهبوب الرياح وسقوط الأمطار وتبدل مواسم الخصب والنماء .
٣. لم يرد في القرآن الكريم جميع الألفاظ الموضوعة للدلالة على الزمان ، كما لم ترد لفظة زمن أو زمان فيه ، إذ أنها وردت في الشعر بمساحة وعمق كبيرين .
٤. استعمال بعض الألفاظ الموضوعة للأفعال للدلالة على الزمان .

٥. أقطاع الليل وطوائفه أكثر من أقطاع النهار وطوائفه .

٦. عندما نقلت أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها ، فوافق رمضان أيام الحر والرمض ، وذو الحجة وافق شهر الحج ، وذو القعدة وافق الشهر الذي تقعد فيه العرب عن طلب الماء والغزو والسير ....

إن الألفاظ تبدو أكثر مما جمعت الباحثة ، فلا يستطاع في بحث كهذا أن يغطيها ، أو يلِمُ بكل أبعادها ، فيكون ما كتبته الباحثة نواة لمن يأتي بعدها ، فإن كان هذا جهد قد قدم للغة العربية فهذا فضل من الله ، وإن كان قد جنح إلى غير ما قصدت فإنه العجز البشري فالكمال لله وحده ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ملحق

إحصائي للألفاظ الزمان في القرآن الكريم

ملحق إحصائي لألفاظ الزمان في القرآن الكريم

رقم	المفردة	العدد	مكان الورود
١.	الأجل	٢٩ مرة	البقرة (٢٣١ – ٢٣٢ – ٢٣٤ – ٢٣٥– ٢٨٢) ، النساء (٧٧) ، المائدة(٣٢) ، الأنعام (٦٠) ، الأعراف (٣٤ – ١٣٥) يونس (٤٩)، هود (٣)، الرعد(٣٨) ، إبراهيم(١٠ – ٤٤) ، النحل (٦١) ،الحج (٥ – ٣٣)العنكبوت(٥ – ٥٣) لقمان (٢٩) ، فاطر (٤٥) ، الزمر (٤٢) ، الشورى(١٤) ، المنافقون (١٠) الطلاق (٢ – ٤) ، نوح (٤×٢)
٢.	الأصيل	٧ مرات	الأعراف (٢٠٥) ، الرعد (١٥) ، النور (٣٦) ، الفرقان (٥) ، الأحزاب (٤٢) ، الفتح (٩) ، الإنسان(٢٥)
٣.	الأمد	٤ مرات	آل عمران (٣٠) ، الكهف (٢١) ، الحديد (١٦)، الجن(٢٥)
٤.	الأمس	٤ مرات	يونس (٢٤) ، القصص (١٨ – ١٩ – ٨٢)
٥.	آناء الليل	٣ مرات	آل عمران (١١٣) ، طه (١٣٠) ، الزمر (٩)
٦.	الآن	٨ مرات	البقرة (٧١ – ١٨٧) ، النساء (١٨) ، الأنفال (٦٦) ، يونس (٥١ –٩١) ، يوسف (٥١) ، الجن (٩)
٧.	البكرة	٧ مرات	مريم (١١ – ٦٢) ، الفرقان (٥) الفتح (٩) ، القمر(٣٨) ، الأحزاب (٤٢) ، الإنسان (٢٥)
٨.	الإبكار	مرتان	آل عمران (٤١) ، غافر (٥٥)
٩.	بياتاً	٣ مرات	الأعراف (٢ –٤ – ٩٧) ، يونس (٥٠)
١٠.	تارة	مرتين	طه (٥٥) ، الإسراء (٦٩)
١١.	الجمعة	مرة واحدة	الجمعة (٩)
١٢.	حجج	مرة واحدة	القصص (٢٧)
١٣.	الحقب	مرتان	الكهف (٦٠) ، النبأ (٢٣)
			١٢٥

الرقم	المفردة	العدد	مكان الورود
١٤.	حول	مرتان	البقرة (٢٤ – ٢٣٣)
١٥.	الحين	٣٥ مرة	البقرة (٣٦ – ١٧٧) ، المائدة (١٠١ – ١٠٦) ، الأعراف (٩٨) ، يونس (٩٨) ، هود (٥) ، يوسف (٣٥) ، إبراهيم (٢٥) ، النحل (٦×٢ – ٨٠) ، الأنبياء (٣٩–١١) ، المؤمنون (٢٥ – ٥٤) ، النور (٥٨) ، الفرقان (٤٢) ، الشعراء (٢١٨) ، لقصص(١٥) ، الروم(١٧×٢ – ١٨) ، يس (٤٤) ، الصافات (١٤٨ – ١٧٤– ١٧٨) ، ص (٣ – ٨٨) ، الزمر (٤٢ – ٥٨) ، الذاريات (٤٣) ، الطور(٤٨) ، الواقعة (٨٤) ، الإنسان (١)
١٦.	**ارتداد الطرف**	مرة واحدة	النمل (٤٠)
١٧.	الدهر	مرتان	الجاثية (٢٤) ، الإنسان (١)
١٨.	رمضان	مرة واحدة	البقرة (١٨٥)
١٩.	الرواح	مرة واحدة	سبأ (١٢)
٢٠.	الزلف	مرتان	هود (١١٤) ، الملك (٢٧)
٢١.	السبت	٧ مرات	البقرة(٦٥) ، النساء (٤٧ – ١٥٤) ، الأعراف (١٦٣× ٣) ، النحل (١٢٤)
٢٢.	الأسحار	٣ مرات	ل عمران (١٧) ، الذاريات (١٧) ، القمر (٣٤)
٢٣.	سرمداً	مرتان	القصص (٧١ – ٧٢)
٢٤.	أسفر، مسفرة	مرتان	المدثر (٣٤) عبس (٣٨)
٢٥.	سامراً	مرة واحدة	المؤمنون (٦٧)
٢٦.	سنة والسنين	١٩	يونس (٥) ، البقرة (٩٦)، المائدة (٢٦) ، الأعراف (١٣٠) ، يوسف (٤٢– ٤٧) ، الإسراء (١٢)، الكهف (١١ – ٢٥) طه(٤٠) ، الحج (٤٧) المؤمنون (١٢) ، الشعراء(١٨– ٢٠٥) ، العنكبوت (١٤) الروم (٤) ،السجدة (٥) ، المعارج(٤) ، الأحقاف (١٥)

الرقم	المفردة	العدد	مكان الورود
.٢٧	الساعة	٤٨ مرة	الأنعام (٣١ – ٤٠) ، الأعراف (٣٤ – ١٨٧) ، التوبة (١١٧) ، يونس (٤٥ – ٤٩) ، يوسف (١٠٧) ، الحجر (٨٥) ، النحل (٦١ – ٧٧) ، الكهف (٢١ – ٣٦) ، مريم (٧٥) ، طه (١٥) ، الأنبياء (٤٩) ، الحج (١ – ٧ – ٥٥) ، الفرقان (١١× ٢) ، الروم (١٢ – ١٤ – ٥٥×٢) ، لقمان (٣٤) ، الأحزاب (٦٣×٢) ، سبأ (٣ – ٣٠) ، غافر (٤٦ – ٥٩) ، فصلت (٤٧ – ٥٠) ، الشورى (١٧ – ١٨) ، الزخرف (٦١ – ٦٦ – ٨٥) ، الجاثية (٢٧ ، ٣٢×٢) ، الأحقاف (٣٥) ، محمد (١٨) ، القمر (١ ، ٤٦×٢) ، النازعات (٤٢) .
.٢٨	الشتاء	مرة واحدة	قريش (٢)
.٢٩	الأشد	٦ مرات	الأنعام (١٥٢) ، يوسف (٢٢) ، الإسراء (٣٤) ، الكهف (٨٢) ، القصص (١٤٠) ، الأحقاب (١٥) .
.٣٠	أشرقت	مرة واحدة	الزمر (٦٩)
.٣١	الشفق	مرة واحدة	الانشقاق (١٦)
.٣٢	الشهر	٢١ مرة	البقرة (١٨٥×٢ – ١٩٤×٢ – ١٩٧ – ٢١٧ – ٢٢٦ – ٢٣٤) ، النساء (٩٢) ، المائدة (٢ – ٩٧) ، التوبة (٢– ٥ – ٣٦×٢) ، سبأ (١٢×٢) ، الأحقاف (١٥) ، المجادلة (٤) ، الطلاق (٤) ، القدر (٣)
.٣٣	الصبح	سبع مرات	الأنعام (٩٦) ، هود (٨١×٢) ، الصافات (١٧٧) ، المدثر (٣٤) ، التكوير (١٨) ، العاديات (٣) الصافات (١٧٧)
.٣٤	يصدر	مرة واحدة	القصص (٢٣)
.٣٥	الصريم	مرة واحدة	القلم (٢٠)
.٣٦	الصيف	مرة واحدة	قريش (٢)

الرقم	المفردة	العدد	مكان الورود
٣٧.	الضحى	ستة مرات	الأعراف (٩٨) ، طه (٥٩) ، النازعات (٢٩ – ٤٦) ، الشمس (١) ، الضحى (١)
٣٨.	الظهيرة	مرة واحدة	النور (٥٨)
٣٩.	العشاء	مرتين	يوسف (١٦) ، النور (٥٨)
٤٠.	العشي عشية	١١ مرة	آل عمران (٤١) ، الأنعام (٥٢) الكهف (٢٨) ، مريم (١١ – ٦٢) ، الروم (١٨) ، ص (١٨ – ٣١) ، غافر (٦٤ – ٥٥) ، النازعات (٤٦) .
٤١.	العصر	مرة واحدة	العصر (١)
٤٢.	العهد	مرة واحدة	طه (٨٦)
٤٣.	العام	تسع مرات	البقرة (٢٥٩× ٢) ، التوبة (٢٨ –٣٧×٢ – ١٢٦) ، يوسف (٤٩) ، العنكبوت (١٤) ، لقمان (١٤)
٤٤.	غداً	أربع مرات	يوسف (١٢) ، الكهف (٢٣) ، لقمان(٣٤) ، القمر (٢٦)
٤٥.	الغداة	مرتين	الأنعام (٥٢) ، الكهف (٢٨)
٤٦.	الغروب	مرتان	طه (١٣٠) ، ق (٣٩)
٤٧.	المغرب المغارب مغاربها المغربين	١٠ مرات	البقرة (١١٥ – ١٤٢ – ١٧٧ – ٢٥٨) ، الأعراف (١٣٧) ، الكهف (٨٦) ، الشعراء (٢٨) ، الرحمن (١٧) ، المعارج (٤٠) ، المزمل (٩)
٤٨.	الغدو	ثلاث مرات	الأعراف (٢٠٥) ، الرعد (١٥) ،النور(٣٦)
٤٩.	الغروب	مرتان	طه (١٣٠) ، ق (٣٩)
٥٠.	غسق	مرة واحدة	الإسراء ٧٨
٥١.	فترة	مرة واحدة	المائدة (١٩)
٥٢.	الفجر	ست مرات	البقرة (١٨٧) ، الإسراء (٧٨×٢) ، النور (٥٨) ، الفجر (١) ، القدر (٥)

الرقم	المفردة	العدد	مكان الورود
٥٣.	فواق	مرة واحدة	ص (١٥)
٥٤.	قروء	مرة واحدة	البقرة (٢٢٨)
٥٥.	القرون	لم يرد اللفظ بمعنى الزمن	
٥٦.	القطع	ثلاث مرات	هود (٨١) ، يونس (٢٧) ، الحجر(٦٥)
٥٧.	قائلون ومقيلا	مرتان	الأعراف (٤) ، الفرقان (٢٤)
٥٨.	لمح البصر	مرتين	النحل (٧٧) ، القمر (٥٠)
٥٩.	الليل	٩٢ مرة	البقرة (٥١ – ١٦٤ – ٢×١٨٧ – ٢٧٤) ، آل عمران (٢×٢٧ – ١١٣ – ١٩٠) ، الأنعام (١٣ – ٦٠ – ٧٦ – ٩٦ – ١٩٠) ، الأعراف (٥٤ – ٢×١٤٢) ، يونس (٦ – ٢٤ – ٢٧ – ٦٧) ، هود (٨١ – ١١٤) ، الرعد (٣ – ١٠) ، إبراهيم (٢٣) ، الحجر (٦٥) ، النحل (١٢) ، الإسراء (٢×١٢ – ٧٨ – ١ – ٧٩) ، مريم (١٠) ، طه (١٣٠) ، الأنبياء (٢٠ – ٣٣ – ٤٢) ، الحج(٢×٦١) ، المؤمنون (٨٠) ، النور (٤٤) ، الفرقان (٤٧ – ٦٢) ، النمل(٨٦) ، القصص (٧١ – ٧٣) ، الروم (٢٣) ، لقمان (٢٩) ، سبأ (١٨ – ٣٣) ، فاطر (٢×١٣) ، يس (٣٧ – ٤٠) ، الصافات (١٣٨) ، الزمر(٩ – ٢×٥١) ، غافر (٦١) ، فصلت (٣٧ – ٣٨) ، الدخان (٣ – ٢٣) ، الجاثية (٥) ، ق (٤٠) ، الذاريات (١٧) ، الطور (٤٩) ، الحديد (٢×٦) ، الحاقة (٧) ، نوح (٥) ، المزمل (٢ – ٦ ٢×٢٠) ، المدثر (٣٣) ، الإنسان (٢×٢٦) ، النبأ (١٠) ، النازعات (٢٩) ، التكوير (١٧) ، الانشقاق (١٧) ، الفجر (٢ – ٤) ، الشمس (٤) ، الليل (١) ، الضحى (٢) ، القدر (١ – ٢ – ٣ (٣٣)
٦٠.	مدّ	مرة واحدة	الرعد (٣)
٦١.	ملياً	مرة واحدة	مريم (٤٦)
٦٢.	المنون	مرة واحدة	الطور (٣٠)

رقم	المفردة	العدد	مكان الورود
٦٣.	الناشئة	مرة واحدة	المزمل (٦)
٦٤.	النهار	٥٧ مرة	البقرة (١٦٤–٢٧٤) ، آل عمران(٢٧×٢ – ٧٢ – ١٩٠) ، ، الأنعام (١٣– ٦٠) الأعراف (٥٤) ، يونس (٦ – ٢٤ – ٤٥ – ٥٠ – ٦٧) ، هود (١١٤) ، الرعد(٣ – ١٠) ، إبراهيم (٣٣) ، النحل (١٢) ، الإسراء (١٢×٢) ، طـه (١٣٠) ، الأنبياء (٢٠ – ٣٣ – ٤٢) ، الحج (٦١×٢) ، المؤمنون (٨٠) ، النور (٤٤) ، الفرقان (٤٧ – ٦٢) ، النمل (٨٦) ، القصص (٧٢ – ٧٣) ، الروم (٢٣) ، لقمان (٢٩×٢) ، سبأ (٣٣) ، فاطر (١٣×٢) ، يس (٣٧–٤٠) ،الزمر (٥×٢) ، غافر(٦١) ، فصلت (٣٧ – ٣٨) ، الجاثية (٥) ، الأحقاف(٣٥) ، الحديد (٦×٢) ، نوح (٥) ، المزمل (٧ – ٢٠) ،النبأ(١١)، الشمس (٣) ، الليل (٢)
٦٥.	وجه النهار	مرة واحدة	آل عمران (٧٢)
٦٦.	الوقت	١٢ مرة	البقرة (١٨٩) ، النساء (١٠٣) الأعراف (١٤٢ – ١٤٣ – ١٥٥ – ١٨٧) ، الحجر (١٥) ، الشعراء (٣٨) ، ص(٨١) ، الدخان (٤٠) ، الواقعة (٥٠) ، النبأ (١٧)
٦٧.	اليوم	٤٠٤ مرة	الفاتحة ٤، البقرة ٨–٦٢– ٨٥–١١٣–١٢٦–١٧٤– ١٧٧–٢١٢–٢٢٨–٢٣٢–٢٤٩–٢٥٤–٢٥٩–٢٦٤ –آل عمران ٩–٢٥–٣–٣–٥٥–٧٧–١٠٦–١١٤– ١٥٥–١٦١–١٦٦–١٨٠–١٨٥–١٩٤–النساء ٣٨– ٥٩–٨٧–١٠٩–١٣٦–١٤١–١٥٩–١٦٢– المائدة١٥–٢٢–٧٣×٢–٩٣–١٢٨–١٤١–١٥٨–،

الرقم	المفردة	العدد	مكان الورود
	اليوم		الأعراف ١٤ -٣٢-٥١-٥٣-١٦٣×٢-١٦٧-١٧٢-، الأنفال ٤١×٢-٤٨ ، التوبة ٣-١٨-١٩-٢٥-٢٩-٣٥-٣٦-٤٤-٤٥-٧٧-٩٩-١٠٨، يونس ١٥-٢٨-٤٥-٦٠-٩٢-٩٣-، هود ٣-٨-٢٦-٤٣-٦٠-٧٧-٨٤-٩٨-٩٩-١٠٣-١٠٥ ، يوسف ٥٤-٩٢، إبراهيم ١٨-٣١-٤١-٤٢-٤٨، الحجر٣٥-٣٦-٣٨-، النحل ٢٥-٢٧×٢-٦٣-٨٠-٨٤-٨٩-٩٢-١١١-١٢٤-، الإسراء ١٣-١٤-٥٢-٥٨-٦٢-٧١-٩٧، الكهف ١٩-٤٧-٥٢-١٠٥، مريم١٥×٣-٢٦-٣٣×٣،٣٧-٣٨×٢، ٣٩-٨٥-٩٥، طه ٥٩-٦٤-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٢٤-١٢٦، الانبياء٤٧-١٠٤-، الحج ٢-٩-١٧-٥٥-٦٩، المؤمنون ١٦-٦٥-١٠٠-١١١-١١٣، النور ٢-٢٤-٦٤ ، الفرقان ١٤-١٧-٢٢-٢٥-٢٧-٦٩-، الشعراء ٣٨-٨٢-٨٧-٨٨-١٣٥-١٥٥-١٥٦-١٨٩×٢، النمل ٨٣-٨٧، القصص ٤١-٤٢-٦١-٦٢-٦٥-٧١-٧٢-٧٤، العنكبوت ١٣-٢٥-٣٦-٥٥-الروم١٢-١٤-٤٣-٥٥-٥٦×٢-السجدة ٥-٢٩، الأحزاب ٢١-٤٤-٦٦-٣٠-٤٠-٤٢، فاطر١٤-١٨-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٣٣-٤٦-٥١-٥٢، فصلت ١٩-٤٠-٤٧-، الشورى ٧-٤٥-٤٧-، الزخرف -٦٥-٦٨-٣٩، الدخان١٠-١٦-٤٠-٤١، الجاثية ١٧-٢٦-٢٧-٢٨-٣٤-٣٥-، الأحقاف ٥-٢٠×٢-٢١-

رقم	المفردة	العدد	مكان الورود
	اليوم		٣٤-٣٥،ق٢٠-٢٢-٣٠-٣٤-٤١-٤٢×٢-٤٤، الذاريات ١٢-١٣، الطـــور ٩-١٣-٤٦-، القمـــر ٦-٨-١٩-٤٨،الرحمن٢٩، الواقعة٥٠-٥٦، الحديد ١٢×٢-١٣-١٥، المجادلـة ٦-٧-١٨-٢٢-، الممتحنـة ٣-٦، الجمعـة ٩، التغـابن ٩×٣، الطـلاق ٢-٧-٨ ،القلـم ٢٤-٣٩-٤٢، الحاقة٣٥،المعارج ٤-٨-٢٦-٤٣-٢٥٤٤-، المزمل ١٤، المـدثر ٩-٤٦، القيامـة ١-٦، الإنسـان ١١، المرسـلات ١٢-١٣-١٤-٣٥-٣٨، النبـــأ ١٧-١٨-٣٨-٣٩-٤٠، النازعـات ٦-٣٥-٤٦-،عيسـى ٣٤، الانفطـار١٥-١٧-١٨-١٩ ،المطففين٥-٦-٦١١-٣٤-، البروج ٢، الطارق ٩، البلـد١٤، القارعـة ٤، البقـرة ٤٨-١٢٣-٢٥٩-٢٨١، الكهف ١٩، طـه ١٠٤، الحـج٤٧، المؤمنـون١١٣، النـور ٣٧، الفرقـان ٢٦، لقمـان ٣٣، غـافر٤٩، المزمـل ١٧، الأنعـام ١٣٠، الأنبيـاء ١٠٣، السـجدة ١٤، المزمـل ٧١، الجاثيـة ٣٤، الأعـراف ٥١، الزخـرف ٨٣، الـذاريات ٦٠، الطور ٤٥، المعارج ٤٢، البقرة ٢٠٣، فصلت ٩-١٢،البقرة ١٨٤-١٨٥-١٩٦-٢٠٣، آل عمـران ٤١-١٤٠، المائـدة ٨٩، الأعراف ٥٤، يونس ٣ -١٠٢-، هود ٧-٦٥، إبراهيم -٥، الحـج٢٨، الفرقـان ٥٩، السـجدة ٤، فصـلت ١٦، الجاثيـة ١٤، ق ٣٨، الحديـد ٤ ، الحاقـة ٧-٢٤، البقـرة ٨٠-١٨٤ ،آل عمران ٢٤، سبأ ١٨ .

الفهارس العامة

وتشتمل على:

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس الأمثال
- فهرس الأشعار
- فهرس الأعلام
- فهرس لألفاظ الزمان التي وردت بالبحث
- فهرس المراجع والمصادر
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ	٦	البقرة	٤١
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ	١٨٥	البقرة	٨٦
وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ	١٨٧	البقرة	٥٣
وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَة	٢٣٣	البقرة	٩٠
وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ	٢٣٥	البقرة	٩٩
وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ	٢٤٠	البقرة	٩٠
الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ	١٧	آل عمران	٦٦
يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ	٣٠	آل عمران	١٠٠
قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ	٤١	آل عمران	٧٣
الآية	**رقمها**	**السورة**	**الصفحة**

وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	٧٢	آل عمران	٦٢
وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً	٩٧	آل عمران	٨٧
لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ	١١٣	آل عمران	٦٣
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا.	٥٦	النساء	٤١
إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا	١٠٣	النساء	٣ – ٩٧
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ	١٩	المائدة	١٠٦
فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	٩٦	الأنعام	٥١
وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ	٤	الأعراف	١١٠ – ١١٥
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ	٣٤	الأعراف	٩٦
وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ	١٣٠	الأعراف	٩١
يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	١٦٣	الأعراف	٧٧
إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا	٣٦	التوبة	٨٢
أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	١٠٩	التوبة	٦٤

الآية	رقمها	السورة	الصفحة

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	٥	يونس	٤٦
أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	٢٤	يونس	٧٣
قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ	٨١	هود	٦٩
وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ	١١٤	هود	٦٥
أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	١٢	يوسف	٧٤
ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ	٣٥	يوسف	١٠٢
ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ	٤٩	يوسف	٩٢
۞هُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا	٣	الرعد	١٠٧
وَللهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وكَرْهًا وظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَال	١٥	الرعد	٥٦
تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا	٢٥	إبراهيم	١٠٢
وَللهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	٧٧	النحل	١٠٦
أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا	٧٨	الإسراء	٥٧

الآية ١٣٦	**رقمها**	**السورة**	**الصفحة**
وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ	٢٨	الكهف	٥٤
فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن	١١	مريم	٤٨

سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا			
قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا	٤٦	مريم	١٠٧
وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا مريم	٨٦	مريم	١١٦
مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى	٥٥	طه	١٠١
فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي	٨٦	طه	١٠٥
وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِين	٧٨	الأنبياء	١١٥
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى	٥	الحج	٩٩
مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ	٦٧	المؤمنون	١١٢
وَمِن بَعْدِ صَلاَةِ الْعِشَاءِ	٥٨	النور	٦٠ – ٦٧
وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً	٥	الفرقان	٤٨

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَمً	٦٣	الفرقان	٧٥
قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ	٤٠	النمل	١٠٦

لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ	٢٣	القصص	٧
قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	٢٧	القصص	٩٠
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلاَ تَسْمَعُونَ	٧١	القصص	١٠٤
فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ	١٧	الروم	١٠٢
وَلَهُ الحَمْدُ في السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِين تُظْهِرُونَ	١٨	الروم	٥٩
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ	٥٥	الروم	٩٦
وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ ورَوَاحُها شَهْرٌ	١٢	سبأ	١١٢
وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	٣٨	يس	٤١
لاَ الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ القَمَرَ وَلاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	٤٠	يس	٩٢
وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلآء إِلَّآ صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ	١٥	ص	١٠٦

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا	٦٩	الزمر	٤٦
وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لاَ	٣٧	فصلت	٧٠

تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلاَ لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا للهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ			
وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ	٢٤	الجاثية	٣
وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ	١٥	الأحقاف	٩٥
مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى	١٧	الذاريات	١١٥
أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ	٣٠	الطور	١٠٧
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ	١٦	الحديد	١٠٠
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ	٩	الجمعة	٧٨
إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً	٦	المزمل	٧٠
فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ	٥١	المدثر	٦٩

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا	٩	النبأ	٧٧
لاَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا	٢٣	النبأ	١٠٢

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ	٣٨	عبس	٤٦
فَلاَ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ	١٦	الانشقاق	٥٨
وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ	١- ٢	الفجر	ط
وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	١	الشمس	٥٢
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى	١- ٢	الليل	ط
وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى	١ - ٢	الضحى	ط -٥٢
وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	١ - ٢	العصر	ط -٥٩- ١٠٤
لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ إِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْف	١-٢	قريش	٨٩- ٨٧
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	١	الفلق	٥٤

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
أبرد عن الصلاة فإن شدة الحر من فور جهنم في كل صلاة قراءة فما أسمعنا رسول الله – ﷺ – أسمعناكم وما أخفي علينا أخفينا عليهم .	٦٠
احْبِسُوا صِبْيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فُوعَةُ العِشاءِ فَإنَّها ساعةٌ تَخْتَرِقُ فِيها الشَّياطِينُ .	٦٨
اللهم بارك لأمتي في يوم خميسها .	٧٦
أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري	٨٨
أن رسول الله ﷺ قال : لو أن الناس يعلمون ما في صلاة العتمة وصلاة الصبح لأتوهما ولو حبواً .	٦٧
تَسحروا فإنَّ في السحورِ بركةٌ	١١٢
رجب شهر الله الأصم	٨٣
اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً وأَمِتْنِي مِسْكيناً واحْشُرنِي في زُمْرَةِ المَسَاكِين يَوْمَ القِيَامَةِ فَقَالتْ عَائِشةُ لِمَ يَا رَسُول اللَّهِ ؟ قال " أنّهُمْ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهِمْ بأرْبَعِينَ خَرِيفاً ...	٨٨
فَكَانَ لا يرَى رُؤْيَا إلاّ جَاءَت مثلَ فَلقِ الصبْح	٥٤
... قال لي مالك بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ...	٦٠
لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر	٣
ما من مولود إلاّ وله ذنب قد اعْتادهَ الفَيْنةَ بعد الفَيْنة	١٠٦
مُرْهُ فليراجِعها	٩٧
من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال فذلك صيام الدهر	٨٧
من صلى البردين دخل الجنة	١١٧
والمستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها	٩٧

فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
أسرى من أنقذ	٧
أعدى من السليك	٦
أعدى من الشنفرى	٦
أقصر من ظاهرة الفرس	٧
زر غباً تزد حباً	٧٠- ١٤
طال الأبد على لبد	٩٩

فهرس الأشعار

البيت	القائل	الصفحة
لَنِعْمَ اليومُ يومُ السّبت حقّاً لصيدٍ إن أردتَ بلا امتراءِ وفي الأحدِ البناءُ فإنّ فيه بدا الرحمنُ في خلق السّماء وفي الاثنين إنْ سَافَرْتَ فيه تَنَبَّأْ بالنّجاحِ وبالنّجاء وإن رُمْتَ الحِجَامة فالثّلاثَاء فذاك اليومُ مُهراقٌ الّدماء وإن رَامَ امرؤٌ يومّاً دواءً فَنِعمَ اليومُ يومُ الأربعاء وفي يومِ الخميس قضاءَ خيرٍ فَفِيه الله يأذن بالقضاء ويومُ الجمعةِ التنعيمُ فيه وتزويجُ الرّجالِ مع النساء	ابن الرومي	٧٦
كَذَاكَ الدَّهْرُ يَصْرِفُ حَالَتَيْهِ وَيُعْقِبُ طَلْعَةَ الصُّبْحِ المَساءُ	قيس بن الخطيم	٦١
فضيْفُهُ في ربيعٍ طول مُدّته وجارهُ كلَّ حين منه في رجبِ	ابن الرومي	٨٦
لا يَعْلِقُ الخَيْلَ مَشْدُوداً رَحَائِلُها في مَنْزِلِ بِنَهَارٍ غير تَأْوِيب	الفرزدق	١١١
أرى دولاً هذا الزمان بأهله وبينهم فيه تكون النوائب	أبو الأسود	١٠٣
إذا أدلَجَت حتّى تَرَى الصبُح واصَلَت أديمَ نَهَارِ الشَّمْسِ ما لَمْ تَغيَّبِ	ليلى الأخيلية	٥٦
عِظامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقابَها يُبَاكِرْنَ بَرْدَ المَاءِ في السَّبَرَاتِ	الحطيئة	٥٠
رفيع العماد طويل النجاد كثير الرماد إذا ما شتا	الخنساء	٨٩
إلى أمارٍ وأمارٌ مُدَّتِي دافَعَ عنِّي بِنُقَيْرٍ مَوْتَتِي	العجاج	٩٥
فَبَاتَتْ مِزَاج الكأسِ حَتَىَّ تَبَيّنَتْ تَبَاشِيرٌ مُنشَقٌّ عَنِ الصّبْحِ أبْلجِ	بشار	٤٨
عن القَرامِيصِ بأعْلَىَ لاحِبٍ مُعَبَّدٍ من عهدِ عادٍ كالَفلَجْ	حميد بن ثور	٥٣
أغَرُّ إذا تَجَهّمَ وَجْهُ دَهْرٍ تَبَلّجَ فِيهِ كالقَمَرِ اللّيَاحِ	ابن زيدون	٥٥
ذَهَبَ الدَّهْرُ بالسَّمَاحة هِنّا يا أذَى الدّهْرِ كيف تَرْضَى الجِمَاحَا	المهلهل	١٠٣
فتىً ما ابنُ الأغرِّ إذا شَتَوْنَا وحُبَّ الزّادُ في شَهْرَيْ قُماحِ	بلا نسب	١١٩
وَسُوجٌ إذا الليل الخُدارِيَّ شَقّهُ عَنِ الرّكب مَعْرُوفِ السَمَاوةِ أقْرحُ	ذو الرمة	٤٧

ففاضت دُمُوعي توةً ثم لم تَفِضْ عَلَيِّ وقَدْ كادتْ لها العينَ تَمْرَحُ	مُليح الهذلي	١٠١
البيت	**القائل**	**الصفحة**
وغنَّى البَلاَبِلُ عَنْدَ الصَّبَاحِ لأَهْلِ الشّرَابِ الصَّبُوح الصّبُوْح	محمد بن أحمد البيهقي	١١٣
وقد اغْتَدِي قبْلَ الغطاطِ وصَاحَبي أمِين الشّظَاءِ رِخْوٌ اللَّبَانِ سَبُّوحُ	**عبيد بن الأبرص**	٥٣
وزائرةٍ ما مسَّها الطيبُ برهةً من الدهرِ لكن طيبُها الدّهْر فائحُ	بشار	١٠١
هلكْتُ هَرِيئةٌ وهَلكْتُ جُوعاً وخَرّق مِعْديّ شَوْلُ القَتَادِ	بلا عزو	١١٥
وفِي نَاتِقٍ كَانَ اصْطِلامُ سَرَاتِهِمْ لَيَالِي أفْنىَ القَرحُ جُلَّ إيَادِ	الراعي	٨٤
يا دار مَيّة بالعلياءِ كالسَّنَدِ أقْوتْ وطال عليها سالفُ الأبدِ	النابغة	٩٩
طَرقت نوارُ مُعَرّسي دوّيةٍ نَزِلاً بِحَيْثُ تَقيلُ عُفْرُ الأُبَّدِ	الفرذدق	١١٣
وقفتٌ فيها أُصيلاناً أُسائِلُها عَيّتْ جواباً وما بالرّبعِ من أحدِ	النابغة	٥٧
كأنّ رَحْلي وَقَدْ زَالَ النَهَارُ بنا يومَ الجليلِ عَلَى مُسْتأنِسٍ وحِدِ	النابغة	٥٨
كأنّي وَقَدْ جاوزْتُ تسعين حِجّةً خَلَعْتُ بِها عَنْ منكبيّ رِدَائِيا	لبيد	٩٠
إذا ما شربنا الجاشرية لم نبلْ أميراً وإن كان الأميرُ مِنَ الأزدِ	بلا عزو	١١٢
بَاتا وباتتْ ليلةٌ سَمّارةٌ حتى إذا تلَع النهارُ من الغَدِ	زهير	٥٧
وإنْ صَرّحَت كَحْلٌ وهبّتْ عَرِيّةٌ مِنْ الرّيحِ لَمْ تَتْرُكْ لِذِي المَالِ مِرْفداً	عمر بن قميئة	٩٣
لو كُنْتُ اقْتُلُ جِنَّ الخَابِلَيْن كَمَا اقْتُل بَكْراً لأضْحَى الجِنُّ قَدْ نَفِدا	المهلهل	١١٧
يُراقِبُ أَفْراطَ الصَّباحِ بِناظِرٍ يُساهِرُ في المَسْرى جُدَيّاً وَفَرْقَدا	الأبيوردي	٤٧
لِعَمْرُك ما أمْري علىّ بغُمّةٍ نهاري ولا ليلي عليّ بِسَرْمَدِ	طرفه	١٠٤
تأَطَّرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوارِحاً وذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ	**عمر بن أبي ربيعة**	١١١
هذا ثَنَائي بما أوْلَيْتُ مِنْ حَسَنٍ لا زِلْتَ عَوَضُ قَرِيرَ العَيْن مَحسُودَا	ربيعة بن مقرم	١٠٥
مَا دُونَ وَقْتِ الأَجَلِ المَعْدُوْدِ مَوْعودِ رَبٍّ صَادِق الوَعْودِ	ذو الرمة	٤
وتنميت سَبْتاً قبل مجرى داحِسٍ لو كان للنَّفْسِ اللُّجوج خلود	لبيد	١٠٣
فَقَامتْ بأَثْناءٍ من الليل سَاَعَة سَرَاها الدّواهِي واستَنَام الخَرَائِدُ	حميد	٦٣
ما زِلتُ مُذْ فارقُتْ ميٌّ لِطيتِها يَعْتادُنِي مِنْ هَواهَا بَعدهَا عِيدُ كأَنَّني نازعٌ يُثْنِيه عَن وطنٍ صِرْعان رائحةُ عَقْلٌ وتقييدُ	ذو الرمة	١٢٠
يا قوم بيضتكم لا تفجعون بها إني أخاف عليها الأزلم الجذعا	لقيط بن يعمر	١٠٠
أمْسَوا عشاءَ عروبةِ في غبْطةٍ فأناخَ بالموتِ الزّؤام شِيار	ابن هاني	٧٥

البيت	**القائل**	**الصفحة**
شَرِبْنَا بحواءٍ في ناجرٍ فَسِرْنا ثَلاَثاً فأُبْنَا الجَفَارَا	عوف بن عطية	٨٢
لَقَدْ نَهَيْتُ بني ذُبيانَ عن أُقُرٍ وعَنْ تَرَبُّعِهِم في كل أصْفَارِ	النابغة	٨٥
بجفانٍ تعْتري نادِينا وسَدِيفِ حين هَاجَ الصّنْبر	طرفة	٨٠
إذا أنتَ زوّجْتَ العجوز على الصِّبا فأيّامُها صِنٌّ عليك وصِنِّبر	أبو العلاء	٨٠
كُسع الشتاءُ بسبعةِ غبْرِ أيّامِ شَهْلتِنا من الشّهْرِ فإذا انْقَضَتْ أيْامُها ومَضَتْ بالصنّ والصَّنْبرِ والوَبْر وبآمرٍ وأُخيهِ مؤُتمِر ومُعَلِّلٍ وبمطفيءِ الجَمْر وذهب الشتاء مُوَالِّياً عجلاً واتيك واقدةٌ من النّجْرِ	ابن الأحمر	٧٩
إنْ غابَ عنه الأقْربُونَ ولم يُصْبحْ بَريّقِ مائة شَجَرُهُ	طرفه	٦٥
لمْ أغمِّضْ طَوَلهٌ حتى انقضى أتَمنَّى لَوْ أرَى الصُّبْح جَشرَ	عدي بن زيد	٤٩
يا مَن لظمآنَ يَغشَى الماءَ قد منعُوا مِنُه الوُرودَ وأبقَوه على الصّدْرِ	عباس الأحنف	١١٣
ظَلِلتَ وظلَّ القومُ من غير حاجةٍ لَدُنْ غُدْوةٍ حتى دَنتْ حزّةُ العصرِ	الحارث المخزومي	102
أَتُبْكي إمرَاة من أهْلِ مَيسانَ كافِراً ككسرى على عِدّانه أو كقيصرا	الفرزدق	٩٦
لولا اتماري بكم في المؤتمر عَزَمتُ أمري للفراق فانتظر	بلا عزو	٨٢
فتذكّرا ثَقلاً رثيداً بعد ما ألقَتْ ذُكاءٌ يمينَها في كافِر	لبيد	٦٩
فإنْ رَفَعْتَ بِهِمْ رَأْساً نَعَشْتَهُمُ وإنْ لَقُوا مِثْلَهَا فِي قَابِلٍ فَرُوا	الراعي	٩٣
وَاسْتَحْكَمَ الهَوْلَ حَتَّى ما يَبِيتُ فَتىً في جَوْشَنِ اللَّيْلِ إلاَّ وَهْوَ سَاهِرُهُ	البارودي	٦٤
وَقَدْ لاَحَ لِلسَّاري الذِّي كَمَّلَ السُّرَى عَلَى أُخْرَيَاتِ اللّيْلِ فَتْقٌ مُشَهِّرُ	ذو الرُّمة	٤٧
كالشَّمس لم تَعْدُ سوى ذَرّورِهَا	أبو النجم العجلي	٤٩
برَى قَمَعَاتِهَا سَيرِي إليْهِمْ وَتَهْجِيرِي إذا صَخَدَ الهَجِيرُ	جرير	٦١

البيت ١٤٥	القائل	الصفحة
وشبابي قد كان من لذة العيـ ش فأودى وغاله ابنا سمير	بشار	١١٩
فأصبرِ النَّفْسَ للخُطُوبِ فإنَّ الدَّهْرَ يَدْجُو حِيناً وحيناً يُنيرِ	عدي بن زيد	١٠٣
إنَّ الجَدَيدانِ فِي طُولِ اخْتِلافِهِما لا يَفْسُدانِ ولَكِنْ يُفْسِدٌ النّاسُ	الخنساء	١١٨
لِمَنْ طَلَلٌ دائِرٌ آيَهَ تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الأحْرَسِ	امرؤ القيس	١٠٢
أنّي تحشمتِ نحو أرحلنا الـ هول ولم ترهبي أذى العسس	ابن الرومي	١١٤
إذا لاَقَى بِظَاهِرةٍ دحيقاً أمَرَّ عَلَيْهِمَا يَوْماً قسياً	عمر بن قميئة	٩٢
إذَا غَرَبتْ شَمْسُ النّهارِ وَرَدْتَهاَ كَمَاَ يَرِدُ الظَّمْآن أَبِيةُ الخِمْسُ	حاتم الطائي	٧٨
وغَوّرْنَ فِي ظِلِّ الغَضَا وتَرَكْنَه كقَدمْ الهِجانِ الغادِرِ المُتشَمِّسِ	امرؤ القيس	١١١
وحَنِّتْ قَلُوصِي بعد وَهنٍ وَهاجَها مَعَ الشّوقِ يَوْماً بالحِجاز ومِيضٌ	عبيد بن الأبرص	٧٠
يا قوم بيضتكم لا تفجعون بها إني أخاف عليها الأزلم الجذعا	لقيظ بن يعمر	١٠٠
وَهَاجِرَةٍ شَهْبَاءَ ذَاتِ وَدِيقَةٍ يَكَادٌ الحَصَى مَنْ حَمْيِهَا يَتَصَدَّعٌ	ذو الرمة	٦٢
وتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمٌ أَنِّى لَرِيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعٌ	أبو ذؤيب	٣
وأعْجِلَها عن حاجة لم نَفُهْ بها شميط تبكي آخر الليل ساطع	البعيث	٥٠
حتّى إذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونُه وبأيِّ حينٍ مَلاوةٍ تتقطّعُ	أبو ذؤيب	١٠٧
وَسْرىً تَنْتَحيهِ بالوَخْدِ حتَّى تَصْدَعَ اللّيْلَ عَنْ بَيَاضِ الصّدِيعِ	البحتري	٥١
يُمْضِي هَزِيعٌ لم يَطُفْ طَائِفٌ مِن عِنْدِ أَسْماءَ ويأتِي هَزِيعْ	البحتري	٧١
حتّى إذا مَا ليْلُهُ تَكشَّفا مِنَ الصّباحِ عَنْ بريمِ أخصفَا	بلا عزو	٤٧
مِجْهَالٌ رَأْدِ الضُّحَى حتَّى تَوَرّعَهَا كَمَا تُوَرّعٌ عن تَهْذائِه الخَرِفَا	ابن مقبل	٥٠
كأنّ أبَيضهٌ من فَوقِ أحمَرِهِ كَواكبٌ أشرَقتْ في حُمرّةِ الشّفَقِ	ابن المعتز	٥٩
ذاتِ غَرْبٍ تَرْمي المُقَدَّمَ بِالرَّدْ فِ إذَا ما تَدَافَعَ الأَرْوَاقُ	الأعشى	٦٥
لاَ يَرَانَا هِنَ البَرِيّةِ إنْسانٌ عَلَينا مِنَ الصّرِيم رِواقٌ	ابن قيس الرقيات	٦٦

البيت		القائل	الصفحة
رضعيّ لبانِ ثِديِّ أمٍّ تحالفا	بأسحَم داجٍ عوضٌ لا يتفرّقُ	الأعشى	٦٣
وُقد أغْتَدِى قَبلَ العُطّاسِ بِهَيْكَلٍ	شَدِيدِ مَشَكّ الجنبِ فَعَمِ المُنطَّقِ	امرؤ القيس	٥٣
لَعلَّكَ يَنْجابُ الظّلامُ فتَهْتدي	إذا عَنْكَ في رَأدِ الضُّحَى ذهبَ العِنْكُ	أبو العلاء	٦٨
ألا عِمْ صباحاً أيّها الطلل	وهل ينعمن من كان في العُصُر الخالِي	امرؤ القيس	١٠٤
ويُقْسِمٌ للتقبيلِ فوكِ مُصَدَّقاً	بأن التي تحوي القسيمةَ مِتْفَال	ابن حمديس	٥٤
وما خِلْنَ سلمى قبلَها ذاتَ رِجلةٍ	إذا قَسْوَرِيُّ الليلِ حيَتْ سَرَابله	طرفه	٦٩
إذا لَبِسَتْ شَيْدارَةً ثمْ أبْرَقَتْ	بِمعْصَمِهَا وَالشَمْسُ لمْا تَرَجّلِ	الأعشى	٥٧
مَنَعْتُهُم التَّعْريس حتَّى بَدَأ لَهُمْ	قَوَارِبُ مُعْروفٍ مِنَ الصُّبْحِ مُنْجَلِ	عمر بن أبي ربيعة	١١١
وَلاَ خَالِفٍ دَارِيَّهِ مُتَعَزِّل	يَرُوحُ ويَغْدُو دَاهِناً يَتَكَحّلُ	الشنفرى	١١٢
بَكَرْتٌ عليْهِ غُدوةً فرأيتهٌ	قُعُوداً لَديهِ بالصّريم عَوَاذلهٌ	زهير	٥٢
وأتيناك يا خَيْرَ البريّة كُلِّها	لِتَرحَمنا بما لَقِينا من الأزْل	لبيد	١٠٠
هما فَتيا دَهرٍ يمرَّانِ بالفَتى	فلو عُدّ هَضْبٌ غَيّرَتْهُ زَلازِلُه	أبو العلاء	١٢٠
فَتَدَلَّيْتٌ عَلَيْهِ قَافِلاً	وعلى الأرْضِ غَيَاياتٌ الطَّفَلْ	لبيد	٥٩
ولباعثٌ الجيشَ قد غالَتْ عجاجتهٌ	ضوْءَ النّهارَ فصار الظهْرٌ كالطفل	المتنبي	٦٠
إذا السَّنَةُ الشّهْباءُ بالنّاسِ أجْحفَتْ	ونَال كِرامَ المَالِ في الحَجْرة الأكل	زهير	٩١
وقد أَغْتدِى والطَّيرٌ في وُكُنَاتِها	بمنجردٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكل	امرؤ القيس	٧
لو كنتَ حييّتَها ما زلتُ ذا مقَةٍ	عندي ولا مسّكَ الإدّلاجُ والعمل	كثير عزة	١١٠
فَوّقَ الدّهْرُ إلينا نَبْلَهُ	عَلَلاً يَقْصِدُنا بَعْدُ نَهْل	عدي بن زيد	١١٥
فَلَمّا تَبَلّج ما حَوْلَه	أنَاخَ فشَنَّ عَلَيهِ الشّليلا	زهير	٤٨
قَلّما عَرَّسَ حَتّى هِجْتٌهٌ الأُوَلْ	بالتّباشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ	لبيد	٤٩
فما غاب عن عينيَ خَيالُكِ لحظةً	ولا زال عنها ، والخيالُ يزولْ	جميل بثينة	١٠٥
وإذا رأي الورّادَ ظَلّ بأسْقُفٍ	يَوْماً كَيَوْمِ عَروْبةَ المُتَطَاوِلِ	ابن مقبل	٧٦

البيت	القائل	الصفحة
آويتهُ حتى تكفَّتَ حَامِداً وأهلَّ بَعْدَ جُماديين حَرامَ	لبيد	١١٨
فبات يَقُولَ أصْبِح لَيْلٌ حتَى تَجَّلى عن صَرِيَمتهِ الظّلامّ	بشر بن أبي خازم	٥٢-٦٧
ساعة أكبر النهار كما شل مخيل لنوئه أغناما	الأعشى	٥٦
بَقَرُ أوَانِسُ لَمْ تُصِبْ غِرّاتِهَا نَبْلُ الرّمَاةِ ولا رِمَاحُ المُسْتَمِي	جرير	١١٠
سَأَمْضِي لَهُ قِدْماً ولَوْ شَابَ فيّ الذي أهِمُّ به فِيما صَنَعَتُ المَقَادِمُ	المهلهل	١٠٧
أَذَاعتِ بِهِ الأرْوَاحُ بُعْدَ أَنِيسِها شُهُوراً وأيّاماً وحَوْلاً مُجَرِّماً	حاتم الطائي	٩١
عهدي بهِ شدّ النّهارِ كأنَما خُضِبَ البِّنان وَرَأسُّهُ بالعِظلمِ	عنترة	٥٨
ولَنْ يلْبِثُ العَصْران يوماً وليلةً إذا اختلفا أنْ يُدْرِكا ما تيمما	حميد	١١٩
قَدْ أعْسِفُ النازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ فِي ظِلِّ أغْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ	ذو الرمة	٦٣
يُطرِّبُ آناءَ النّهارِ كأنّهُ غويٌّ سَقَاه التِّجارِ نَديمُ	لبيد	٦٤
من لدن فحمة العشاء إلى أن لاح ورد يسوق جوانا بهيما	عمر بن أبي ربيعة	٦٨
ألا يا دِيارَ الحيِّ بالسُّبْعَانِ أمَلّ عليها بِالبِلَى المَلْوَانِ	ابن مقيل	١٢٠
دَقَاتُ قَلْبِ المَرْءِ قائِلةٌ لَهُ إنَّ الحَياةَ دَقَائِقٌ وثَواني	شوقي	٩٥
أتيتك في الحنين فقلت أنيّ وماذا بين رني والحنين	المهلهل	٨٣
إلاَ هَبّتْ أُمَامَةُ بَعْدَ هَدْءٍ على لَوْمي وَمَا قَضّتْ كَرَاهَا	الحطيئة	٧١
ـَطَوْراً تَمِيلُ بِنَا مُرّةً وَطَوْراً نُعَالِجُ إمْرَارَها	الأعشى	١٠٤
أَثَارَ لَهُ مِنْ جانِب البَرْكِ غُدْوَةً هُنَيْدةً يَحْدُها إليْه رُعَاتُها	الأعشى	٩٧
بَاكرتَ حَاجَتها الدَّجَاجَ بسُحْرةٍ لأُعَلَّ منها حين هَب نِيامُها	لبيد	١١٤
إنّ الغَبوقَ له وأنْتِ مَسُوءَةٌ فتأوّهي ما شئتِ ثم تَحْوّي	عنترة	١١٤

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
الأبيوردي : محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق ، أبو المظفر	47
ابن الأحمر : خلف بن حيان ، أبو محرز المعروف بخلف الأحمر	و
أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن الدؤلي البصري	١٠٣
الأزهري : محمد بن أحمد بن أزهر بن طلحة بن نوح	٣٢
الأصمعي : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن الأصمع بن مظهر بن رباح الأصمعي	ز
الأعشى : أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل الأسدي	٥٦
ابن الأعرابي : محمد بن زياد أبو عبد الله	٥٦
امرؤ القيس : امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن حجر بن ثور	٧
ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن	٢٥
البحتري : البحتري بن عبيد بن يحيى بن عبيد	٥١
البرمكي : محمد بن تميم أبو المعالي البرمكي	٣٥
ابن بري : أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري	٨٨
بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي الملقب بالمرعث	٤٨
بشر بن خازم بن عمرو بن عوف الأسدي	٥٢
البعيث: خداش بن بشر بن جريح	٥٠
البيروني : محمد بن أحمد ، أبو الريحان البيروني الخوارزمي	ح
الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي	ح
ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحي بن زيد بن سيار الشيباني النحوي	٨٦
جرير : أبو حرزة بن عطية الخطفي اليربوعي	

العلم	الصفحة
جميل بثينة : جميل بن عبد الله بن معمر العزري القضاعي	١٠٥
ابن جني: عثمان بن جني الموصلي البغدادي	٢٣
الجوهري : إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر	ز
ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي	٢٢
حاتم الطائي : أبو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد يوسف الحشرج الطائي القحطاني	٧٨
ابن الحاجب : أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس المصري	٣٩
الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي	١٠١
الأصفهاني : الحسين بن محمد المفضل المعروف بالراغب	١٢
الحطيئة : جرول بن أوس بن مالك العبسي	٥٠
حميد بن ثور بن عبد الله بن حزن الهلالي العامري	٥٣
ابن حميدس: عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حميدس	٥٤
أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف بن علي بن حبان النفري	٥١
ابن خالويه : الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله	٢٣
الخليل: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي	و
الخنساء : تماضر بنت عمرو بن الشريد	٨٩
ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهيه الأزدي	٣٢
ابن درستويه : أبو محمد بن عبد الله بن جعفر بن درستويه	٢١
أبو ذؤيب : خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن أزد بن مخزوم الهذلي	٢
ذو الرمة : غيلان بن عقبة بن بُهَيْس بن مسعود بن حارثة بن عمر بن ربيعة المضري	٤
الراعي نميري : أبو جندل حصين بن معاوية الضبي	٨٤
ربيعة بن مقرم بن قيس بن جابر بن خالد	١٠٥
الزبيدي : أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي	٣٦

الصفحة	ـــــم
٦٦	الزجاج : إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج البغدادي
٣٩	الزجاجي : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي البغدادي
٣	الزمخشري:أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري
٤٨	زهير بن أبي سلمى ، واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح المُزني
ز	أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن غيث بن زيد ابن النعمان
٥٥	ابن زيدون : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون
ز	السجستاني : سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم
ح	ابن السكيت : إسحاق بن السكيت ، أبو يعقوب
٦	السليك : السليك بن عمير بن يثرب بن سنان التميمي
٧٦	السهيلي : عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب
١٩	سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه ، أبو بشر
ح	ابن سيده : أبو الحسن علي بن أحمد بن إسماعيل بن سيده الأندلسي
٢٢	السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن عثمان جلال الدين
٦	الشنفرى : عمرو بن مالك الأزدي
٣٥	الصاحب بن عباد : أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد الطالقاني
٦٥	طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن عبادة بن صعصعة
٢٦	أبو الطيب اللغوي: عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي الحلبي
٢٣	عبيد بن الأبرص بن عوف بن حنتم
٣٥	أبو عبيد القاسم بن سلام
٩٥	العجاج : أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي
٤٩	عدي بن زيد بن أيوب بن زيد مناة العبادي
٦٨	أبو العلاء المعري : حمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري

العلم	الصفحة
أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أيان الفارسي ، أبو علي	٢٥
أبو علي القالي : إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى القالي	٣٥
عمر بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة	٩٢
عمر بن أبي ربيعة بني ذهل بني شيبان	٦٨
أبو عمر الشيباني : أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني	٣٧
عنترة بن شداد : عنترة بن عمرو بن شداد بن قراد بن مخزوم بن عوف	٥٨
الفارابي : إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، أبو إبراهيم الحنفي	٣٢
ابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي	٢٠
الفراء : يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي بالفراء ، أبو زكريا	ز
الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن مالك بن عقال	٩٦
الفيرزآبادي : : محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم	ز
ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري	ح
قطرب : محمد بن بن المستنير بن أحمد البصري	ح
القلقشندي : أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي شهاب الدين أبو العباس	ح
ابن القوطية: أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز	٤٩
ابن قيس الرقيات : عبيد بن قيس بن شريح بن مالك ،من بني عامر بن لؤي	٦٦
قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي أبو يزيد	٦١
كثير عزة : كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة	١١٠
الكسائي : علي بن حمزة بن عبد الله بن يهمن بن فيروز الأسدي	١٠٦
كعب بن لؤي بن غالب أبو هصيص	٧٦
لبيد بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري أبو عقيل	٤٩

العلم	الصفحة
لقيط بن يعمر بن خارجة الأيادي	١٠٠
ليلى الأخيلية : ليلى بنت الأخيل	٥٦
الليث : الليث بن المظفر بن نصر بن سيار	٧٤
المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد	٢١
المتنبي أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي	٦٠
المرزوقي : أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي	ح
ابن المعتز : عبد الله بن المعتز بن المتوكل بالله بن المعتصم بن الرشيد	٥٨
ابن مقبل : تميم بن أبي مقبل أبو كعب	٥٠
مليح بن الحكم الهذلي	١٠١
ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حقبة	٢
المهلهل : عدي بن ربيعة بن مرة	٨٣
النابغة : زياد بن ضباب بن خباب بن جابر بن يربوع	٥٧
ابن هاني : محمد بن هاني بن محمد بن سعدون الأندلسي	٧٥
أبو هلال العسكري : الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري	٢٤
أبو يعلى : أحمد بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي	٢٩
ابن يعيش : يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن علي بن المفضل الأسدي	٤٠

فهرس لألفاظ الزمان الواردة في البحث

الرقم	المفردة	الرقم	المفردة	الرقم	المفردة	الرقم	المفردة
١.	الأبد	٢١.	**الأغضف**	٤١.	التأطير	٦١	الجمعة
٢.	الأبردان	٢٢.	أفراط الصباح	٤٢.	التأويب	٦٢	جمير
٣.	الأثناء	٢٣.	الأقرح	٤٣.	تباشير الصبح	٦٣	الجوشن
٤.	الاثنان	٢٤.	أكبر النهار	٤٤.	التحيين	٦٤	الحجة
٥.	الأجل	٢٥.	الأمارة	٤٥.	ترجل النهار	٦٥	الحجرة
٦.	الأحد	٢٦.	الأمد	٤٦.	التعريس	٦٦	الحرس
٧.	الإدلاج	٢٧.	آمر	٤٧.	التغوير	٦٧	الحز
٨.	أديم النهار	٢٨.	الأمس	٤٨.	تلع النهار	٦٨	الحقبة
٩.	الأربعاء	٢٩.	الأنى	٤٩.	تهور الليل	٦٩	الحنين
١٠.	الأزل	٣٠.	أهون	٥٠.	التوة	٧٠.	الحنين
١١.	الأزلم	٣١.	الأوان	٥١.	الثانية	٧١.	الحول
١٢.	الأسبوع	٣٢.	أول	٥٢.	الثلاثاء	٧٢.	حول مجرم
١٣.	الاستماء	٣٣.	بُرُك	٥٣.	الجاشرية	٧٣.	الحين
١٤.	الأسحم	٣٤.	البرهة	٥٤.	جبار	٧٤.	الخابلان
١٥.	الإسفار	٣٥.	البريم	٥٥.	الجديدان	٧٥.	الخريف
١٦.	الأشد	٣٦.	بصان	٥٦.	الجرشْ	٧٦.	الخميس
١٧.	الإشراق	٣٧.	البكرة	٥٧.	الجِزْعة	٧٧.	خوان
١٨.	الإصرمان	٣٨.	البَلَجٌ	٥٨.	جشر الصبح	٧٨.	دُبار
١٩.	الأصم	٣٩.	البيات	٥٩.	**جمادي الأولى الآخرة**	٧٩.	الدَّهلٌ
٢٠.	الأصيل	٤٠.	التارة	٦٠.	الجماديان	٨٠.	الدلك

الرقم	المفردة	الرقم	المفردة	الرقم	المفردة	الرقم	المفردة
٨١.	الدهر	١٠١.	سبات	١٢١.	الشهر	١٤١.	الطور
٨٢.	الذُّرُورٌ	١٠٢.	السبت	١٢٢.	شهرا قماح	١٤٢.	الظاهرة
٨٣.	ذو الحجة	١٠٣.	السبت	١٢٣.	شوال	١٤٣.	الظهر والظهيرة
٨٤.	ذو القعدة	١٠٤.	السبت	١٢٤.	شيار	١٤٤.	عاذل
٨٥.	رأد الضحى	١٠٥.	السِبْرة	١٢٥.	الصبوح	١٤٥.	العام
٨٦.	الربيع	١٠٦.	السجسج	١٢٦.	الصدر	١٤٦.	العام القسي
٨٧.	**ربيع الأول والآخر**	١٠٧.	السحر	١٢٧.	الصديع	١٤٧.	العتمة
٨٨.	الربيعان	١٠٨.	السحور	١٢٨.	الصرعان	١٤٨.	العدان
٨٩.	رجب	١٠٩.	السرمد	١٢٩.	الصرعان	١٤٩.	العروبة
٩٠.	الرجبان	١١٠.	السعو	١٣٠.	الصريم	١٥٠.	العشاء
٩١.	الردفان	١١١.	السمر	١٣١.	الصريم	١٥١.	العشية
٩٢.	رمضان	١١٢.	سمير	١٣٢.	الصّبح	١٥٢.	العصر
٩٣.	رنى	١١٣.	السنة	١٣٣.	صفر	١٥٣.	العصر
٩٤.	الرواح	١١٤.	السنة المجحفة	١٣٤.	صن	١٥٤.	العصران
٩٥.	الروق	١١٥.	سنة قاوية	١٣٥.	صنبر	١٥٥.	عطس الصبح
٩٦.	الريق	١١٦.	الشتاء	١٣٦.	الصيف	١٥٦.	العلل
٩٧.	الزلفة	١١٧.	شد النهار	١٣٧.	الضحى	١٥٧.	العهد
٩٨.	الزمن	١١٨.	شعبان	١٣٨.	الطروق	١٥٨.	العوس
٩٩.	الزوال	١١٩.	الشفق	١٣٩.	الطفول	١٥٩.	عَوْضٌ
١٠٠.	الساعة	١٢٠.	الشميط	١٤٠.	الطلق	١٦٠.	الغِب

الرقم	المفردة	الرقم	المفردة	الرقم	المفردة	الرقم	المفردة
١٦١.	الغبوق	١٨١.	القدم	٢٠١.	مطفي الجمر	٢٢١.	الهزيع
١٦٢.	الغد	١٨٢.	القرء	٢٠٢.	معلل	٢٢٢.	الهنيدة
١٦٣.	الغدوة	١٨٣.	القرب	٢٠٣.	مكفي الظعن	٢٢٣.	الوبر
١٦٤.	الغروب	١٨٤.	**قسورة الليل**	٢٠٤.	الملاوة	٢٢٤.	وجه النهار
١٦٥.	الغضفاء	١٨٥.	**القسيمة**	٢٠٥.	الملوان	٢٢٥.	الوديقة
١٦٦.	الغطاط	١٨٦.	**القطعة من الليل**	٢٠٦.	الملي	٢٢٦.	الورد
١٦٧.	الفترة	١٨٧.	القيلولة	٢٠٧.	المنون	٢٢٧.	ورنة
١٦٨.	الفتق	١٨٨.	الكافر	٢٠٨.	الموهن	٢٢٨.	وعل
١٦٩.	الفتيان	١٨٩.	كحلاء	٢٠٩.	ناتق	٢٢٩.	الوقت
١٧٠.	الفجر	١٩٠.	اللحظة	٢١٠.	ناجر	٢٣٠.	اليوم
١٧١.	الفصل	١٩١.	لمح البصر	٢١١.	ناشئة الليل		
١٧٢.	الفلج	١٩٢.	اللياح	٢١٢.	النفاش		
١٧٣.	الفلق	١٩٣.	الليل	٢١٣.	النهار		
١٧٤.	فمحة العشاء	١٩٤.	مؤتمر	٢١٤.	النهل		
١٧٥.	الفواق	١٩٥.	المؤتمر	٢١٥.	الهتكة		
١٧٦.	فورة النهار	١٩٦.	مؤنس	٢١٦.	الهجوع		

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإبدال – لأبي يوسف يعقوب بن السكيت ، تحقيق حسين محمد محمد شرف ، مراجعة على النجدي ناصف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ٣٩٨ = ١٩٧٨ .

٢. أبو زيد الأنصاري وأثره في دراسة اللغة – د. إبراهيم يوسف السيد ، جامعة الرياض ، ط/ ١ ، ١٩٨٠م .

٣. اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية – محمد عبد الرحمن الريحاني ، دار قباء – القاهرة ، ١٩٩٨م .

٤. الآثار الباقية عبر القرون الخالية – أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني ، مكتبة المثني – بغداد ، ١٩٢٣ .

٥. الأزمنة والأمكنة – للمرزوقي ، تحقيق خليل منصور، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/١ ، ١٩٩٦م .

٦. الأزمنة وتلبية الجاهلية – أبو علي محمد بن المستنير قطرب ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – ط/٢ ، ١٤٠٥ = ١٩٨٥م .

٧. أساس البلاغة ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار بيروت ، دار صادر– لبنان ، ١٣٨٥ = ١٩٦٥م .

٨. الاشتقاق – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، منشورات المثنى – بغداد ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٩ .

٩. إصلاح المنطق – ابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، ط /٤ .

١٠. الأضداد – محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل ، المكتبة المصرية – صيدا – بيروت ، ١٤٠٧ = ١٩٨٧م .

١١. الأعلام قاموس تراجم لأشهر رجال والنساء العرب المستعربين والمستشرقين – خير الدين الزِركلي ، دار العلم – بيروت ، ط/٤ ، ١٩٧٩ .

١٢. الإفصاح في اللغة – تأليف عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف ، دار الفكر العربي ، ط/٢ .

١٣. ألفاظ الزمان بين اللغة والقرآن ، كاظم فتحي ، مجلة المستنصرية ، تصدرها كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ، ١٩٨٤ ، العدد ١٤ .

١٤. الأفعال – أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية ، ليدن – بريل ، ١٨٩٤م .
١٥. الأفعال – أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ، تحقيق حسين محمد محمد شرف و د. محمد مهدي علام ، القاهرة – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٩٨ = ١٩٧٨م .
١٦. الألفاظ المترادفة أو المتقاربة المعنى – علي بن عيسى الرماني ، نشره محمد محمود الرافعي ، القاهرة ، ١٣٢١هـ .
١٧. الإمتاع والمؤانسة – أبو حيان التوحيدي ، ضبطه أحمد أمين وأحمد زين ، دار مكتبة الحياة – بيروت .
١٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة – الوزير جمال الدين أبي الحسين علي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار الفكر العربي – القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ط/١، ١٤٠٦=١٩٨٦ .
١٩. الإنصاف في مسائل الخلاف– الإمام الشيخ أبو البركات الأنباري النحوي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، لبنان – المكتبة العصرية ، ١٤٠٧ =١٩٨٧ م .
٢٠. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه عدة السالك – الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث الإسلامي ط/٨ ، ١٤٠٦ = ١٩٨٦ م .
٢١. الإيضاح في علل النحو – أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، دار النفائس .
٢٢. البحث اللغوي عند العرب ، أحمد مختار ، ط/٦ ، ١٩٨٨م .
٢٣. البحر المحيط – محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي ، دار الفكر ، ط / ٢ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
٢٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر – القاهرة ، ط/٢ ، ١٣٩٩= ١٩٧٩ .
٢٥. تاريخ الأمم والملوك – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، روائع الثراث العربي .
٢٦. تاريخ الأدب العربي – كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، ط / ٥ .
٢٧. التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه – د. كريم زكي حسام ، دار غريب – القاهرة ، ط/١ ، ٢٠٠٠م .

٢٨. تراث المعاجم الفقهية في العربية – خالد فهمي ، ط/ ١ ، ٢٠٠٣م .
٢٩. التركيب اللغوي للأدب – لطفي عبد البديع ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ، ط/١ ، ١٩٧٠م .
٣٠. التطور اللغوي التاريخي– إبراهيم السامرائي ، دار الأندلس .
٣١. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه – رمضان عبد التواب ، القاهرة – مكتبة الخانجي ، ط/٢ ، ١٤١٥ = ١٩٨٥.
٣٢. ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية ، د. أمين فاخر ، ط/١ ، ١٩٩٨ .
٣٣. الجامع لأحكام القرآن – أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دمشق – مؤسسة مناهل العرفان .
٣٤. الجمل في النحو – أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق علي توفيق الحمد ، بيروت – مؤسسة الرسالة ، ط/٢ ، ١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م .
٣٥. الجمهرة في اللغة – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق رمزي منير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط/١ ، ١٩٨٧ .
٣٦. كتاب الحلل في شرح الجمل – ابن السيد البطليموسي ، دراسة وتحقيق مصطفى إمام ، مطبعة الدار المصرية ، ط/ ١، ١٩٧٩ .
٣٧. الخصائص – أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي البغدادي ، عالم الكتب ، ط/٣، ١٤٠٣=١٩٨٣.
٣٨. دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية عبد الحميد يونس وإبراهيم زكي خورشيد راجعها د. محمد مهدي علام .
٣٩. دراسات في فقه اللغة – صبحي الصالح ، بيروت – دار العلم للملايين ، ط/١، ١٩٨٦ .
٤٠. دراسات في الفلسفة الوجودية ، جان فأل ، ترجمة تيسير شيخ الأرض ، دار بيروت .
٤١. دراسات في المعجم العربي – إبراهيم بن مراد ، دار الغرب الإسلامي ، ط/١ ، ١٩٨٧م.
٤٢. دلالة الألفاظ – إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط/٥ ، ١٩٨٤ .
٤٣. دور الكلمة في اللغة – إستيفن أو ١٥٩ ال محمد بشر، دار غريب القاهرة ، ط/١٢ ، ١٩٩٧م .

٤٤. ديوان الأبيوردي ، تحقيق عمر الأسعد ، مؤسسة الرسالة .
٤٥. ديوان ابن حميدس ، صححه إحسان عباس ، دار صادر – بيروت .
٤٦. ديوان ابن الرومي– شرح مجيد طراد ، دار الجيل – بيروت ، ط/ ١ ، ١٤١٨ = ١٩٩٨م .
٤٧. ديوان ابن زيدون ، تحقيق حنا الفاخوري ، بيروت – دار الجيل .
٤٨. ديوان ابن قيس الرقيات ، تحقيق د. محمد يوسف نجم ، بيروت – دار صادر .
٤٩. ديوان ابن المعتز ، شرح يوسف شكري فرحات ، دار الجيل – بيروت ، ١٤١٥ = ١٩٩٥.
٥٠. ديوان ابن مقبل – تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨١ = ١٩٦٢ .
٥١. ديوان ابن هاني ، شرح أنطوان نعيم ، دار الجيل – بيروت ، ط/١ ، ١٤١٦ = ١٩٩٦ .
٥٢. ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، منشورات مكتبة النهضة – بغداد ، ط/٢ ، ١٣٨٤ = ١٩٦٤ .
٥٣. ديوان أبي الطيب المتنبي ، شرح أبي البقاء العكبري ، صححه مصطفى السقا وآخرون ، بيروت – دار المعرفة .
٥٤. ديوان أبي النجم العجلي ، صنفه علاء الدين أغا ، الرياض – النادي الأدبي ، ١٤٠١ = ١٩٨١ .
٥٥. ديوان الأعشى ، شرح وتحقيق محمد محمد حسين ، بيروت – دار النهضة العربية ، ١٩٧٢ .
٥٦. ديوان امرئ القيس ، تحقيق حنا الفاخوري ، دار الجيل بيروت، ط/ ١ ، ١٩٨٩م .
٥٧. ديوان البحتري ، شرح وتقديم حنا الفاخوري ، دار الجيل بيروت ، ط/١ ، ١٤١٥ = ١٩٩٥ .
٥٨. ديوان بشار، شرح حسين حموي ، بيروت – دار الجيل ، ط/١ ، ١٤١٦=١٩٩٦.
٥٩. ديوان جرير، شرح د. يوسف عيد ، بيروت – دار الجيل ، ط/١ .
٦٠. ديوان جميل بثينة ، دار صادر – بيروت ، ١٣٨٦=١٩٦٦
٦١. ديوان حاتم الطائي ، بيروت – دار صادر ، ١٣٨٢ = ١٩٦٣ .
٦٢. ديوان الحارث بن خالد المخزو يحيى الجبوري ، ط/ ١ ، ١٩٧٢م

٦٣. ديوان الحطيئة ، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٣٧٨ = ١٩٥٨م .
٦٤. ديوان حميد بن ثور صنفه عبد العزيز الميمني ، القاهرة – الدار القومية للطباعة ، ١٣٨٤ = ١٩٦٥م .
٦٥. ديوان الخنساء – تقديم وشرح د. محمد محمود ، بيروت – دار الفكر ، ط /١، ١٩٩٨ .
٦٦. ديوان ذي الرمة – عُنِيَ به كارليل هنري هيس مكارتني، مطبعة الكلية ، ١٣٣٧ = ١٩١٩م .
٦٧. ديوان الراعي نميري – شرح د. واضح الصمد ، دار الجيل – بيروت ، ط/١ ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م
٦٨. ديوان زهير ، دار صادر – دار بيروت ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤.
٦٩. ديوان طرفة بن العبد ، بيروت – دار صادر ، ١٩٦٦ .
٧٠. ديوان العباس بن الأحنف ، دار صادر – بيروت ، ١٣٥٨ = ١٩٦٥ .
٧١. ديوان العجاج ، رواية وشرح عبد الملك قريب الأصمعي ، قدم له سعيد ضناوي ، دار صادر – بيروت ، ط/١ ، ١٩٩٧.
٧٢. ديوان عبيد بن الأبرص ، بيروت – دار صادر ، ١٤١٨ = ١٩٩٨م .
٧٣. ديوان عدي بن زيد العبادي ، محمد جبار المعيبد ، بغداد – شركة دار الجمهورية ، ١٩٥٦.
٧٤. ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق د. يوسف شكري ، بيروت – دار الجيل .
٧٥. عمر بن قميئة ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، ١٣٨٥ = ١٩٦٥.
٧٦. ديوان عنترة بن شداد ، شرح يوسف عبده ، دار الجيل – بيروت ، ١٤٢٢= ٢٠٠١ .
٧٧. ديوان الفرزدق – شرح حسين حموي ، بيروت – دار الجيل ، ط / ١ ، ١٤١٦ = ١٩٩٦م .
٧٨. ديوان قيس بن الخطيم ، جمع ابن السكيت وغيره ، حققه د.ناصر الدين الأسد ، مكتبة دار العروبة – القاهرة ، ط/١ ، ١٣٨١ = ١٩٦٢ .
٧٩. ديوان كثير عزة – تحقيق إحسان – دار الثقافة ، ١٣٩١= ١٩٧١م .

٨٠. ديوان لبيد بن ربيعة – بيروت – دار صادر ، ١٣٨٦=١٩٦٦ .
٨١. ديوان لزوم مالا يلزم – أبو العلاء المعري ، شرحه د. كمال اليازجي ، بيروت – دار الجيل ، ط/١ ، ١٤١٢ = ١٩٩٢ .
٨٢. ديوان لقيط بن يعمر – حققه وقدم له عبد المعين خان ، بيروت – دار الرسالة ، دار الأمانة ، ١٩٧١م .
٨٣. ديوان ليلى الأخيلية – تحقيق وشرح واضح الصمد ، بيروت – دار صادر ، ط/١ ، ١٩٩٨ .
٨٤. ديوان محمود سامي البارودي – شرح على عبد المقصد عبد الرحيم ، بيروت – دار الجيل ، ط/٢ ، ٢٠٠٢م .
٨٥. ديوان المفضليات – المفضل محمد بن محمد الضبي ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، ط / ١ ، ١٤٠٦ = ١٩٨٦م .
٨٦. ديوان النابغة الذبياني – صنفه الإمام أبي يوسف يعقوب بن إسحاق ، تحقيق شكري فيصل ، بيروت – دار الفكر ، ١٩٩٨م .
٨٧. ديوان الهذليين ، القاهرة – دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ م .
٨٨. الراموز على الصحاح – دراسة معجمية – محمد بن السيد حسن ،تحقيق محمد علي الرديني ، مطبعة الأمانة ، ط/١ ،١٤٠٥ = ١٩٨٤م .
٨٩. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية – الإمام عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة .
٩٠. الزمن البيولوجي ، عبد المحسن صالح ، مجلة عالم الفكر ، ١٩٧٧ ، العدد ٢ .
٩١. الزمن في اللغة العربية ، عباس العقاد ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ،١٩٥٧ ، العدد ١٤ .
٩٢.
٩٣. الزمن في النحو العربي – د. كمال إبراهيم البدري ، الرياض – دار أمية ، ط/١ = ١٤٠٤هـ.
٩٤. الزمن واللغة – د. يوسف مالك المطلبي ، القاهرة – الهيئة المصرية العامة ، ١٩٨٦م .
٩٥. سجل أسماء العرب – إشراف محمد بن زبير ، الهيئة العلمية ، بيروت ، ط/ ١ ، ١٤١١ = ١٩٩١م .

٩٦. سنن أبي داود ، للإمام أبي داود بن الاشعث السجستاني – إعداد عزت عبيد .

٩٧. سنن الترمذي – أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، تحقيق مصطفى محمد الذهبي ، دار الحديث – القاهرة ، ط/١ ، ١٤١٩= ١٩٩٨ .
٩٨. السنن الكبرى – الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/٣ ، ١٤٢٤ = ٢٠٠٣م .
٩٩. شجرة الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة – أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، قدم له وحققه محمد عبد الجواد ، مصر – دار المعارف ، ط/ ٢ .
١٠٠. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – محمد بن منصور العقيلي الهمداني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط/٣ .
١٠١. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى المنهج السالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة ، ط/٣ ،١٩٧٠.
١٠٢. شرح التصريح على التوضيح – خالد بن عبد الله الأزهري ، دار إحياء الكتب ، عيسى البابي الحلبي ، ط/١ .
١٠٣. شرح جمل الزجاجي – الإمام محمد بن عبد الله جمال بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، تحقيق علي محمد عيسى ، ١٤٠٥ = ١٩٨٥ م .
١٠٤. شرح ديوان زهير – صنفه الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب ، القاهرة – الدار القومية ، ١٣٨٤ = ١٩٦٤.
١٠٥. شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس – الإمام محب الدين أبي فيض السيد مرتضى الحسيني الدامسطي الزبيدي ، دار الفكر.
١٠٦. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات – ابن الأنباري ، القاهرة – دار المعارف ، ١٩٦٣م .
١٠٧. شرح المفصل – الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، عالم الكتب – بيروت ،١٩٧٠م .
١٠٨. الشعر والشعراء – أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار الثقافة – بيروت ، ط/٤ ، ١٤٠٠ = ١٩٨٠ .
١٠٩. الشوقيات – أحمد شوقي ، تحقيق وتبويب د. علي عبد المنعم عبد الحميد ، القاهرة – دار نوبار ، ط/١ ، ٢٠٠٠م .
١١٠. الصاحبي في فقه اللغة وسنن الـ ١٦٣ – أبو الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق عمر فاروق الطباع ، مكتبة دار المعارف– بيروت ، ط/١ ، ١٩٩٣ .

١١١. صبح الأعشى – أبو العباس أحمد بن القلشندي ، القاهر– المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٣ .
١١٢. صحيح البخاري مع كشف المشكل – الإمام الجوزي ، حققه د. مصطفى الذهبي ، دار الحديث – القاهرة .
١١٣. صحيح مسلم – أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، موسوعة الكتب الستة ، دار الحنون – تونس ، ط/٢ ، ١٤١٣= ١٩٩٢ .
١١٤. ضحى الإسلام – أحمد أمين ، مكتبة النهضة المصرية ، ط / ٩ ، ١٩٧٩م .
١١٥. العقد الفريد – أحمد بن عبد ربه الأندلسي ، تحقيق عبد المجيد الترحيبني ، بيروت – دار الكتب العلمية ، ط/ ١ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م .
١١٦. علم الدلالة – أحمد مختار ، عالم الكتب ، ط/٣ ، ١٩٩٢ .
١١٧. علم اللغة – علي عبد الواحد وافي ، مكتبة النهضة – القاهرة ، ط/١٥ ، ١٩٦٢م .
١١٨. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي – محمود السعران ، القاهرة – دار الفكر ، ط/٢ ، ١٩٩٧م .
١١٩. علم اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك ، دار الفكر ، ط:٧ ، ١٤٠١= ١٩٨١ .
١٢٠. علم اللغة وصناعة المعجم – د. على القاسمي ، الرياض – جامعة الرياض ، ١٣٧٥ = ١٩٧٥م.
١٢١. العين – أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، القاهرة – دار مكتبة دار الهلال .
١٢٢. فتح الباري " شرح صحيح البخاري" الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني ، دار المعرفة – بيروت .
١٢٣. الفروق اللغوية – الإمام أبو هلال العسكري ، تحقيق:حسام الدين القوسي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٤ = ١٩٨٠م .
١٢٤. فصول في فقه العربية – رمضان عبد التواب ، القاهرة – مكتبة الخانجي ، ط/٣ ، ١٩٨٠م .

١٢٥. فقه اللغة – عبد الواحد وافي ، دار النهضه – مصر ، ط/٧ ، ١٩٧٢.
١٢٦. فقه اللغة المقارن – إبراهيم السامرائي ، بيروت ، ط/٣ ، ١٩٨٣م .

١٢٧. فقه اللغة وسر العربية – الثعالبي ، وضع شروحه د.ديزيزة سقال ، بيروت – دار الجيل ، ط/١ ، ١٩٩٩.
١٢٨. فلسفة الكندي وآراء القدامى والمحدثين– د. حسام الدين الألوسي ، دار الطليعة – بيروت ، ١٩٨٤
١٢٩. الفهرست – لابن النديم ، اعتنى به الشيخ إبراهيم رمضان ، دار الفتوى – دار المعرفة – بيروت ، ط /٢ ، ١٤١٧ = ١٩٩٧ .
١٣٠. في اللهجات العربية – إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط/٨ ، ١٩٩٠م .
١٣١. القاموس المحيط – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، دار الجيل – بيروت .
١٣٢. الكافية في النحو – الإمام جلال الدين أبي عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، ط/١ ، ٢٠٠٠م.
١٣٣. الكتاب – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر – تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة – مكتبة الخانجي ، ط/٣ ، ١٤٠٨ = ١٩٨٨م .
١٣٤. الكواكب الدرية في شرح متممة الأجرومية – تأليف محمد بن محمد الرعيني ، القاهرة – مصطفى البابي الحلبي ، ط/٢، ١٩٣٣م .
١٣٥. لامية العرب – الشنفرى ، تحقيق د. محمد بديع شريف ، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت ، ١٩٦٤م .
١٣٦. لباب الإعراب – تاج الدين محمد بن أحمد الإسفراييني ، دراسة وتحقيق بهاء الدين عبد الهادي عبد الرحمن ، ط/ ١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤ .
١٣٧. لسان العرب – أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ، دار صادر – بيروت ط /١ ، ١٤١٠ =١٩٩٠ .
١٣٨. لغتنا والحياة – عائشة عبد الرحمن ، القاهرة – قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية ، ١٩٦٩م .
١٣٩. اللغة العربية مبناها ومعناها – تمام حسان ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣م .
١٤٠. اللغة بين المعيارية والوصفية – تمام البيضاء – دار الثقافة.

١٤١. اللغة والمجتمع –علي عبد الواحد وافي، عيسى البابي الحلبي،ط/٢ ،١٣٧٠=١٩٥١م .
١٤٢. اللمع في العربية – أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ،تحقيق:حامد المؤمن ، بيروت – عالم الكتب – ط/٢ ،١٩٨٥م .

١٤٣. مجمع الأمثال – أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري ، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت ، ١٩٦١ .
١٤٤. مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج ، اعتنى به وليم بن الورد البروسي ، مطبعة برلين.
١٤٥. المخصص – أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل ابن سيده الأندلسي ، دار الفكر – بيروت .
١٤٦. المدارس النحوية – شوقي ضيف ، القاهرة – دار المعارف ، ط/٤ ،١٩٧٩م .
١٤٧. المدخل إلى علم اللغة – رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي، ط/٢ ، ١٤٠٥= ١٩٨٥م .
١٤٨. المزهر في علوم اللغة وأنواعها – عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد علي البجاوي وأحمد جاد المولى بك ، بيروت– دار الجيل .
١٤٩. مسند أحمد بن حنبل – راجعه صدقي محمد جميل العطار ، دار الفكر ،ط/٢.
١٥٠. مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم – د. عمر الرقاق ، سوريا – مكتبة دار الشرق .
١٥١. المعاجم العربية دراسة تحليلية – محمد أحمد عبد السميع ، مطبعة مخيمر، دمشق ، ط /١ ، ١٣٨٩ =١٩٦٩.
١٥٢. المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين – عبد الله درويش ، القاهرة – مكتبة الشباب ، ١٩٥٦م .
١٥٣. معاني القرآن – أبو زكريا الفراء ، تحقيق محمد علي النجار ، الدار المصرية .
١٥٤. معاني القرآن وإعرابه – أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاجي ، شرح عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ط/١ ، ١٤٠٨ = ١٩٨٨م .
١٥٥. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى ١٦٦ ، تحقيق إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، ط/١ ، ١٩٩٣ .
١٥٦. المعجم العربي بين الماضي والحاضر – عدنان الخطيب ، مكتبة لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٤هـ=١٩٩٤م .
١٥٧. المعجم العربي الجديد المقدمة – هادي العلوم ، دار الحوار ، ط/ ١ ، ١٩٨٣م
١٥٨. المعجم العربي في القرن العشرين ، إبراهيم مدكور ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ،١٩٦٣ ، العدد ١٦.

١٥٩. المعجم العربي نشأته وتطوره – حسين نصار ، القاهرة – دار الطباعة ، ط/ ٤ ، ١٤٠٨= ١٩٨٨م
١٦٠. المعجم الكبير – للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي ، ط/٢ ، ١٤٠٦= ١٩٨٦ .
١٦١. معجم مقاييس اللغة – أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل – بيروت ، ط/١، ١٤١٦=١٩٩١ .
١٦٢. المعجم الوسيط – إبراهيم أنيس وآخرون ، أشرف على طبعه عبد السلام محمد هارون ، مطابع دار المعارف ، ط/٢ ، ١٣٩٣ = ١٩٧٣م.
١٦٣. معجم ودليل فقه اللغة وسر العربية للثعالبي – إعداد الشيخ محمد بكائي ، بيروت – مؤسسة البلاغ ، ط/ ٢ ، ١٤٢٩هـ=١٩٨٨م.
١٦٤. مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب – جمال الدين بن حسام الأنصاري ، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعه : سعيد الأفغاني ، لبنان – دار الفكر ، ط/ ١ ، ١٤١٩ = ١٩٩٨م .
١٦٥. المفردات في غريب القرآن – الحسين بن محمد المفضل الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان ، دمشق – دار القلم ، بيروت– الدار الشامية ، ط/١ ، ١٤١٢ = ١٩٩٢ .
١٦٦. المقتضب – المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب –بيروت ، ط/ ١ .
١٦٧. المكان والزمان في العالم الكوني ، تأليف ب. ك. و. ديفيس ، مؤسسة الرسالة ، ط/١ ، ١٤٠٩ = ١٩٨٨ .
١٦٨. موسوعة أمثال العرب – أميل بديع يعقوب، دار الجيل ،ط/١ ، ١٤١٥= ١٩٩٥ .
١٦٩. من أسرار اللغة – إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط/١ ، ١٩٧٨م .
١٧٠. من تاريخ العربية جمع وتنسيق – د. عزيزه بابتي ، ط/١ ، ١٩٨٣م .
١٧١. نزهة الأعين النواظر في علم الو ١٦٧ أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي ، تحقيق محمد عبد الكريم كاظم ، مؤسسة الراضي ، ط/ ٢ ، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م .
١٧٢. النهاية في غريب الحديث والأثر – الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجذري ابن الأثير ، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي ، دار إحياء التراث العربي .

١٧٣. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين – إسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة المثنى – بغداد ، ١٩٥١ .
١٧٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم ، دار البحوث العلمية ، سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٥م .
١٧٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خِلكان ، بيروت – دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ١٩٩٨ .

فهرست الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	الاستهلال	ج
	الإهداء	د
٢	الشكر والتقدير	هـ
٣	المقدمة	و
٤	التمهيد	١
٥	الفصل الأول علم الدلالة والعلاقات الدلالية	١١
٦	المبحث الأول علم الدلالة	١٢
٧	المبحث الثاني العلاقات الدلالية	١٩
٨	الفصل الثاني علم المعاجم والفعل وزمنه	٢٧
٩	المبحث الأول علم المعاجم	٢٨
١٠	المبحث الثاني الفعل وزمنه	٣٨
١١	الفصل الثالث ألفاظ الليل والنهار	٤٥

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٢	المبحث الأول ألفاظ الصبح وأسمائه وأبوابه	٤٦
١٣	المبحث الثاني ألفاظ النهار وطوائفه وصفاته	٥٦
١٤	المبحث الثالث ألفاظ الليل وأسمائه وطوائفه	٦٣
١٥	الفصل الرابع ألفاظ الأيام والشهور والسنين	٧٢
١٦	المبحث الأول الأيام في الجاهلية وفي الإسلام	٧٣
١٧	المبحث الثاني الشهور في الجاهلية وفي الإسلام	٨٢
١٨	المبحث الثالث السنين وأوصافها والفصول	٨٨
١٩	الفصل الخامس ألفاظ الزمان المحدد وغير المحدد	٩٤
٢٠	المبحث الأول ألفاظ الزمان المحدد	٩٥
٢١	المبحث الثاني ألفاظ الزمان غيرالمحدد	٩٩

الرقم	الموضوع	الصفحة
٢٢	الفصل السادس الأفعال الدالة على الزمان وما جاء مثنى من ألفاظه	١٠٩
٢٣	المبحث الأول الأفعال الدالة على الزمان	١١٠
٢٤	المبحث الثاني ما جاء مثنى من ألفاظ الزمان	١١٧
٢٥	الخاتمة تشتمل على الملخص والنتائج	١٢١
٢٦	ملـحق إحصائي لألفاظ الزمان في القرآن الكريم	١٢٣
٢٧	الفهارس العامة	١٣٣
٢٨	فهرس الآيات	١٣٤
٢٩	فهرس الأحاديث	١٤١
٣٠	فهرس الأمثال	١٤٢
٣١	فهرس الأشعار	١٤٣
٣٢	فهرس الأعلام	١٤٩
٣٣	فهرس لألفاظ الزمان الواردة في البحث	١٥٤
٣٤	فهرس المراجع والمصادر	١٥٧
٣٥	فهرس الموضوعات	١٦٩